Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الاقمار الصناعية من جدة
الاثنين ١٤ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٢/٤م - السنة السابعة - العدد ٢٢٦٠
London-Monday, 4 February 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2260
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

ثمن العدد
PRICE LIST
• Australia 60 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 LR. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 Dfl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 15 PESO • Singapore 3s. • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

لقاء مهم بين العاهل السعودي وعرفات استغرق ١٥٠ دقيقة

أبو عمار لـ «الشرق الأوسط»:

بحثنا قضايا مصيرية والملك فهد يقوم بجهود كبرى لنصرة شعبنا

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان :

استمر اللقاء الذي جمع ظهر امس الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ساعتين ونصفا كان ابو عمار اول مسؤول يستقبله الملك فهد امس بعد عودته الى الرياض من اجازة قضاها في منطقة برية على بعد مائة وخمسين كيلومترا عن العاصمة .

وقد حضر هذا اللقاء من الجانب السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير الاعلام علي الشاعر وحضره من الجانب الفلسطيني السيد هاني الحسن المستشار السياسي للسيد عرفات والسيد رفيق النتشة «ابو شاكر» ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في السعودية .

وقد التقت «الشرق الاوسط» السيد عرفات بعد لقائه بالملك فهد وسألته عن النتائج وآخر التطورات فقال : ان لقائي بجلالة الملك كان لقاء هاما لأنه يأتي في ظروف مصيرية هامة تجتازها الامة العربية وبشكل خاص القضية الفلسطينية ، ولقائي بالعاهل السعودي اعتبره هاما لانه يجيء قبل زيارة جلالة الملك فهد الى الولايات المتحدة.. وتناولنا في اللقاء عددا من القضايا الفلسطينية والعربية والدولية وبالذات الوضع الفلسطيني بعد الدورة الناجحة التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني في عمان والنتائج الهامة التي صدرت عن المجلس كذلك بحثت مع جلالة الملك فهد الوضع العربي واهمية تعزيز التضامن العربي على ضوء التحديات التي تواجهها امتنا العربية وتركز البحث على اوضاع اهلنا داخل الارض المحتلة والمؤامرات الخطيرة التي تواجه شعبنا داخل ارضنا المحتلة بما فيها المحاولات الاسرائيلية لتهويد الاماكن المقدسة وما يقوم به العدو الصهيوني وعصاباته الارهابية ضد شعبنا وتهديده الى حد القتل - وفي هذا السياق وضعت جلالة الملك فهد في صورة المخاطر الذاتية التي تتعرض لها حاليا المخيمات الفلسطينية وخاصة في الجنوب اللبناني حيث هنالك اعداد اصبح واضحا للجميع لمحاولة القيام بعمليات ومجازر ارهابية ضد المخيمات الفلسطينية من العدو الصهيوني وعملائه .. وقد وعد جلالة الملك ببذل جهود كبيرة في هذا الصدد .. وقد اكد الملك فهد الموقف الثابت والملتزم الذي تقفه المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا تجاه نضال الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وان السعودية ستستمر في تقديم الدعم على جميع المستويات لشعبنا الفلسطيني .. كذلك وضعت جلالة الملك في ضوء الاتصالات التي تجريها منظمة التحرير الفلسطينية مع مختلف الاطراف الفلسطينية والعربية والدولية .. ولقد شكرت لجلالة الملك فهد هذا الموقف الذي تقفه السعودية وما تقدمه من مساعدات ودعم لقضية شعبنا العادلة ومن اجل انقاذ مقدساتنا وفي مقدمتها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين (القدس الشريف).

زيارة الملك لواشنطن

وعن تقديره لاهمية لقاء الملك فهد بالرئيس الامريكي رونالد ريجان .. قال عرفات لـ «الشرق الاوسط» : «يكفي انني اتيت الى جلالة الملك فهد لالتقي به في اجتماع مطول .. وهذا يعطي دلالة على اهمية زيارة جلالة الملك فهد الى الولايات المتحدة الامريكية ».

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط»

(التتمة على الصفحة ٢)

جانب من اللقاء بين الملك فهد والسيد عرفات وبدا الى اليسار السيد النتشة : (صورة لـ «الشرق الاوسط» من الرياض عبر الاقمار الصناعية).

خطة التنمية السعودية الرابعة خلال شهر:
بروز القطاعات الانتاجية الزراعية والصناعية وتركيز على قطاع الصيانة والتشغيل

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

يتوقع ان ترفع خطة التنمية الخمسية الرابعة في المملكة العربية السعودية الى مجلس الوزراء برئاسة الملك فهد بن عبد العزيز في غضون شهر وذلك تمهيدا لمناقشتها واجازتها في صورتها النهائية، صرح بذلك لـ«الشرق الاوسط» السيد حسين سجيني وكيل وزارة التخطيط.

واضاف سجيني انه يتوقع ان يتم الاعلان عن تفاصيل الخطة قبل طرح الموازنة الجديدة للعام المالي ٨٥/ ١٩٨٦، حيث ان تلك الموازنة تمثل اولى حلقات تنفيذ الخطة. وبما ان الموازنة تعلن عادة ليلة الاول من رجب، والذي يصادف هذا العام ٢٢ من مارس (اذار) المقبل، فانه يتوقع بالتالي ان تعلن تفاصيل الخطة الجديدة في اي وقت من الاسابيع الثلاثة التي تسبق اعلان الميزانية.

والخطة الجديدة ستغطي السنوات ٨٥-١٩٩٠ وتمثل حلقة من حلقات تنمية المملكة . هذا ويتوقع ان يحظى قطاع الصيانة والتشغيل على اكبر نصيب في الخطة الجديدة وذلك لاستثمار واستغلال ما تم انجازه طوال فترة العقد ونصف التي مضت منذ اعتماد اسلوب التخطيط المنهجي عبر الخطط الخمسية لتنمية المملكة، كما يتوقع بروز القطاعات الانتاجية مثل الزراعة والصناعة في الخطة الجديدة.

وكانت الخطة الخمسية الثالثة قد خصصت نسبة ٣٧,٧٪ لتنمية الموارد الاقتصادية مقابل ٢٥,١٪ تم تخصيصها لهذا القطاع في فترة الخطة الثانية. وقد حصلت مشاريع البنى الاساسية على ٣٥,٥٪ مقابل ٤٩,٦٪ وتنمية الموارد البشرية على ١٨,٥٪ تجاه ١٥,٩٪ في الخطة الخمسية الثانية. ومع ان الخطة الجاري تنفيذها الان كانت قد خصصت مبلغ ٧٨٣ بليون ريال لصرفها على المشاريع المعتمدة، لأن الصرف الفعلي يتوقع له ان يكون قد تجاوز هذا الرقم.

وكانت استراتيجية الخطة الرابعة الجديدة قد اعلنت قبل اكثر من عام واعتمدت لها ثمانية اسس تتعلق بالتركيز على تحسن المستوى الاقتصادي لانتاج الخدمات وتبني سياسة فتح الباب امام القطاع الخاص لمزاولة المزيد من المهام الاقتصادية، وترشيد الاعانات التي تقدمها الدولة، وتغليب النظرة الاقتصادية في قرارات واستثمارات الدولة مع الاستمرار في تنمية الموارد البشرية والاهتمام بترقية المجتمع السعودي.

تطور خطير في الموقف السوفياتي :
موسكو عرضت زيادة الهجرة اليهودية إلى اسرائيل لقاء التجارة مع واشنطن

نيويورك - لندن - «الشرق الاوسط»:

كشف مسؤول مالي كبير في الاتحاد السوفياتي النقاب عن صفقة مهمة تحاول موسكو ترتيبها لصالح اسرائيل وعلى حساب الحق العربي لقاء اتفاقات تجارية مع واشنطن .

فقد جاء في تقرير حكومي امريكي على لسان محافظ البنك المركزي السوفياتي ان الكرملين مهتم بزيادة حجم التبادل التجاري مع الولايات المتحدة لقاء السماح بهجرة المزيد من يهوده الى اسرائيل .. والأخطر من هذه «المقايضة» ان الموقف السوفياتي بهذا الشكل يتسق مع تطورين آخرين كشف عنهما رئيس الوزراء الاسرائيلي ، شمعون بيريز ، قبل أيام .

فقد سبق ان اوضح بيريز ان حكومته اجرت اتصالا مع الكرملين لمناسبة الذكرى الأربعين للانتصار على المانيا النازية وان اسرائيل اشارت الى رغبتها في استعادة علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي .

لكن الكرملين رد على بيريز موضحا - حسب عبارة رئيس الوزراء الاسرائيلي - ان العلاقات بين موسكو واسرائيل تتوقف على نمط العلاقات بين موسكو وواشنطن - اي ان استئناف العلاقات السوفياتية الاسرائيلية رهن بتحسن العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

ويعكس رد الكرملين على هذا النحو الموقف ذاته الذي عبر عنه فيلاديمير الخيموف ، محافظ البنك المركزي السوفياتي ، الذي ابلغ وفدا امريكيا زار موسكو مؤخرا قوله ان الاتحاد السوفياتي مهتم بزيادة حجم التبادل التجاري مع الولايات المتحدة ، وانه لهذا الغرض مستعد لزيادة عدد المهاجرين اليهود الى اسرائيل .

وقد جاء في تقرير الحكومة الامريكية حول مباحثات الوفد في موسكو قوله - طبقا لما ذكرته صحيفة «نيويورك تايمز» - ان الوفد الأمريكي طلب التصريح لخمسين الف مهاجر سنويا ، وان الخيموف ابلغه ان مثل هذا الرقم لا يمثل مشكلة كثمن لزيادة التبادل التجاري بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

وقد نسبت وكالة «رويتر» الى بي جي كوبر ، الناطق بلسان وزارة التجارة الامريكية قوله ان التقرير رفع الى الحكومة ولقي استحسانا .

التطور الثاني

ويتمشى الموقف السوفياتي على هذا النحو مع تطور آخر اكده رئيس الوزراء الاسرائيلي في رسالة تلفزيونية قبل ايام للمؤتمر اليهودي العالمي في فيينا .

فقد اوضح بيريز انه يعتزم زيارة رومانيا قريبا ، واذا نفذت هذه الزيارة فستكون الأولى التي يقوم بها رئيس وزراء اسرائيلي لدولة من دول الكتلة السوفياتية .

والمعلوم ان المنظمة الصهيونية العالمية تلعب بورقة اليهود السوفيات دور التشهير بالاتحاد السوفياتي وتقبض الثمن من واشنطن فيما تلعب موسكو بالورقة ذاتها لعبة «العصا والجزرة» مع الدول العربية الصديقة . فاذا وقع «سوء فهم» فتحت صنبور الهجرة الى اسرائيل .

● على صعيد ذي صلة صرح ميكي ليلاند عضو الكونجرس الامريكي بان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو سمح ليهوديين يؤديان الخدمة العسكرية في كوبا بمغادرة البلاد على الارجح الى اسرائيل .

الملك حسين يبحث مع رئيس المانيا الغربية اوضاع الشرق الاوسط

عمان - كونا : وصل الى عمان امس رئيس جمهورية المانيا الاتحادية ريتشارد فون فايتسكر في زيارة رسمية للاردن تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من العاهل الاردني الملك حسين.

وقد بدات في وقت لاحق من بعد ظهر امس المباحثات الرسمية بين الجانبين حيث ذكر انها تركزت على القضايا الدولية بشكل عام ودور اوروبا في دعم جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط. وهذه اول زيارة يقوم بها الرئيس الالماني الغربي الى الاردن

اجراءات تنظيم الاقامة بالاردن

عمان - «الشرق الاوسط» :

بدات ادارة الحدود وشؤون الاجانب في مديرية الامن العام الاردنية بتطبيق اجراءات جديدة تتضمن اسس وشروط الاقامة والتجديد ومنح الاقامة السنوية لاول مرة للرعايا العرب والاجانب وتشمل هذه الفئات العمال والخدمات غير العاملين من الاجانب والطلاب وزوجات الاردنيين الاجنبيات والمعفيين من قانون الاقامة، حيث تقوم الادارة حاليا باستقبال الطلبات الجديدة الخاصة باستقدام العمال العرب والاجانب والاقامات لكافة رعايا الدول العربية واصدار تصاريح جديدة تبين مكان عمل العمال الاجانب في الاردن ووقت دخولهم وعناوينهم بالتحديد.

مؤتمر لسفراء الاردن في الولايات المتحدة واوروبا الغربية

عمان - كونا : يعقد في عمان خلال الاسبوع المقبل مؤتمر لسفراء الاردن لدى الولايات المتحدة وعدد من دول اوروبا الغربية بهدف مناقشة التحرك الاردني في المرحلة المقبلة وتقييم الموقف الامريكي والاوروبي الغربي من ازمة الشرق الاوسط ومسالة عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة.

صباح الأحمد: الأسد أكد الحرص على التضامن العربي

الكويت - دمشق - «الشرق الاوسط» :

عاد الشيخ صباح الاحمد، نائب رئيس الوزراء الكويتي، الى بلاده امس بعد زيارة قصيرة لسوريا نالت اهتماما كبيرا.

وقد عبر المراقبون عن اهتمام خاص بهذه الزيارة من منطلق انها تأتي مباشرة بعد الجولة التي قام بها الامير عبد الله ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، في الجزائر وفرنسا وسوريا.

وكان الشيخ صباح، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي، قد وصل الى دمشق في وقت سابق في زيارة رسمية استغرقت ٢٤ ساعة التقى فيها بالرئيس السوري حافظ الاسد وابلغه رسالة من قادة دول الخليج.

وصرح الشيخ صباح لدى عودته انه في سياق المجهودات التي تبذلها دول مجلس التعاون لتصفية الاجواء العربية وبناء على توجيهات رؤساء دول مجلس التعاون قمت بمقابلة الرئيس السوري حافظ الاسد حيث تبادلت معه الاراء حول مجمل الاوضاع العربية واستعرضنا تفصيلات الظروف التي تسود المنطقة نتيجة استمرار الحرب المؤسفة بين العراق الشقيق وايران.

واضاف انه كان من المفترض ان اقوم مع وزير خارجية المملكة العربية السعودية الاخ الامير سعود الفيصل بهذه المهمة الا ان وصوله الى دمشق قد ارجيء لاسباب طارئة اوضحت في حينه.

واضاف ان الرئيس السوري حافظ الاسد بين بجلاء مواقفه تجاه القضايا العربية الراهنة على ازالة كل ما يعوق التضامن العربي باذلا جهده في سبيل تهيئة الظروف الطبيعية لعودة الامة العربية الى مواقفها الموحدة لمجابهة اعدائها الحقيقيين.

واكد الشيخ صباح ان دول مجلس التعاون ستستمر في السعي والاتصالات مع جميع الاطراف المعنية حتى تتهيأ بعون الله اسباب العمل العربي الموحد والمشترك لصالح شعوبنا وامتنا.

وقال انه ينتهز هذه الفرصة ليعبر للاخوة في سوريا عن الامتنان والتقدير للحفاوة التي قوبل بها والاهتمام الذي حظي به.

وحول رسالة قادة دول الخليج العربية قال الشيخ صباح انها تتعلق بالوضع بالمنطقة بشكل عام وبالحرب العراقية الايرانية بشكل خاص. وتتضمن ايضا «الوسائل الكفيلة بتنقية الاجواء العربية تمهيدا لعقد مؤتمر القمة العربي».

وكان نائب رئيس الوزراء الكويتي قد اوضح قبيل وصوله الى دمشق امس ان زيارته تأتي بتكليف من مؤتمر قمة دول مجلس التعاون الخليجي، وكلفنا بنقل رسالة شفوية من ملوك وامراء دول المجلس الى اخيهم الرئيس حافظ الاسد تتعلق بالعلاقات الثنائية بين دول المجلس وسوريا والوضع في المنطقة والخطر الذي يتهددها ويهددنا جميعا ان لم تكن هناك سياسة محددة لمواجهة عدونا المشترك واعدائنا المتسترين.

وحول ما اذا كانت هناك جولة لدول عربية اخرى قال الشيخ صباح «هناك جولات لعدد من الدول العربية.. بدأنا في دمشق ومن الممكن ان تكون هناك زيارة الى كل من ليبيا والجزائر في المستقبل».

وذكرت صحيفة «السياسة» الكويتية امس ان المملكة العربية السعودية وسوريا والجزائر وفرنسا تشترك في صياغة مبادرة سلام لانهاء الحرب بين العراق وايران بدعم من دول مجلس التعاون الخليجي.

رسالة من الاسد الى الشاذلي بن جديد يحملها خدام

دمشق - كونا : ذكرت مصادر دبلوماسية عربية هنا امس ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام سيقوم خلال الـ٢٤ ساعة القادمة بزيارة الى الجزائر .

واضافت هذه المصادر ان السيد خدام يحمل رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتعلق بالاوضاع الراهنة على الساحة العربية .

سري وليس للنشر!

● تغيرات مهمة في العلاقات بين عاصمتين عربيتين ينتظر ان تظهر خلال شهر بعد تعديلات وزارية وسياسية في الدولتين.



مخابىء من «طراز حديث» في كريات شمونا تحسبا للقصف

القدس المحتلة ـ اف.ب : علم امس من مصادر وثيقة الصلة ببلدية كريات شمونا الواقعة بالقرب من الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية انه سيجري قريبا بناء ٢٥ مخبأ جديدا من طراز «حديث جدا» في البلدة .

واضاف المصدر نفسه انه بهذه المخابىء الجديدة سيرفع عدد الموجود في المدينة بمقدار ٢٠٪، واوضح ان ميزانية خاصة سيتم رصدها لتمويل هذه العملية .

وشنت البلدية حملة توعية تستهدف حث السكان على صيانة هذه المخابىء وتعريفهم «بالسلوك اللازم في حالة تسلل الفدائيين من لبنان او تعرض المنطقة للقصف » .

وكثيرا ما تعرضت كريات شمونا للقصف من لبنان حتى صيف ١٩٨١ عندما انتهك وقف اطلاق النار قبيل دخول القوات الاسرائيلية هذا البلد في يونيو (حزيران) ١٩٨٢ .

وكان مناحم بيجن رئيس الوزراء في ذلك الحين قد وعد قبل بدء الغزو الاسرائيلي للبنان بان اليوم الذي ستصمت فيه اصوات الكاتيوشا الموجهة ضد كريات شمونا اصبح قريبا .

قضايا الشرق الاوسط في محادثات الامير سعود الفيصل والوفد البرتغالي

الرياض ـ واس : اجتمع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية امس مع وزير الخارجية البرتغالي جايمي جاما والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حاليا. وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية المتنامية بين البلدين اضافة الى الوضع في منطقة الشرق الاوسط ولا سيما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والمشكلة اللبنانية والحرب العراقية الايرانية.

واكد الجانبان اهتمام حكومتيهما بتدعيم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، وفي هذا الصدد شرح وزير الخارجية تطورات الوضع في المنطقة مؤكدا بان القضية الفلسطينية هي القضية الاساسية وهي جوهر الصراع في المنطقة مشيرا الى ان حلها لا يمكن ان يتم الا من خلال الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وعودته الى وطنه وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها القدس.

كما اكد الوزير البرتغالي على اهتمام بلاده بتنمية علاقاتها مع السعودية ومع العالم العربي خصوصا وان لبلاده علاقات تاريخية تعود الى فترة الوجود العربي في شبه جزيرة ايبيريا.

وقال ان انضمام البرتغال الى السوق الاوروبية المشتركة سيزيد من التعاون بين المجموعة الاوروبية والعالم العربي.

وحضر الاجتماع عن الجانب السعودي وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية عبد الرحمن منصوري ورئيس الادارة الغربية بوزارة الخارجية مأمون قباني والمشرف على الشعبة الاقتصادية مأمون كردي والمستشار بالادارة الغربية علي احمد عبد الوهاب ومدير ادارة التحليل السياسي الدكتور خالد الجندان.

كما حضرها من الجانب البرتغالي السفير البرتغالي لدى المملكة بدور الفيش ماشادو والمدير العام للشؤون السياسية جواو دي ماتوشي برونيسا ورئيس شركة بتروجال الوطنية للبترول بدرو بيريش دي ميراندا.

ووصف الوزير البرتغالي في تصريح لوكالة الانباء السعودية المحادثات بانها كانت ممتازة وان هناك الكثير من المجالات لتحسين العلاقات بين البلدين وخاصة في المجالات الاقتصادية والثقافية وغيرها.

وكان الوزير البرتغالي قد وصل الى السعودية الليلة قبل الماضية في اول زيارة يقوم بها مسؤول برتغالي على مستوى وزير للمملكة .

الاردن يدق ناقوس الخطر محذرا من القناة الاسرائيلية

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

يجري الاردن اتصالات على مستويات عربية ودولية لاظهار المخاطر التي يستهدفها المشروع الاسرائيلي لشق قناة ما بين البحر الابيض المتوسط والبحر الميت، وقد بحث الملك حسين هذه القضية في لقاءاته مع عدد من الرؤساء والملوك العرب والاجانب من اجل منع اسرائيل من تنفيذ مشروعها العدواني خاصة وانها تقوم الان باعمال شق القناة عبر الاراضي الفلسطينية المحتلة والمخصصة لانشاء دولة فلسطينية عربية مستقلة بموجب قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الصادر بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧. ونتيجة لذلك سيلحق ضرر كبير بالاردن الذي يقع في اراضيه ثلثا ساحل البحر الميت كما ان ارتفاع منسوب المياه نتيجة مد القناة سيحرمه من استخراج البوتاس من على شاطىء البحر الميت ومن مساحات واسعة من الاراضي الزراعية في وادي الغور (الضفة الشرقية لنهر الاردن).

والمعروف ان تقرير الامين العام لهيئة الامم المتحدة المعد على اساس الاستنتاجات التي توصلت اليها مجموعة من خبراء الامم المتحدة قد نص على النتائج السلبية الاقتصادية والديموغرافية التي ستلحق بالاردن والاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ من جراء تنفيذ المشروع.

شجون عربية

الأمل !

احيانا يقتلنا اليأس، فلا نرى في منطقتنا العربية الا الصورة القاتمة!

هناك نقاط ضوء ايجابية من الممكن ان تزيد من ايماننا بأن ضمير هذه الامة ما زال حيا.

مثلا، هذه المقاومة اللبنانية التي كبدت اسرائيل في جنوب لبنان اكثر من ٦٠٩ قتلى و ٣٥٠٠ جريح حسب آخر التقارير الاسرائيلية.

ومثل، تدهور الاقتصاد الاسرائيلي الذي بلغ التضخم فيه الى ٤٥٠٪.

ومثل مظاهر الرفض الشعبي المصري للتطبيع مع اسرائيل، واخرها هذه المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين في معرض الكتاب.

ومثل عدم اقبال القارىء العربي على الصحف والمطبوعات العربية المخادعة.

ومثل بدء العالم العربي في الاقلال من العمالة الاجنبية والبدء في الاعتماد على عمليات التعريب.

ومثل قيام العديد من الدول العربية بانجاز العديد من المشروعات المتقدمة في مجالات الاسكان والزراعة.

ومثل رفض العديد من الشباب عمليات «تغريب العقل العربي» بحيث يصبح مصدر التفكير العقلي من اوروبا والولايات المتحدة.

ومثل رفض رجل الشارع العربي ـ بطريقته الخاصة ـ اي محاولات لبيع الاوهام والشعارات.

يجب ان نؤمن، بانه رغم اعتراضنا على مليون الف شيء في عالمنا العربي، الا ان الامل بغد افضل سيظل باذن الله.

عماد الدين اديب

مظاهرة نسائية في الدهيشة ضد سلطات الاحتلال:
المستوطنون الصهاينة يغلقون الطرق الرئيسية بين مدن الضفة الغربية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : قامت مجموعات كبيرة من المستوطنين الصهاينة صباح امس باغلاق الطرق الرئيسية في الضفة الغربية، احتجاجا على مزاعم منهم بان السلطات العسكرية الاسرائيلية «تتسامح بشكل مفرط مع العرب». وتولت قوات الشرطة الاسرائيلية في وقت لاحق امس ازالة الحواجز في حين ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الحادث الوحيد الذي وقع بسبب هذه الحواجز كان بالقرب من منطقة عناتا شمال القدس المحتلة، حيث اطلق المستوطنون النار باتجاه الشباب العرب الذين القوا الحجارة على الحواجز، ولم يؤد اسقاط الحجارة الى سقوط ضحايا، اضافة الى تعطيل وصول بعض التلاميذ الى مدارسهم.

احد المستوطنين الصهاينة يمنع عربيا من المرور على طريق بالقرب من رام الله، عندما اغلق المستوطنون الصهاينة معظم طرق الضفة الغربية ، والى اليمين جندي اسرائيلي لحماية المستوطنين .

وصرحت عضو الكنيست الارهابية العنصرية جيئولا كوهين لاذاعة اسرائيل انها تعتزم التقدم بمذكرة الى الكنيست لطرح الثقة بحكومة بيريز مستنكرة «رفض السلطات العسكرية التدخل لوضع حد لازدياد الاعتداءات ضد الاسرائيليين الذين يجوبون الاراضي».

واصرت كوهين على ضرورة استقالة حاييم بارليف وزير الشرطة من منصبه بسبب احصائيات الشرطة غير الدقيقة فيما يتعلق بحوادث العنف.

وفي هذا الصدد، اعلنت اذاعة جيش العدو الاسرائيلي احصائية يوم الاول من امس اشارت فيها الى ان العدد الشهري لحوادث العنف في الضفة الغربية المحتلة قد انخفض قليلا هذا العام عما كان عليه في العام الماضي.

معارضة الاستيطان

من ناحية ثانية جاء في استطلاع للراي نشرته صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان اكثر من اسرائيلي من بين كل اثنين يعارض بناء مستوطنات جديدة في الوقت الراهن في الضفة الغربية المحتلة.

ومما يذكر ان ٥٢ بالمئة من الـ ١٢ الف شخص، الذين قام معهد استطلاع الراي بسؤالهم يعارضون اقامة مستوطنات جديدة مقابل موافقة ٣٦ بالمئة.

وهذه هي المرة الاولى، منذ عدة سنوات التي يتخطى فيها عدد المعارضين لاقامة مستوطنات جديدة «لاسباب اقتصادية بصفة اساسية» عدد المؤيدين.

ففي اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨١، وفي اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٢ عارض على التوالي ٢٩ بالمئة و ٣٧ بالمئة من بين الاشخاص المستطلع رايهم بناء مستوطنات جديدة.

مظاهرة نسائية

على صعيد آخر، تظاهرت نحو مئة سيدة فلسطينية في مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين الواقع قرب بيت لحم صباح امس احتجاجا على اعتقال الجيش الاسرائيلي ٢٣ من سكان المخيم ليلة الاول من امس.

وبررت السلطات الاسرائيلية عملية الاعتقال في الدهيشة، بانها استهدفت ضرب «بؤرة للقلاقل»، واعتقال اشخاص يشتبه في «اشتراكهم في عمليات عنف او تحريضهم عليها» ضد الاسرائيليين المسافرين في الاراضي المحتلة.

ونشرت لجنة مخيم الدهيشة بيانا نددت فيه بالعملية وقالت فيه ان «القمع اليومي في الدهيشة يرجع الى ان الحكومة الاسرائيلية ترغب في ارضاء المستوطنين اليهود والتزام سياسة توازن في الضفة الغربية بين الليكود المعارض وحزب العمل».

الامير سطام يستقبل السفير البريطاني

الرياض ـ واس: استقبل الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض ظهر امس السفير البريطاني لدى السعودية باترك رايت وذلك بمكتبه بالامارة وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية.

كلية الملك عبد العزيز الحربية تحتفل بيومها السنوي غدا

الرياض ـ واس: تحتفل كلية الملك عبد العزيز الحربية صباح غد تحت رعاية الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بيومها السنوي وذكرى مرور ثلاثين عاما على انشائها.

ويحضر الحفل الذي يتخلله عرض عسكري وعروض رياضية عدد من كبار المسؤولين والملحقين العسكريين المعتمدين لدى السعودية وضباط من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اضافة الى نخبة من طلبة الجامعات والكليات العسكرية والمدارس الثانوية والثانويات العسكرية بالمملكة.

الشاعر يستقبل وزير الاعلام السوداني

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

اجتمع السيد علي حسن الشاعر وزير الاعلام السعودي امس مع السيد علي محمد شمو وزير الاعلام والثقافة السوداني الذي يزور السعودية حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل دعم العلاقات بين المملكة العربية السعودية والسودان في مختلف المجالات الاعلامية.

وكان السيد شمو قد وصل الى الرياض يوم الجمعة الماضي في زيارة للسعودية ضمن جولته الحالية في عدد من الدول العربية، لبحث الموضوعات المتعلقة بسبل استخدام امكانات القمر الصناعي العربي في خدمة التعاون الاعلامي والثقافي بين الدول العربية.

وفي وقت لاحق غادر السيد شمو الرياض.

ضبط محاولة تزوير لبيع ارض يملكها فريد في القاهرة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

للمرة الثانية تكتشف عملية تزوير علني لبيع ارض يملكها السيد عبد المجيد فريد الوزير السابق في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ورئيس مركز الدراسات العربية في لندن وهي الارض التي تملكها كعضو في الجمعية التعاونية للقوات المسلحة منذ عام ١٩٥٩.

وهذه الارض موضوعة تحت الحراسة منذ سنوات بمقتضى «قانون العيب» الذي اصدره الرئيس الراحل انور السادات.

ويعتبر التصرف في ارض تحرسها الدولة دون علم ملاكها امرا خطيرا، وقد كان اول من نشر هذا الخبر جريدة «الوفد» القاهرية الاسبوع الماضي. وقد صرح السيد فريد لـ«الشرق الاوسط» بانه كلف محاميه السيد احمد الخواجة نقيب المحامين بابلاغ النيابة العامة والمدعي العام الاشتراكي بواقعة التزوير.

مساهمة في تجهيز مسجد في لندن

مكة المكرمة ـ واس : قدمت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي مبلغ عشرة آلاف جنيه استرليني من صندوق المساجد بالرابطة مساعدة منها لتأثيث وتجهيز مسجد «دكهام» الجديد بلندن . وتأتي هذه المساعدة في اطار العمل على إعمار بيوت الله ورعايتها في كل مكان خدمة للاسلام والمسلمين .

توقف صحيفة اسرائيلية عن الصدور

القدس المحتلة ـ اف.ب: توقفت صحيفة «الانباء» الصحيفة الوحيدة التي تصدر باللغة العربية وموالية لحكومة اسرائيل عن الظهور امس وكانت السلطات قد اعلنت انها ستتوقف عن تمويلها.

ولم تنجح الصحيفة منذ سبعة عشر عاما في كسب قراء الضفة الغربية، بل انها فقدت عددا كبيرا من قراء صحيفة «اليوم» التي كانت تنشر بين عرب فلسطين المحتلة قبل عام ١٩٦٧.

وزير البرلمان المصري لـ «الشرق الاوسط» :
تطبيق الشريعة الاسلامية يتم بهدوء والتحقيق مستمر في قضايا التعذيب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن وزير الدولة لشؤون البرلمان المصري ان اللجنة التشريعية بالحزب الوطني الديمقراطي قد تم تكليفها باعداد تصور الحزب لكيفية تطبيق احكام الشريعة الاسلامية بناء على القواعد القانونية السائدة الان في المجتمع المصري وستبدا الحكومة في مناقشة هذا التصور الذي سيحيله الحزب اليها خلال شهر مايو القادم تمهيدا لتطبيقه.

وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان مصر تنفرد بخاصية مهمة وهي ان معظم القوانين المصرية تتفق فعلا مع روح الشريعة الاسلامية مثل القانون المدني الذي استغرق وضعه سنوات عديدة بمعرفة المرحوم الدكتور عبد الرزاق السنهوري وهو المعمول به حاليا.

واكد السيد توفيق عبده اسماعيل ان مصر ايضا كانت رائدة في تطبيق النظم الاقتصادية الاسلامية، ومثال ذلك تجربة بنوك الادخار الشعبية التي بدات في مدينة ميت غمر ثم انشاء بنك فيصل الاسلامي عام ٧٧ والاقبال الشديد من المواطنين على التعامل مع هذا البنك مما استوجب افتتاح فروع عديدة له في جميع المحافظات المصرية كما ان البنوك الكبرى في مصر بدات بالفعل في انشاء فروع للمعاملات الاسلامية فيها.

واكد وزير الدولة ان تطبيق احكام الشريعة الاسلامية ينبغي ان يتم بهدوء وروية نظرا للوضع المتميز لمصر داخل العالم الاسلامي وللتأثير الذي يترتب على ذلك داخل جميع الدول الاسلامية.

وحول التحقيق في قضايا التعذيب اكد السيد اسماعيل ان سياسة الحكومة في مصر لا تقر ولا تقبل التعذيب، بدليل ان العديد من المواطنين الذين تعرضوا لهذه الاعمال يقيمون الدعاوى القضائية ويحكم القضاء لصالحهم بتعويضات كبيرة تدفعها الحكومة لهم.

اما بالنسبة للقضايا المثارة حاليا فان التحقيق جار فيها لتحديد المتهمين اولا واثبات ان التعذيب قد وقع فعلا على بعض المواطنين وذلك تمهيدا لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة.

وفيما يتعلق بموقف البرلمان المصري من تجميد الشيخ صلاح ابو اسماعيل لعضويته داخل حزب الوفد وتأثير ذلك على وضعه داخل البرلمان اوضح الوزير انه لا يوجد نص بالقانون يجبر العضو على الابقاء على الصفة الحزبية التي انتخب على اساس قوائمها وان مجلس الدولة اصدر فتوى بشأن العضو الذي ينتخب وفق القوائم المطلقة وهذا ينطبق على المجالس المحلية فقط اذ ان انتخابات البرلمان جرت وفق القوائم النسبية لا المطلقة.

وحول جدول لقاء الحزب المفتوح الذي يعقد بالحزب الوطني مساء الاثنين من كل اسبوع اكد الوزير ان هذا اللقاء يعتبر قناة اخرى من القنوات التي يسعى الحزب لفتحها بين الاعضاء والقيادات بالاضافة الى تبادل الاراء والافكار وتنسيق تلك الاراء وذلك شأن جميع الاحزاب السياسية التي تخصص لقاء اسبوعيا للقيادات الحزبية المختلفة والاعضاء.

وفي ختام تصريحات الوزير لـ «الشرق الاوسط» ذكر ان البرلمان سوف يستأنف جلساته صباح السبت القادم حيث تناقش عدة اسئلة واستجوابات ضمن جدول الاعمال وفي مقدمتها صناعة الغزل والنسيج في مصر وصناعة مواد البناء وبدائل الطوب ثم مناقشة الاثار الجانبية للسد العالي.

الامير محمد بن فهد واصل جولاته التفقدية امس

الدمام ـ واس : قام الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالنيابة امس بجولة تفقدية على مكتب فرع الرئاسة العامة لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الشرقية ضمن العديد من الجولات التفقدية التي يقوم بها لعدد من المرافق الحكومية المختلفة بالمنطقة الشرقية، حيث كان في استقباله المشرف العام على فرع الرئاسة العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الشرقية عبدالله محمد الدبيخي وعدد من المسؤولين فيها.

وفور وصوله استمع الى شرح مفصل عن النشاطات المختلفة والاعمال الميدانية التي يقوم بها الفرع في جميع مدن وقرى وهجر المنطقة الشرقية. كما اطلع على خريطة توضح مناطق توزيع مكاتب الهيئة بالمنطقة الشرقية. ثم قام الامير محمد بجولة شملت المكاتب الادارية وصالة الاجتماعات والمكتب السري ومستودع الكتب الذي يضم عددا من الكتب المترجمة الى العديد من اللغات بالاضافة الى الكتب العربية الاسلامية المختلفة التي يقوم الفرع بتوزيعها على مختلف الشركات والقطاعات والراغبين في اعتناق الدين الاسلامي الحنيف وقسم الدوريات والمراقبة والتحقيق، الذي يقوم بالتوجيه والارشاد والتوعية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومراقبة المحلات والمعروضات والاسواق والمنتزهات والسواحل.

كما تجول الامير داخل المجلس العام للاعضاء واطلع على المكتبة التابعة له والتجهيزات المختلفة التي يضمها وفي ختام جولته قدم له عبدالله الدبيخي هدية تذكارية بهذه المناسبة عبارة عن مصحف شريف.

وبعد ذلك غادر الامير المكتب مودعا بمثل ما ستقبل به من حفاوة وتكريم.

تعيينات صحفية في مصر شملت رؤساء مجالس الادارة ورؤساء تحرير ومدراء الصحف

القاهرة ـ ق.ن.ا: اصدر مجلس الشورى المصري قراراته امس بصدد التعيينات الجديدة في المناصب الصحفية التي شغرت باحالة موسى صبري رئيس مجلس ادارة دار «اخبار اليوم»، وانيس منصور رئيس مجلس ادارة دار المعارف ورئيس تحرير «اكتوبر» الى المعاش لبلوغهما سن الستين بمقتضى قانون الصحافة في مصر.

وعين صلاح منتصر مدير تحرير «الاهرام» رئيسا لمجلس ادارة دار المعارف ورئيسا لتحرير مجلة «اكتوبر» وعين طلعت زهيري مدير عام «اخبار اليوم» وهو من رجال الادارة والاعلانات رئيسا لمجلس ادارة «اخبار اليوم» بينما عين سعيد سنبل مدير تحرير صحيفة «أخبار اليوم» الاسبوعية رئيسا لتحرير صحيفة «الاخبار» اليومية.

وكان انيس منصور قد عين رئيسا لتحرير مجلة «وادي النيل» الشهرية التي تصدر عن المجلس الاعلى للتكامل بين مصر والسودان والتي يشترط لتوليها عدم الالتزام بالسن القانونية، كما سيواصل الكتابة لصحيفة «الاهرام» اليومية كما سيواصل موسى صبري عمله ككاتب في صحف «دار اخبار اليوم».

مدة سريان جواز السفر الاردني العادي ٣ سنوات

عمان ـ كونا : صدر مرسوم ملكي اردني امس بالموافقة على قانون معدل لقانون جوازات السفر الاردنية، حيث تقرر بموجبه ان تكون مدة سريان جواز السفر العادي ثلاث سنوات فقط بدلا من خمس سنوات وبرسم قدره ١٥ دينارا اردنيا.

ويجوز تمديد الجواز لمدة لا تزيد على ثلاث سنوات او يصرف جواز سفر جديد بدلا منه.

ويبدأ بتطبيق القانون اعتبارا من يوم امس، حيث كانت الحكومة الاردنية قد اصدرت قبل حوالي عام واحد قرارات اصبحت بموجبها مدة سريان جواز السفر خمس سنوات، ولكن التعديلات الجديدة الغت القرار.

تتمات تتمات

لقاء مهم

حرص السيد عرفات على تقديم هذا الاهداء لـ «الشرق الاوسط» بخط يده: الى جريدة «الشرق الاوسط» الغراء: ما اخطر واهم الكلمة على المسيرة الثورية وعلى البشرية.. معا وسويا حتى النصر الى القدس بعونه تعالى.

عن الكيفية الى العودة الى التضامن العربي الى ما قبل حرب رمضان اجاب «ابو عمار» بقوله : يجب لأن يعود التضامن العربي ان يتم ما يلي :

● اولا : وقف الحرب العراقية ـ الايرانية وان يبذل المسلمون قصارى جهدهم في هذا السبيل خاصة وان الحرب تدخل عامها الخامس .. وموقفنا الفلسطيني من هذه الحرب واضح فلقد وجهنا اكثر من نداء سواء عن لجنة المساعي الحميدة او لجنة دول عدم الانحياز وبمجهوداتنا الخاصة للقيادة الايرانية بقبول المساعي لايقاف هذه (الحرب المدمرة) الموجهة ضد الامة العربية والاسلامية وبالذات القضية الفلسطينية .. وهنالك مبادرة تقدم بها الطرف الفلسطيني في اللجنة الاسلامية للمساعي الحميدة وهي ضرورة الاسراع في تشكيل القوة الاسلامية التي نصت على تشكيلها قمة الطائف قبل ٤ سنوات وقمة الدار البيضاء في العام الماضي باعتبار ان هذه هي الوسيلة الوحيدة لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية .

● ثانيا : ليعود التضامن العربي لابد من العمل لاعادة مصر التاريخ والحضارة والقوة والتراث لتأخذ موقعها الاصيل والطبيعي بعيدا عن سياسة «كامب ديفيد».

● ثالثا : ايقاف «الغول» الطائفي الذي استشرى في لبنان بعد خروج القوات الفلسطينية منه واكدت الاحداث باننا كنا نقف حائلا بين هذا الغول وبين ان يستشري في امتنا العربية .. وللاسف ان «افلات» هذا الغول الطائفي هو مؤامرة اسرائيلية ـ امريكية تورطت فيها بعد الاطراف العربية .

● رابعا : لابد من موقف عربي في شمال افريقيا متضامن ومتآزر يعمل كرافعة للموقف العربي في المشرق .

● خامسا : وهو الاساس تصعيد العمل العسكري داخل العدو الاسرائيلي ..

عمليات جنوب لبنان

واضاف ابو عمار في حديثه الى «الشرق الاوسط» قائلا : انني اقول بكل اعتزاز وفخر باننا وبالرغم من الخناجر التي صوبت الينا في الظهر من الاشقاء قبل الاعداء الا اننا لم نفقد «التماس» مع العدو .. وما يحدث في جنوب لبنان من العمليات التي تقوم بها القوات اللبنانية ـ الفلسطينية المشتركة ، والعمليات العسكرية التي يقوم بها الفدائيون الفلسطينيون داخل ارضنا المحتلة يكفي ان اشير الى البيان العسكري الذي اصدرته القيادة العسكرية الاسرائيلية ونشر في صحف العدو يوم ٨٤/١٢/٢٠ الذي اعترف بان المنظمات الفدائية الفلسطينية واللبنانية نفذت ٨٩٢ عملية في جنوب لبنان ونفذت في داخل ارضنا المحتلة ٣٥١ عملية .. انني اريد ان اتساءل : كيف سيكون الحال لو لم يكن الخنجر في ظهرنا .. اقولها للامة الاسلامية : اللهم فاشهد انني قد بلغت .. لنعرف ان حجم المؤامرة لم يكن يستهدفنا كفلسطينيين بل ان ما يجري الآن من تقسيم طائفي هو يستهدف لبنان ثانيا والأمة العربية ثالثا ..

المرحلة المقبلة

وعن المرحلة القادمة من العمل في منظمة التحرير الفلسطينية بعد التشكيل الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني اجاب ياسر عرفات :

لقد كانت هناك مؤامرة ضدنا بعد حصار قوات الثورة الفلسطينية في بيروت والذي صمدت فيه هذه القوات وسجلت اروع ملحمة من ملاحم البطولة ثم بعد الحصار المؤلم والمزدوج الذي واجهته قواتنا في طرابلس الذي هو حصار اسرائيلي ـ عربي .. ومؤسف ان يحصل لاول مرة في التاريخ العربي الحديث مشاركة قوة عربية لقوة اسرائيلية كما حدث لحصار الثورة الفلسطينية في طرابلس والذي استمر ٤٨ يوما ...

انني اقول بالرغم من هذا وبالرغم من محاولات تعطيل الشرعية الفلسطينية فلقد باءت هذه المحاولات بـ «الفشل» .. وكان اهم مظهر لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني هو الالتفاف الشعبي الكبير داخل وخارج الارض المحتلة حيث دعم وتأييد والتفاف ابناء شعبنا حول منظمة التحرير الفلسطينية .. فالآن لا بد من بذل الجهود ليس على النطاق الفلسطيني فحسب وانما بذل الجهود بعد ان استطعنا ان نرتب البيت الفلسطيني من اجل تعزيز التضامن العربي وعقد القمة العربية في اسرع وقت ان شاء الله .. وانا في هذا الخصوص اشيد بالجهود الحثيثة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية سرا وعلانية من اجل تعزيز هذا الموقف العربي المتضامن .

القمة ستعقد

وعما اذا كانت القمة العربية ستعقد .. او لن تعقد .. رد عرفات سريعا على سؤال «الشرق الاوسط» «بل ستعقد لأن لا دولة ولا اثنتان باستطاعتهما تعطيل المسيرة العربية .. لاننا نرفض ذلك ولا نقبله .

الرئيس العراقي يتسلم رسالة من ولد طايع

بغداد ـ عمان ـ وكالات الانباء: تسلم الرئيس العراقي صدام حسين رسالة امس من الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد سيدي احمد طايع تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وسلم الرسالة نائب وزير الشؤون الخارجية الموريتاني عبد القادر ولد ديدي الذي سيصل الى عمان اليوم حاملا رسالة مماثلة الى الملك حسين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004. **SUBSCRIPTION RATES :** One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. **POSTMASTER:** Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

آخر قوة اسرائيلية تغادر صيدا في ١٨ الجاري :
سكان الجنوب اللبناني يطالبون بسرعة ارسال الجيش الى المنطقة

بيروت ـ صيدا ـ وكالات الانباء : اعلنت مصادر عسكرية لبنانية ان قوات جيش العدو الاسرائيلي لم تعد تحتفظ باكثر من ٣٠٠ جندي و ٨٠ مركبة عسكرية في منطقة صيدا، حيث من المقرر ان تنسحب هذه القوة في ١٨ فبراير (شباط) الحالي.

وذكرت هذه المصادر ان هذه القوة، موزعة على ١٢ موقعا اسرائيليا في شمال وشرق مدينة صيدا، وحتى منطقتي ابو الاسود وجمجيم التي تبعد حوالي ٢٥ كيلومترا عن جنوب صيدا. واوضحت ان الجزء الاكبر من القوة الاسرائيلية يتركز في منطقة الزهراني.

وقالت ان هذه القوة، تضم ١٦ دبابة من طراز سنتوريون وميركافا و ٢٧ عربة نقل جنود من طراز «ام. اكس ١١٣» و ١٩ جيب و ١١ شاحنة عسكرية و ٧ سيارات لنقل المياه والوقود و ٣ رافعات و ٣ بلدوزر.

وكانت اسرائيل قد وافقت في ١٢ يناير (كانون الثاني) الماضي على خطة للانسحاب من طرف واحد من الاراضي اللبنانية.

وعلى هذا الصعيد، ذكرت الانباء ان الاتصالات والاجتماعات مستمرة بين الشخصيات السياسية والروحية في منطقة صيدا لتدارك الموقف الذي قد ينجم اثر الانسحاب الاسرائيلي وهو الامر الذي «تعد له اسرائيل سلفا» ويثير مخاوف السكان من قيام «مذابح طائفية» في المنطقة.

الا ان احد المسؤولين في حركة «امل» بجنوب لبنان، اعرب عن اعتقاده بان ارسال الجيش اللبناني الى الجنوب هو ضمانة اكيدة لتدارك وقوع اضطرابات في صيدا قد تفتعلها اسرائيل وتغذيها بسبب غياب الدور الامني للجيش اللبناني.

اصابة اثنين من عملاء اسرائيل في جنوب لبنان

صيدا ـ وكالات الانباء : قالت مصادر امنية امس ان اثنين من المتعاونين مع العدو الاسرائيلي اصيبا بجروح عند جسر سينيق في ضواحي مدينة صيدا. واضافت انهما اصيبا اثر اطلاق النار عليهما من قبل مسلحين مجهولين.

وذكرت هذه المصادر ان الجريحين عضوان في جهاز المخابرات المرتبط بميليشيا العميل انطوان لحد.

المؤتمر الشعبي العام باليمن يدعو الى انهاء حرب الخليج

صنعاء ـ ق.ن.ا: اعربت اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام بالجمهورية العربية اليمنية عن قلقها البالغ ازاء استمرار الحرب العراقية الايرانية وما ينجم عن ذلك من اخطار تهدد الاستقرار في المنطقة.

ودعت اللجنة في بيان اصدرته امس في ختام دورتها الاعتيادية الثامنة طرفي الحرب الى ضرورة الالتزام بمقررات المؤتمر الخامس عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في صنعاء اخيرا ودعا الى التعاون مع لجنة المساعي الاسلامي الحميدة في جهودها الرامية لايقاف هذه الحرب.

وذكر راديو صنعاء ان اللجنة اشادت في بيانها هذا بقبول العراق لجميع الوساطات والجهود الاسلامية والدولية الساعية الى ايجاد حل سلمي للحرب العراقية الايرانية.

وجددت اللجنة الدعم والمساندة للمقاومة الوطنية اللبنانية في كفاحها لارغام العدو الصهيوني على الانسحاب من الجنوب اللبناني داعية جميع القوى الوطنية اللبنانية الى توحيد جهودها في سبيل تحقيق ذلك الانسحاب.

كما اكدت اللجنة مجددا موقف الجمهورية العربية اليمنية المساند للثورة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية من اجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني لاقامة دولته المستقلة على ارضه.

الجوع يواصل حصد الأرواح في مخيمات اللاجئين من اريتريا والتيجر

كسلا (شرقي السودان) ـ ا. ف. ب: يشكل اللاجئون من اريتريا والتيجر اكثر من ثلثي عدد اللاجئين الموجودين بالسودان (مليون لاجيء). وقد اعلنت المفوضية العليا للاجئين ان عدد هؤلاء اللاجئين تجاوز سبعمئة الف شخص في بداية شهر فبراير (شباط) الحالي بمعدل ثلاثة الاف شخص يوميا.

ويربط بين اللاجئين من اريتريا والتيجر مصير مشترك فقد فر هؤلاء جميعا من المجاعة والجفاف الا ان موقفهم مختلف تماما في مواجهة الظروف الجديدة التي يعيشون فيها فالاريتريون اللاجئون الى السودان غير منظمين لا يقوم بينهم اي ترابط او تضامن.

وعلى العكس من ذلك يمثل اللاجئون من التيجر كيانا منظما، وفي واد كولي الذي يعد اكبر مخيم للاجئين في افريقيا حيث بلغ عددهم في ٢ فبراير (شباط) نحو مئة الف شخص احتفظ هؤلاء اللاجئون ببنية وتنظيم قراهم التي تركوها في اقليم التيجر.

وهكذا وصلت قرى باكملها الى واد كولي في مجموعات منظمة يتزعمها قائدها بعد مسيرات ليلية طويلة استمرت اسابيع تجنبا لقصف طائرات الهليكوبتر الاثيوبية التي يقودها سوفيات حسبما يذكرون. ففي هذا المخيم المكون من اكواخ من القش اقيمت بالكامل منذ شهر لاحظ الصحفيون ان التخطيط والتنظيم هما السمتان الغالبتان على الحياة هناك، ومن المتوقع ان يصل عدد اللاجئين في هذا المخيم بالمعدل الحالي للهجرة، الى ١٥٠ الف شخص خلال الاسابيع القادمة.

•••

وفي هذا المخيم يقف الاطفال والنساء والشيوخ بهدوء في صفوف منظمة امام مراكز توزيع الطعام ويتلقون حصتهم اليومية من الماء والطعام (٣ لتر من الماء لا اكثر ولا اقل وبضع جرامات من السكر والزيوت واللبن المجفف). وتخضع هذه الكميات لميزان دقيق وليس هناك تفضيل لاحد او على العكس اهمال او نسيان لآخر.

ويتولى «الرست» وهو القسم الانساني من الجبهة الشعبية لتحرير اقليم التيجر تنظيم المعونات في هذا المخيم بالاتفاق مع المفوضية العليا للاجئين والسلطات السودانية.

ويستبدل نساء المخيم حليهن التقليدية المرصعة باشكال مقلدة من الكرتون الملون. ويقول البعض ان هذه الحلي خبأها اصحابها في التيجر قبل رحيلهم حتى يستردوها لدى عودتهم الى البلاد وهو امر لا يشكون مطلقا في حدوثه يوما ما.

ولا تزال الصلات بين اللاجئين من اقليم التيجر وبلادهم وثيقة للغاية، وينظم «الرست» في سرية قوافل تحمل الطعام بصفة منتظمة الى اقليم التيجر الذي تسوده المجاعة والذي لا تصله المساعدات الدولية بسبب تدخل سلطات اديس ابابا. ومنذ عدة ايام اتخذت اربعون شاحنة طعام طريقها من وادي كولي الى هذه المنطقة عبر طرق لا يسيطر عليها الجيش الاثيوبي.

•••

اما في وادي شريفي (بالقرب من كسلا) الى الشمال من وادي كولي تبدو الصلات مفككة بين اللاجئين وبلادهم كما لا يجد المرء بين اللاجئين الاريتريين (٦٢ الف شخص في المخيم) اي اثر للنظام او التخطيط اللذين يميزان مخيم وادي كولي.

فهذا رجل يدعى حسين محمد في الاربعين من عمره وصل منهكا منذ يومين مع زوجته واطفاله الستة الى المخيم بعد ان رحل من قرية جولوج على مشارف اسمرة. وهو لا يريد العودة الى بلاده. وقد قتل ثلاثة اخرون من اطفاله خلال عمليات القصف. وهو لا يعرف ما الذي سيفعله بعد ذلك، لكنه يقول وفي عينيه نظرة يائسة انه لن يعود «ابدا» الى البلاد.

ويبدي آدم محمد (٣٥ عاما) نفس القدر من التشاؤم واليأس، وهو كذلك هجر قريته هيكوتا ومعه زوجته وابناؤه الخمسة بعد ان تعرضت القرية لقصف طائرات الهليكوبتر الاثيوبية، وهو يتحدث بمرارة عن عمليات القصف وعن الحرب المستعرة منذ سنوات في المنطقة. ويقول انه لا يريد العودة الى بلده مرة اخرى.

ويظهر الاختلاف بين اللاجئين الارتيريين والاخرين من اقليم التيجر في النواحي الصحية كذلك فعلى سبيل المثال لم يستطع الاريتريون اكتساب عادة استخدام المراحيض الخاصة التي اقامتها لهم المفوضية العليا للاجئين. فهم يقضون حاجتهم في اي مكان او بين الاكواخ مما يهدد بانتشار الاوبئة في حالة سقوط الامطار.

وبالرغم من ان معدل الوفيات في المخيم انخفض الى الثلثين منذ وصول الطعام الى اللاجئين عبر الجسر الجوي الذي اقامته المفوضية العليا للاجئين الا ان هذا المعدل مرتفع عنه في وادي كولي بالرغم من ان عدد سكانه ضعف عدد سكان المخيم الاخر.

•••

وليس هناك ترابط بين اللاجئين في مخيم وادي شريفي فيعثر احيانا على بعضهم ميتا في كوخه. ويبذل فريق الاطباء التابع للصليب الاحمر كل ما في استطاعته لانقاذ اللاجئين وعلاجهم. ويتكون هذا الفريق من ثلاثة اطباء هم الدكتور مارتن ويبر من برن والزوجين البلجيكيين جان ماري ومارتين تروم من لياج، وقد بذلوا جهدا جبارا لمدة شهرين من اجل انقاذ لاجئي وادي شريفي من الموت قبل ان تصلهم مساعدات المفوضية العليا للاجئين في ٢٠ يناير (كانون الثاني) تاريخ وصول اول دفعة من المساعدات عن طريق الجسر الجوي الذي اقيم بين امستردام وكسلا.

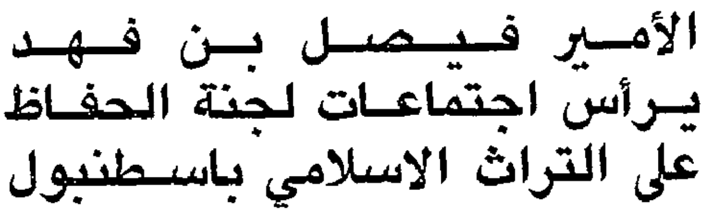
امهات واطفالهن بانتظار توزيع المواد الغذائية عليهم في احد المخيمات في منطقة كسلا.

وقد روى الدكتور ويبر لوكالة فرانس بريس ما واجهه هو وزملاؤه من اختيارات صعبة من اجل انقاذ حياة الاطفال. فقد اضطروا الى القيام باختيارات غير انسانية لكن لا مفر منها من اجل انقاذ حياة بعض الاطفال.

وكان ينقصهم الغذاء والدواء فوجدوا انفسهم مضطرين الى الامتناع عن انقاذ أطفال على وشك الموت بالرغم من توسلات الامهات اللائي كن هن ايضا في حالة يرثى لها وفضلوا انقاذ أطفال يعلمون ان هناك املا في ان يعيشوا.

وقال الدكتور ويبر بهذه المناسبة انه يشعر بالمرارة ازاء ما سماه «باخطاء المفوضية العليا للاجئين». وصرح قائلا: «اليوم ترسل لنا هذه المنظمة ممثلي الصحف والطعام عبر الجسر الجوي. وقبل عشرين يوما لم تبد المنظمة اي اهتمام بنا عندما كان الناس يموتون جوعا في هذا المخيم....».

الأمير فيصل بن فهد يرأس اجتماعات لجنة الحفاظ على التراث الاسلامي باسطنبول



اسطنبول ـ واس: يبدأ يوم الخميس القادم باسطنبول الاجتماع الثاني للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة.

وستناقش اللجنة خلال اجتماعاتها التي تستمر ثلاثة ايام، ويحضر الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده الدراسات الأولية لنشاطات اللجنة التي تم اقرارها خلال اجتماعها الأول في اسطنبول، خلال شهر صفر ١٤٠٤هـ.

ويتضمن جدول الأعمال جائزة الملك فهد بن عبد العزيز لأفضل المشاريع المتعلقة بالفن المعماري الاسلامي، ومشروع ترميم مسجد ديماك باندونيسيا، وقرارات المؤتمر الرابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في دكا، خاصة فيما يتعلق بـ «برنامج التاريخ الهجري» وقرارات المؤتمر الخامس عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية بصنعاء والخاصة بحماية مدينة صنعاء القديمة، وتنسيق الأنشطة مع المشروعات الوطنية وجمع المعلومات والوثائق من الدول الاعضاء، والتنسيق مع منظمة العواصم الاسلامية، وكذلك مقترحات ماليزيا حول مشروع الحرف اليدوية، وعرض المقتنيات الاسلامية الخاصة من الهند، وموضوع التراث الحضاري الاسلامي في فلسطين وجائزة حامد ايتاك للخط العربي، وموضوع التراث الحضاري الاسلامي في دول البلقان.

وكانت اللجنة التي انبثقت عن منظمة المؤتمر الاسلامي بناء على القرار رقم ١١ الصادر عن المؤتمر السادس لوزراء خارجية الدول الاسلامية، قد اقرت في اجتماعها الأول اقامة معرض للصور الفوتوغرافية للعمارة الاسلامية ومعرض آخر للصور الفوتوغرافية لروائع فن الخط الاسلامي، واقامة ندوة عن التراث الاسلامي، موضوعها واقع التراث الاسلامية ومسؤولية الحفاظ عليه، وكذلك اقامة مسابقة فنية بين اطفال المسلمين، لتنمية مواهبهم وتشجيعهم على الاهتمام بالتراث الاسلامي، وموضوعها رسم أحد المساجد وما فيه من ملامح متميزة، بالاضافة الى منح جوائز مادية لأفضل المشاريع الجامعية المستمدة من الفن المعماري الاسلامي في كليات العمارة.

وكان الامير فيصل بن فهد قد اعلن عن جائزة باسم الملك فهد مقدارها مائة الف دولار تخصص لتغطية النفقات والجوائز المخصصة لأفضل المشاريع الجامعية المتعلقة بالفن المعماري الاسلامي في كليات الهندسة والعمارة والفنون والمؤسسات العلمية المماثلة.

كما اقرت اللجنة خلال اجتماعها الأول اقامة مسابقة فنية عالمية للشباب المسلم بعنوان «منحى جديد في الفنون الاسلامية»، ومسابقة عالمية للخط الاسلامي، بالاضافة إلى اهمية حماية التراث الاسلامي في المدن والتراث الاسلامي في القدس الشريف، وسجل الممتلكات التراثية الاسلامية، وترميم مسجد ديماك باندونيسيا، والاعلان عن عام عالمي للتراث الاسلامي.

وكان الأمير فيصل قد تبرع خلال الاجتماع الأول بمبلغ ثلاثين ألف دولار لاصدار عدد خاص من مجلة «العين» الفرنسية ـ السويسرية عن الفن الاسلامي.

والجدير بالذكر ان اللجنة تتكون من الامير فيصل بن فهد رئيسا، ومدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) عبد الهادي بوطالب نائبا للرئيس، والمدير العام لمركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي امينا للجنة، وعضوية كل من مدير عام مركز أبحاث الحج بالسعودية سامي عنقاوي، ومدير عام المتاحف والاثار القديمة بسوريا الدكتور عفيف بهنسي، والدكتور امين بيلكيج استاذ بكلية اللغات والتاريخ والجغرافيا بتركيا، والمدير العام لاتحاد تنمية الفنون والحرف التقليدية بماليزيا راجا فوزيا بنت راجا تون اوده، والدكتور كولزر حيدر استاذ بجامعة كارلتون توتاوا ـ اونتاريو بكندا، وامين عام منظمة العواصم الاسلامية المهندس عبد القادر حمزة كوشك، ومتصرف عام مهام مدير عام ادارة التنشيط الثقافي بوزارة الشؤون الثقافية التونسية الدكتور صالح المهدي، ومدير حماية المعالم الثقافية والتاريخية باندونيسيا اوكاتجا ندرا ساسميتا، وخبير الفنون الاسلامية بالمملكة المغربية الدكتور محمد السجلماس، ومدير عام مركز أحمد بابا الاسلامي بجمهورية مالي الدكتور محمود زبير، وعضو المجمع العلمي العراقي الدكتور عبد الستار الجواري، والدكتور شوقي شعث من مركز الآثار والتراث الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو من ايران.

سلطان عمان يستقبل اليوم ولي عهد امارة دبي

مسقط ـ ق. ن. ا: يستقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اليوم الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ونائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات الذي وصل الى مسقط أمس، في زيارة تستغرق أربعة أيام.

فكرة! — مصطفى أمين

يجب الاعتراف بأن في مصر الآن حزبان فقط، حزب ينادي بالعودة الى الماضي وحزب آخر يدعو الى المستقبل، حزب يفاخر بهزيمة ٥ يونيو، وحزب يؤيد انتصار ٦ اكتوبر، حزب يدافع عن الانغلاق والمصادرات والحراسات والتعذيب والمعتقلات والمحاكم الاستثنائية والمشانق ويطالب باعادة صلاح نصر والدجوي وحمزة البسيوني الى قيد الحياة! وحزب آخر يطالب بالحرية وحقوق الانسان، وحرية الصحافة، والانتخابات الحرة والانفتاح الانتاجي وبأن تكون الأمة مصدر السلطات.

وحزب يطالب بحكم الحاكم الفرد، وحزب يطالب بحكم الشعب، حزب يطالب بسيادة القانون، وحزب يطالب بسيادة الريس.

ولكل حزب كتابه وأنصاره ومبادئه ومريدوه، فالذين يدعون الى الماضي هم الذين لا يستطيعون الحكم بالنهار، ويفضلون ان يحكموا البلاد في الظلام، يفضلون سكون الموتى على ضجيج الاحياء، يريدون أن يمشي الشعب في طابور «واحد اثنين، واحد اثنين» في خطوات عسكرية على لحن «بالروح والدم نفديك يا فلان»!

والذين يدعون الى المستقبل، يقولون ان ما كان يصلح في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات لا يصلح لجيل يتقدم الى سنة ٢٠٠٠، وان الشعب الذي ذاق طعم الحرية سوف يرفض ان يعود بقدميه الى الزنزانة من جديد.

وحزب الماضي يرى ان البلد يرتعش من البرد، ولهذا يجب قفل النوافذ واغلاق الابواب، وأننا «شعب يخاف ولا يختشي» فلا بد أن نحكم بالكرباج، وان مركزنا ضعف امام البلاد العربية، فقد كانت الدول العربية تحسب لنا الف حساب يوم كنا نفتح أفواه الميكروفونات تلعن هذا الحكم وتشتم ذلك الوزير، فقد أثبتت الأيام ان «الغجرية ست جيرانها» بدليل أنه عندما تأدبنا وتهذبنا لم يعد احد يحسب لنا الف حساب!

وحزب المستقبل يقول ان الكرباج لا يحكم الا العبيد، وان الارهاب والبطش والاستبداد يضعف الشعوب ولا يقويها، فالراكعون لا يصمدون، والمقيدون بالسلاسل لا يحاربون ولا يدافعون، والعمال الخائفون لا ينتجون، والمشانق لا ترفع معنويات الشعوب، بل هي تحول المواطنين الى مستسلمين، وتجعل من المقاتلين جرذانا يفرون عندما يسمعون طلقة اول مدفع، الأمة القوية هي التي تتألف من احرار، والأمة الضعيفة هي التي تتألف من عملاق واحد يحيط نفسه بأقزام! انظر حولك .. تجد الدول التي تتمتع بحقوق الانسان هي التي حققت الرخاء، اما الدول التي حولت البلد الى سجن فهي التي تموت الملايين فيها الآن من الجوع !

إن اغلبية الشعب اختارت الحرية لانها ذاقت طعم الاستبداد، ولانها تعلم تماما أن كل ما هي فيه اليوم من ضيق وحرمان وجوع وخراب هو النتيجة الحتمية لحكم الكرباج!

الشعب اختار الحرية والعبيد وحدهم هم الذين يختارون الكرباج !

وزير الدفاع المصري يزور واشنطن هذا الاسبوع

القاهرة ـ وكالات الانباء: يبدأ وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري المشير عبد الحليم ابو غزالة زيارة رسمية للولايات المتحدة في نهاية الاسبوع الحالي تستغرق عشرة ايام.

وقال المشير ابو غزالة في حديث اذاعي امس، انه سيباحث المسؤولين الامريكيين في زيادة المساعدات الامريكية لمصر «على ان تكون في شكل منح».

واضاف انه سيناقش ايضا برنامج خطة العمل في مجال التصنيع الحربي ومواعيد توجيه الدفعة الثالثة من طائرات اف ـ ١٦ المتطورة.

واشار الفريق ابو غزالة الى انه سيلتقي خلال هذه الزيارة بوزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر ووزير الخارجية جورج شولتز وباعضاء الكونجرس الامريكي لاعداد الترتيبات الخاصة بزيارة الرئيس المصري حسني مبارك للولايات المتحدة الامريكية في بداية شهر مارس (اذار) المقبل.

احتفال في جدة بمناسبة ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية

جدة ـ واس: أكد الأمير سعود بن عبد المحسن نائب أمير منطقة مكة المكرمة على ضرورة تحقيق التكاتف العربي في هذه المرحلة حتى «نتمكن من الاهتمام بقضيتنا الأساسية».

وأعرب الأمير سعود عن تقديره للدور الذي يقوم به المناضلون الفلسطينيون في سبيل الوقوف في وجه العدو الغاصب، مشيرا إلى أن الشعب الفلسطيني أثبت انه قادر على ارجاع ارضه واعادة حقوقه المغتصبة واقامة وطنه على أرضه وترابه.

وقال في الاحتفال الذي اقيم مساء الأول من أمس في جدة بمناسبة الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية «إن الخطر المحدق بالانسان العربي هو ان يأكل الجسم نفسه».

وحضر الاحتفال عدد من سفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدين لدى السعودية وعدد من رجال الفكر والادب.

والقى الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي للشؤون السياسية فؤاد الخطيب كلمة استعرض فيها انطلاقة الثورة الفلسطينية مؤكدا تمسكها بالعمل الجاد تجاه القضية الفلسطينية.

وأشار الى ما يعانيه الشعب الفلسطيني من اعتداءات، مؤكدا ان الاعتداء على الشعب الفلسطيني، هو اعتداء على الأمة الاسلامية بكاملها، ونوه بالجهود التي يبذلها زعماء الدول العربية والاسلامية وعلى رأسهم العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز من أجل القضية الفلسطينية.

كما القى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف كلمة تناول فيها جهود الرابطة، في دعم القضايا الاسلامية، وخاصة القضية الفلسطينية واللبنانية، وما تبذله الرابطة من جهود لمناصرة هذه القضايا حتى يعود الحق الى نصابه.

والقى ممثل منظمة «فتح» رفيق النتشه كلمة، تحدث فيها عن جميع الجوانب التي تعيشها القضية الفلسطينية، والدور الذي يقوم به المناضلون الفلسطينيون تجاه قضيتهم، واستعرض ما مرت به الثورة الفلسطينية خلال العشرين عاما الماضية.

واعرب باسم المنظمة عن شكره الجزيل وتقديره الكبير للملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده سمو النائب الثاني على مواقفهم المشرفة والثابتة تجاه القضية الفلسطينية.

حل المجالس الريفية في عُمان

مسقط ـ ر: حلت الحكومة العمانية المجالس الريفية البالغ عددها نحو ٣٠ مجلسا في البلاد والتي تعد المؤسسات الوحيدة التي ينتخبها السكان المحليون مباشرة في سلطنة عمان.

وكان قرار حل المجالس هو اول قرار اتخذته وزارة شؤون البلديات الاقليمية التي انشئت بقرار سلطاني في الثاني من يناير (كانون الثاني) الماضي، ولم يعلن هذا القرار حينئذ لكن نصه ظهر في الطبعة الاخيرة من الجريدة الرسمية.

وكانت هذه المجالس قد انشئت عام ١٩٨٠ كاختبار للمشاركة الشعبية في الحكم المحلي، ولأنها كانت تنتخب برفع الايدي فقد كانت سلطاتها محدودة تقتصر على مناقشة تقسيم الاراضي ومنح قطع الارض والخدمات العامة والقوانين الفرعية المحلية.

وكان لهذه المجالس ايضا ان تناقش ميزانياتها لكن الحكومة المركزية احتفظت بحقها في ممارسة حق النقض (الفيتو) على النفقات.

واكدت مصادر المجالس في الاقاليم امس ان المجالس توقفت عن العمل وان الوزارة الجديدة تولت كل وظائفها.

الاحتفال يوم الجمعة المقبل باطلاق القمر الصناعي العربي

كورو ـ الدوحة ـ وكالات الانباء: يحتفل يوم الجمعة المقبل بمدينة كورو في جويانا الفرنسية بشمال امريكا الجنوبية باطلاق القمر الصناعي العربي.

ويشارك في الاحتفال وزراء المواصلات والنقل العرب وعدد من المسؤولين الاعلاميين وممثلين عن الجامعة العربية.

وصرح ممثل دولة قطر لهذه الاحتفالات السيد أحمد علي معرفيه وكيل وزارة المواصلات ان القمر العربي (١ ـ أ) سيأخذ مداره على ارتفاع ٣٦ الف كيلومتر فوق خط الاستواء، وعلى خط طول ١٩ درجة شرق، أما القمر العربي (١ ـ ب) فسيأخذ مداره على ارتفاع ٣٦ الف كيلومتر فوق خط الاستواء، وعلى خط طول ٢٦ درجة شرق.

وأوضح أن هذا القمر سيكون احتياطيا وسيتم اطلاقه في ٧ مايو (ايار) القادم في حين سيبقى القمر الصناعي العربي (١ ـ ج) كمخزن احتياطي على الأرض.

وقال إن هذا القمر سيقدم خدمات في مجالات الاتصالات الهاتفية، والتلكسية والتلغرافي، والتوزيع التلفزيوني المحلي والجماعي، والحاسبات الالكترونية والبريد الالكتروني، والارصاد الجوية والحجز في شركات الطيران، اضافة لتقديمه خدمة طباعة الصحف في اماكن مختلفة من العالم العربي في آن واحد. وخدمة استقبال البث التلفزيوني في المناطق النائية.

رسالة للسلطان قابوس من الرئيس السوداني

مسقط ـ ق. ن. ا: وصل الى مسقط أمس السيد محمد عثمان أبو ساق مستشار الرئيس السوداني في زيارة لسلطنة عمان في اطار جولته الحالية بعدد من دول المنطقة.

وينقل السيد أبو ساق خلال هذه الزيارة رسالة من الرئيس السوداني جعفر نميري إلى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتعلق بالعلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

٩٨,٢ مليون ريال لتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع مياه حفر الباطن بالسعودية

الرياض ـ واس: وقع الدكتور عبد الرحمن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي عقدا مع احدى الشركات الوطنية السعودية المتخصصة لتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع مياه حفر الباطن والقيصومة بمبلغ اجمالي قدره ٩٨ مليونا و٢١٦ الفا و٥٢٥ ريالا.

ستقوم الشركة بمقتضى العقد بتنفيذ المنشآت الخاصة بمحطة تنقية المياه بطاقة قدرها ١٨ الف متر مكعب يوميا وتشتمل تلك المنشآت على خزانات استقبال المياه القادمة من الآبار واحواض للترويق وفلاتر وخزانات تجميع المياه المنقاة مع وحدات الضخ الخاصة بالآبار ومحطات ضخ المياه مع مباني المولدات الكهربائية.

كما يشتمل المشروع على بناء ثلاثة ابراج للمياه في حفر الباطن طاقة كل منها ٨٠٠ متر مكعب وبرج واحد للمياه في القيصومة بطاقة قدرها ٨٠٠ متر مكعب بالاضافة الى انشاء المباني الخاصة للادارة والحراسة وسكن العاملين ضمن هذا العقد.

اتمام تركيب الانابيب الرئيسية

وكانت وزارة الزراعة والمياه السعودية قد قامت بحفر سبعة ابار لتغذية المشروع كل منها ١٣٠٠ متر وتبلغ طاقة كل منها الانتاجية ١٠٠٠ جالون في الدقيقة وقد تم التركيب على بئرين في الوقت الحاضر لتغذية الشبكة.

كما قامت الوزارة باسناد عقد توريد انابيب المشروع لاحدى الشركات الوطنية وتبلغ قيمته مع الاعمال الاضافية ٦٧ مليونا و٥٠ الفا و١٠٢ ريالين.

وقد تم انجاز هذا العقد فيما يختص بتركيب الانابيب والخطوط الرئيسية والشبكات بعد ان تم اسناده الى احدى المؤسسات الوطنية وبلغت قيمة الاعمال الاضافية ٨٥ مليونا و٣٢٠ الفا و٦٩٠ ريالا.

وتبلغ نسبة ما تم انجازه من اجمالي اعمال هذا العقد حوالي ٩٠٪ اذ تمت تمديدات ٧٥ الفا و٥٠٠ متر من خطوط الارسال. اما خطوط النقل الرئيسية والفرعية فتقدر بما مجموعه ٣٢٧ الف متر .. اي ان اجمالي طول الخطوط ٤٠٢ الفا متر طولي.

كما تم تنفيذ سبع وحدات شرب للاغنام بطرف المدينة وخمس وحدات لشرب الابل و١٦ وحدة تابعة للوتيات.

الدكتور عبد الرحمن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي

استكمال شبكة المياه

كما يتم حاليا استكمال تمديدات الشبكة. ويعتبر مشروع حفر الباطن والقيصومة من المشاريع الهامة والكبيرة التي تنفذها الوزارة في سبيل ايصال المياه للمواطنين بالنوعية والكمية المطلوبتين.

المياه الجوفية

وفي اطار سياسة تنمية موارد المياه بالمملكة العربية السعودية تجري حاليا في كلية الارصاد والدراسات البيئية في جامعة الملك عبد العزيز بجدة دراسة علمية حول تقييم الاستعاضة الطبيعية للمياه الجوفية..

ويهدف البحث الذي اجراه الدكتور محمد عبد الرزاق الى قياس امكانية اعتماد الفرد على المياه الجوفية كمصدر رئيسي لتلبية احتياجاته.

مشاركة البنك الدولي واليابان في زيادة إنتاج الصلب بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن السيد كمال حسن علي، رئيس الوزراء المصري، ان حكومة اليابان قد وافقت بالاشتراك مع هيئة التمويل الدولية والبنك الدولي على المساهمة في زيادة انتاج شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب، وانه طبقا لذلك سيرتفع انتاجها من ٧٥٠ الف طن من الحديد المسلح الى ٢,١ مليون طن سنويا.

وسيقوم وفد من الشركة بزيارة واشنطن خلال الفترة القادمة لدراسة البنية الاساسية اللازمة لاجراء التوسعات المطلوبة للمشروع. ذلك بالاتفاق مع هيئة التمويل الدولية والبنك الدولي.

كما يصل الى القاهرة ٢٨ فبراير (شباط) القادم نائب رئيس البنك الدولي للانشاء والتعمير لاجراء سلسلة من المقابلات مع رئيس الوزراء والوزراء المختصين لمناقشة تمويل هذا المشروع.

اتحاد الغرف التجارية والصناعية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
يناقش مجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والزراعة للبلاد الغربية في اجتماعات التي تبدأ الخميس القادم ٧ فبراير (شباط) وتستمر الى ١٩ منه في صنعاء عددا من القضايا والموضوعات الهامة من بينها التطورات التي تحققت في مجال التعاون الاقتصادي العربي خلال العام الماضي والاثار المترتبة على مشروع اقامة منطقة تجارة حرة بين الولايات المتحدة واسرائيل واهم القضايا والموضوعات التي يناقشها المؤتمر الثالث لرجال الاعمال والمستثمرين العرب والندوة الثانية للعلاقات التجارية الاقتصادية العربية الامريكية.

ويناقش المؤتمر الذي يشارك فيه ممثلون لجميع اتحادات وغرف التجارة والصناعة العربية مذكرة اتحاد غرف التجارة السورية بشأن الغرف التجارية العربية المشتركة كما يناقش مشروعات اقامة غرف تجارية عربية افريقية واندونيسية وهندية وانشاء مكتب عربي في موسكو واقامة معرض تجاري للمنتجات العربية المانيا الاتحاد وتنظيم ندوة زراعية في المانيا الديمقراطية والتعاون مع غرفة التجارة الالمانية وترشيح امين عام للغرفة العربية الايطالية وامين للغرفة الامريكية بنيويورك ومدير عام لمنظمة العمل العربية وبحث شؤون الغرف المختلفة وزيادة التعاون الاقتصادي مع مختلف دول العالم.

وفدان تجاريان من فرنسا وبريطانيا يزوران السعودية

الدمام ـ واس: اجتمع امين عام الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية حمدان السريحي بالوفد التجاري الفرنسي الذي يزور المنطقة الشرقية.

وتم خلال الاجتماع الذي حضره نائب رئيس الغرفة المهندس خالد الزامل وعدد من اعضاء الغرفة والتجار ورجال الاعمال بالمنطقة مناقشة العديد من المواضيع المتعلقة في مجال دعم الاعمال بالمنطقة.

ومن جهة اخرى اجتمع امين عام الغرفة بوفد تجاري يمثل غرفة التجارة والصناعة بلندن في تخصصات الهندسة الاستشارية واعمال الالمنيوم والمقاولات ومعالجة المياه والمنتجات الطبية والصيدلة وادوات الجراحة ومحركات الديزل والمعدات الالكترونية وخدمات السيارات .

اكتشافات نفطية في ابوظبي

ابوظبي ـ ق.ن.أ: اعلنت شركة ابوظبي العاملة في المناطق البحرية عن اكتشاف كميات وفيرة من الغاز والنفط في عدد من الابار التي حفرتها الشركة ضمن منطقة امتيازها.

وقالت الشركة في التقرير السنوي الذي وزعته امس عن عملياتها لعام ١٩٨٤ انه تم حفر ست ابار للبحث عن المواد الهيدوكربونية الا ان التقرير لم يشر الى حجم الكميات التي تم اكتشافها من النفط والغاز.

وحول الانتاج ذكر التقرير ان الشركة حافظت على معدل انتاجها في العام الماضي بنفس المستوى الذي كان عليه عام ١٩٨٣.. مشيرا الى ان معدل الانتاج اليوم بلغ ١٨٨ الفا و٥٠٠ برميل في اليوم و٤٣٠ مليون قدم مكعب من الغاز يوميا.

مؤتمر عربي يوناني للتعاون الاقتصادي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
تشارك الجامعة العربية ووزارة الاقتصاد اليونانية والمصرف اليوناني للتنمية الصناعية والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلاد العربية والغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية في تنظيم المؤتمر العربي اليوناني للتعاون الاقتصادي الذي يعقد في اثينا في الفترة من ١٨ الى ٢٠ مارس (اذار) المقبل وتشارك فيه جميع الدول العربية..



الرئيس البنجالي حسين ارشاد يلقي كلمته في افتتاح مؤتمر البنك الاسلامي للتنمية.

مؤتمر اسلامي يناقش سبل مساعدة الدول الاسلامية الافقر

دكا ـ رويتر: قال السيد سيد شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي امس في مؤتمر يعقد لمناقشة سبل مساعدة الدول الاسلامية الاقل تقدما ان مساعدة الفقراء واجب ديني على المسلمين.

وكان السيد بيرزاده يتحدث امام وزراء مالية الدول الاسلامية الذين يحضرون مؤتمر البنك الاسلامي للتنمية.

وقالت مصادر المؤتمر ان بيرزاده اشار ايضا الى مفهوم المساواة بين البشر في الاسلام باعتباره سبيلا لتضييق الفجوة بين الاغنياء والفقراء.

ويحضر وزراء المالية ومسؤولون كبار من ٤٣ دولة اسلامية المؤتمر الذي يستمر يومين. وكان البنك الذي يتخذ من جدة مقرا له قد اعاد عضوية مصر الكاملة.

وقال مسؤولون في المؤتمر ان المؤتمر سيناقش اقتراح بنجلادش برفع راس المال المصرح به للبنك وزيادة سبل حصول الدول الاقل نموا على القروض بشروط ميسرة.

وقال المسؤولون ان الاجتماع سيناقش ايضا اقتراح داكا باعادة انتخاب السيد احمد محمد علي رئيسا للبنك لفترة اخرى.

وقال مسؤول ان من بين ١٣ موضوعا آخر في جدول الاعمال لم يبق سوى ثلاثة موضوعات لمناقشتها قبل اختتام الاجتماع.

وقال المسؤولون ان الوفود تناقش عرضا من بنجلادش بان تكون داكا مقرا لمكتب للبنك اقترح انشاؤه لجنوب شرق اسيا لتمكين البنك من توسيع نطاق عملياته.

وقدم البنك ما اجماليه ٤,٥ مليار دولار في صورة قروض دون فوائد منذ عام ١٩٧٥ وقال المسؤولون ان معدل الوفاء بالقروض مشجع.

وكان البنك قد قدم الى بنجلادش ٤٥٠ مليون دولار منذ عام ١٩٧٧ لمساعدتها في بناء مطار ومصنع للسماد وجسر عبر نهر تيستا في شمال البلاد.

هذا وقد اختتمت اعمال الدورة التاسعة لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية التي استغرقت يومين .

وقال المستشار المالي لبنجلاديش ورئيس الدورة محمد سيد الزمان ان المؤتمر حقق نجاحا كبيرا بمعالجته للقضايا الهامة وخاصة ايجاد تسهيلات القروض التي يقدمها البنك .

واضاف ان المؤتمر انتخب مجلسا جديدا للمحافظين لفترة ثلاث سنوات وعين مدققين للبنك . كما وافق على زيادة رأسمال البنك بمقدار ١٠٠ مليون دينار اسلامي اي ما يعادل ١٠٤ ملايين دولار باكتتاب من بنجلاديش وتركيا التي رفعت مساهمتها لتأهيلها عضوا دائما في البنك الى جانب المملكة والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وليبيا .

وزير النفط العراقي: اتفاق اوبك الاخير كان افضل ما يمكن التوصل اليه

ابوظبي ـ كونا: قال وزير النفط العراقي أحمد تقي في مقابلة مع صحيفة البيان الصادرة في دبي ان بلاده كانت تفضل ان تكون قرارات مؤتمر (اوبك) الطارىء الاخير بالاجماع وأن يكون هذا الاجماع من اجل الدفاع عن سعر نفط (الاشارة) والمحافظة على مستوى الاسعار السابقة.

واضاف: ولكن لم يكن هناك امكانية للحفاظ على سعر (الاشارة) مشيرا الى ان الاتفاق الحالي الذي حدد فروقات الاسعار بين النفوطات الخفيفة والثقيلة بـ ٢,٤ دولار كان افضل ما يمكن التوصل اليه.

وقال انه على اي حال فان نفط الاشارة لم يعد له وجود (ان وضع السوق الحالي لا يسمح بتطبيق سعر الاساس).

وذكر ان هذا ليس هو المؤتمر الوحيد الذي اتخذت فيه القرارات باغلبية وليس بالاجماع (فقد سبق ان اتخذت القرارات بالاغلبية في مؤتمر ١٩٨٣ الذي خفض الاسعار من ٣٤ الى ٢٩ دولارا للبرميل).

وقال ان العراق أيد اتفاق الفروقات لان العراق لا يستطيع ان يبيع نفطه بسعر ٢٩ دولارا في حين ان هناك دولا اخرى اعضاء تبيع نفطها بسعر ٢٨ دولارا .

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية يواجه ازمة مالية حادة

الكويت ـ ر: قال السيد ادريس الجزائري رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ان الصندوق سيواجه ازمة قريبا ما لم تسو الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) والدول الصناعية المانحة خلافاتها حول اسهاماتها.

وقال السيد الجزائري للصحفيين انه ليس امام الدول المتبرعة سوى اقل من شهر لتسوية خلافاتها قبل ان تتعرض برامج المساعدات التي يتولاها الصندوق على مستوى العالم للخطر.

وكان قد قال قبل وصوله الى الكويت في اطار جولة في الدول المانحة ان اموال الصندوق ستنفد في ابريل (نيسان) ما لم تحل الخلافات.

وقال رئيس الصندوق وهو جزائري الجنسية ان الصندوق يحتاج الى ١,١ مليار دولار لتنفيذ مشاريعه.

وتريد الدول المتبرعة الاعضاء في اوبيك خفض قيمة اسهاماتها التي تعهدت بها في الاصل بسبب انخفاض عائدات النفط منذ عام ١٩٧٧ عندما تأسس الصندوق.

وقال السيد الجزائري ان ايران التي كانت في وقت ما من اكبر المتبرعين توقفت عن دفع اسهاماتها تماما وهو نفس ما فعله العراق وليبيا .

وكان السيد الجزائري قد تولى رئاسة الصندوق الذي يتخذ من روما مقرا له ويتبع الامم المتحدة في تشرين الثاني نوفمبر الماضي. وقد انشىء الصندوق عام ١٩٧٧ لمساعدة اشد دول العالم فقرا في التنمية الريفية وقدم قروضا تبلغ قيمتها نحو مليارى دولار في اعوامه السبعة الاولى.

١٥٦ مليون دولار مساهمة سعودية بالصندوق الدولي للتنمية الزراعية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
ذكر السيد ادريس الجزائري رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ان المملكة العربية السعودية ستساهم في التجديد الثاني لموارد الصندوق بمبلغ ١٥٦ مليون دولار وهي نفس قيمة مساهمتها في التجديد الاول لموارد الصندوق بين الاعوام ١٩٨١ ـ ١٩٨٣.

وقال السيد الجزائري لـ «الشرق الاوسط» انه حصل على وعود من وزراء الخارجية والمالية والاقتصاد والزراعة بالمملكة العربية السعودية اثناء زيارته الاخيرة للرياض بان السعودية ستجدد مساهمتها في موارد الصندوق واكد رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ان مساهمة المملكة العربية السعودية تشكل خطوة هامة نحو الوصول الى اتفاق بين مجموعة دول اوبك ومجموعة الدول العربية والولايات المتحدة الامريكية لتجديد موارد الصندوق للمرة الثانية والذي يقدر بنحو ٦٠٠ مليون دولار، مشيرا الى ان الخلاف القائم بين المجموعتين نجم عن اصرار الولايات المتحدة الامريكية على مساهمة مجموعة دول اوبك في تجديد موارد الصندوق بنسبة ٤٢٪ فيما تساهم الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية بنسبة ٥٨٪ وهاتان النسبتان هما اللتان عمل بهما اثناء تجديد موارد الصندوق في المرة الاولى بين ٨١ و١٩٨٣ الا ان وجهة النظر الامريكية هذه مرفوضة من قبل دول اوبك التي بدأت تعاني من تراجع عوائدها النفطية في السنوات الاخيرة.

وقال الجزائري ان جولته الحالية للسعودية والامارات والكويت سيعقبها في ٤ فبراير (شباط) المقبل بزيارة للولايات المتحدة الامريكية وبلجيكا لتقريب وجهات النظر بين الفئتين الاساسيتين المساهمتين في موارد الصندوق، وهما الدول الغربية ودول اوبك وذلك قبل الاجتماع الذي سيعقد في اواخر فبراير (شباط) لتجديد حجم موارد الصندوق.

واشار في هذا الصدد الى ان الولايات المتحدة الامريكية ساهمت في التجديد الاول لموارد الصندوق بمبلغ ١٨٠ مليون دولار.

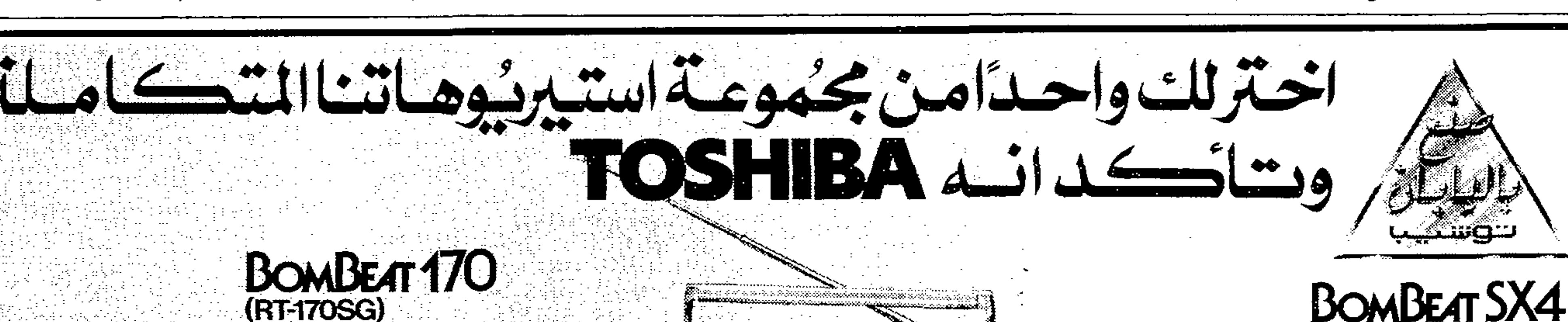
واعرب الجزائري عن اعتقاده بامكانية التغلب على الخلاف القائم بين المجموعتين حاليا، وقال انه سيشرح للمسؤولين الامريكيين ومسؤولي السوق الاوروبية المشتركة في بروكسل وجهة نظر دول اوبك. وذكر انه سيطلب من الدول الغربية تقدير الظروف الخاصة التي تمر بها دول اوبك الان وذلك نتيجة انخفاض اسعار النفط من جهة وتوقف كل من العراق وايران عن المساهمة في تجديد موارد الصندوق بعد ان ساهم العراق في التجديد الاول بمبلغ ٣١ مليون دولار بينما ساهمت ايران بمبلغ ١٩,٣ مليون دولار.

وقال انه لا بد ان نكون واقعيين من اجل حل منطقي وعادل في وقت واحد.

لجنة المقاولات الوطنية تجتمع بالرياض اليوم

الرياض ـ واس : تعقد لجنة المقاولات الوطنية اجتماعها الاول في مقر الامانة العامة لمجلس الغرف التجارية الصناعية بالرياض اليوم الاثنين .

وستناقش اللجنة خلال اجتماعاتها عدة مواضيع ومنها ورقة العمل التي ستقدم للمؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين وموضوعها قطاع المقاولات. ومما يذكر ان هذه اللجنة شكلت بقرار من مجلس الغرف السعودية ويرأسها رئيس المجلس سليمان العليان وتضم في عضويتها اعضاء يمثلون لجان المقاولين في كل من غرفة الرياض وجدة والدمام .





ريجان يعرض مشروع الميزانية الأمريكية للعام ٨٦ على الكونجرس اليوم

خفض عجز الميزانية بقيمة ٤٢,٢ بليون دولار
٣٠ بليون دولار زيادة في النفقات الدفاعية

واشنطن ـ أ.ف.ب : ينص مشروع موزانة عام ١٩٨٦ الذي يقدمه الرئيس ريجان اليوم الى الكونجرس على خفض العجز في الموازنة عن طريق ضغط كبير في المصروفات المدنية يقابلها زيادة مطردة في النفقات العسكرية.

وبالنسبة للسنة المالية ١٩٨٦ التي تبدأ في اول اكتوبر (تشرين اول) القادم تقدر مجمل نفقات الحكومة الفيدرالية بـ ٩٧٣,٧ مليار دولار في مقابل ٩٥٩,١ قدرت للسنة المالية الحالية، وتقدر الايرادات بـ٩٧٣ مليار دولار، مقابل ٧٣٦,٩ وبذلك ينخفض عجز الميزانية الى ١٨٠ مليار دولار في مقابل ٢٢٢,٢ مليار للسنة المالية الجارية، اي بقيمة ٤٢,٢ مليار دولار في عام واحد.

تجميد الضرائب

ولا يتضمن مشروع الموازنة اية زيادة في الضرائب ويعول على مواصلة التوسع الاقتصادي ٤ في المائة سنويا ويستهدف الخفض التدريجي للعجز في الميزانية الفيدرالية الامريكية خلال السنوات القادمة.

ويقول ريجان ان عجز الميزانية لن يقل عن حد الـ١٠٠ مليار دولار قبل عام ١٩٩٠. ويضيف ان الزيادة في المصروفات الاجمالية المقررة لعام ١٩٨٦ بنسبة ١,٥ في المائة لا تعكس سوى تزايد خدمة الدين العام ١٤٢,٦ مليار مقابل ١٣٠,٤ مليار للسنة المالية الجارية.

زيادة خدمات الدين

واضاف ريجان انه باستثناء خدمات الدين فان القيمة الاجمالية لمصروفات الدولة تتوقف لمدة عام عند مستواها الحالي.

وينص مشروع الموازنة الذي اعده ريجان على زيادة نفقات وزارة الدفاع بـ٣٠ مليار دولار حيث تزيد من ٢٤٧ مليار دولار خلال السنة المالية الحالية الى ٢٧٧,٥ في عام ١٩٨٦ ثم الى ٣١٢,٣ في عام ١٩٨٧ لتصل الى ٣٤٨,٦ مليار دولار في عام ١٩٨٨.

زيادة نفقات الطاقة النووية

وسترتفع بصورة مماثلة نفقات وزارة الطاقة المخصصة للطاقة النووية ابحاث وانتاج اسلحة نووية بصورة خاصة حيث تزيد من ٦,٩ مليار دولار في العام الحالي الى ٧,٧ مليار دولار عام ١٩٨٦ ثم الى ٨,٤ عام ١٩٨٧ لتصل الى ٩,٣ عام ١٩٨٨. اما خفض المصروفات المدنية الذي يقدر بحوالي ٣٨ مليار دولار فانه سيمس فعليا كافة القطاعات المدنية فيما عدا الضمان الاجتماعي بصفة اساسية.

تقليص ميزانية الزراعة

وسيكون قطاع الزراعة اكثر القطاعات تأثرا اذ ستقلص ميزانية وزارة الزراعة الى ١٢,٦ مليار دولار خفض ٧,٥ مليار حيث يستقطع هذا الخفض بالاساس من برنامج دعم الاسعار الزراعية.

وسيقرر ايضا خفض كبير في مصروفات التأمينات الطبية لكبار السن ٤,٢ مليار دولار وذلك عن طريق تثبيت تعريفة استرداد الاتعاب بشكل خاص، وفي المصروفات المدنية لوزارة الطاقة ٣,٢ مليار دولار ومصروفات وزارة المواصلات ٢,١ مليار دولار.

شركة فرنسية تبرم عقدا لانشاء مجمع للاذاعة والتليفزيون في ابوظبي

باريس ـ أ.ف.ب : ابرمت شركة (سوفراتيف) الفرنسية بالاشتراك مع مكتب فرنسي للمهندسين المعماريين ومكتبين للدراسات الفنية (عقدا هاما من اجل تزويد ابوظبي بمجمع للاذاعة والتليفزيون).

وكانت شركة (سوفراتيف) قد اقامت من قبل عدة مشروعات في ابوظبي لتزويدها بمراكز للانتاج والاذاعة. وستنشىء الشركة في ابوظبي مجمعا للاذاعة والتليفزيون. ويقدر حجم الاستثمارات في هذا المشروع مليار فرنك فرنسي نصفها لسلاح المهندسين والنصف الاخر للمعدات الاذاعية والتليفزيونية. وسيضم المبنى (٣١٧٠٠ متر مربع) بصفة خاصة استوديوهات للاذاعة والتليفزيون ومعملا للافلام. ومن المقرر ان ينتهي انشاؤه في ١٩٨٨ تقريبا.

بنك عمان يعدل قواعد نسبة الاصول الى رأس المال

مسقط ـ ر : اعلن بنك عمان المركزي قوانين جديدة تخفض فعليا النسبة القصوى المسموح بها بين الاصول ورأس المال للبنوك التي تعمل في سلطنة عمان وذلك كخطوة تهدف الى تشجيع البنوك على زيادة رؤوس اموالها.

وتترك القوانين الجديدة النسبة القصوى للاصول الى رأس المال بالاضافة الى الاحتياطيات عند ٢٥ الى واحد ولكن اعتبارا من يونيو (حزيران) يجب اضافة حصة من الاموال المتعلقة بخطابات اعتماد او ضمان غير مغطاه الى الاصول.

وفي الفترة من ٣٠ يونيو (حزيران) الى ٣١ ديسمبر (كانون الاول) تحدد الحصة بمقدار ٢٥ في المئة للمعاملات التجارية الخاصة و١٠ في المئة للخطابات التي تفتح بناء على طلب الحكومة. وبعد ٣١ ديسمبر (كانون الاول) تضاعف الحصة الى ٥٠ و٢٠ في المئة.

المصرفيون الاجانب يتلقون دراسات عن التمويل الاسلامي

كراتشي ـ رويتر: يتلقى مصرفيون اجانب في باكستان دروسا على عجل في التمويل الاسلامي دون اساتذه اوكتب دراسية لارشادهم الى كيفية العمل دون تحصيل فوائد.

وكجزء من حملة الحكومة العسكرية لتطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد اضطرت جميع البنوك في البلاد الى البدء في أول يناير (كانون الثاني) في العمل بالنظام الاسلامي الجديد الذي يعد اقراض الاموال مقابل فائدة وهو احد الاعمال التقليدية للمصارف امرا محرما.

وفي حين كان لدى المصرفيين الباكستانيين فكرة ما عن كيفية التعامل مع النظام الجديد كان على المصرفيين الاجانب ان يبدأوا من الصفر.

وقال ر.ج.ل. بارنز مدير بنك جريندليز لرويتر : لم يحدث في اي دولة اخرى في العالم الاسلامي ان حاولت حكومة فرض النظام الاسلامي بالكامل.

ويقول رودولف جيبرت المتحدث باسم البنوك الاجنبية انه سيحظر التعامل بالنظام المصرفي التقليدي اعتبارا من اول يوليو (تموز) وسيتعين على البنوك الاجنبية التي تقوم بعشرة في المئة من العمل المصرفي في باكستان ان تحاول العمل وفقا للنظام الجديد.

وكانت البنوك الامريكية الثلاثة وهي بنك اوف امريكا وبنك تشيس مانهاتن وسيتي بنك تعتقد في البداية ان القوانين الامريكية التي تحظر على البنوك المشاركة في عمليات العملاء ستغلق الكثير من مجالات التمويل الاسلامي امامها.

ولكن السيد جيبرت الذي يشغل ايضا منصب مدير بنك اوف امريكا في باكستان يقول ان هذه البنوك تشعر الان ان بامكانها العمل وفقا للنظام الجديد. وقال «لا اعتقد ان اي بنك يفكر جديا في الانسحاب ولكن لا يمكن استبعاد هذا الامر في المستقبل».

مباحثات اردنية ـ سورية في مجال الطيران المدني

عمان ـ كونا: ستعقد خلال الاسبوع المقبل في عمان مباحثات مهمة بين ادارتي الطيران المدني في الاردن وسوريا تتركز على اعادة النظر في الاتفاقيات الثنائية بين البلدين في مجال النقل الجوي وادخال تعديلات عليها.

واشارت مصادر رسمية اردنية الى ان وفدا من سلطة الطيران المدني في سوريا سيصل الى عمان في بداية الاسبوع المقبل.

---

١١١ مليون ريال تكاليف المشاريع البلدية في منطقة حائل

حائل ـ واس: بلغت التكاليف الاجمالية للمشاريع البلدية التي اعتمدها ابراهيم العنقري وزير البلدية والشؤون القروية السعودي في منطقة حائل ١١١ مليونا و١٥٨ الفا و٥٦٥ ريالا.

ذكر ذلك رئيس بلدية منطقة حائل الدكتور محمد ابراهيم الموسى.. واضاف ان هذه المشاريع التي تم ترسيتها على بعض المؤسسات الوطنية تشمل سفلتة مؤقتة لعدد من الشوارع في مدينة حائل بتكلفة قدرها ٥ ملايين و٨١٣ الف ريال.

واشار الدكتور الموسى انه تم ترسية مشروع اقامة بحيرتين صناعيتين بتكلفة اجمالية مقدارها ٩ ملايين و٨٥٦ الفا و٥٤٠ ريالا. وتبلغ الطاقة التخزينية للبحيرة ٥٠ الف متر مكعب اما البحيرة الثانية فتقع في منطقة البادية غرب الطريق الدائري وتبلغ سعتها التخزينية ١٠٠ الف متر مكعب من المياه.

واوضح الدكتور الموسى بان تكاليف مشروع المركز التجاري في منطقة حائل الذي تم ترسيته تبلغ ٩ ملايين و٨٢٣ الف ريال. وقال ان المشاريع البلدية شملت قرى منطقة حائل حيث تم ترسية مشروع سفلتة شوارع بعض القرى بمنطقة حائل بتكلفة اجمالية قدرها ٨٦ مليونا و١٦٧ الفا ريال وهي الكهفة والحائط وسليمي والروضة وبلدة الشملي والخطة وجبه وقرى تربه وموقق ومدينة بقعاء.

أبا الخيل يبحث مع وفد المائدة المستديرة تطوير التعاون الاقتصادي السعودي ـ الامريكي

الرياض ـ واس : اجتمع محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي امس مع وفد المائدة المستديرة الامريكية السعودية للتجارة الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا وتم خلال الاجتماع بحث سبل تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين السعودية وامريكا واستعراض نشاطات اللجنة السعودية الامريكية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني التي يراس الجانب السعودي فيها وزير المالية والاقتصاد الوطني.

وعقب الاجتماع اجاب ابا الخيل على اسئلة اعضاء الوفد التي تركزت على النشاط الاقتصادي في السعودية وافاق التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية في المجالات التجارية والاقتصادية.

وقد حضر الاجتماع الدكتور صالح العمير وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي للميزانية والتنظيم واسامه فقيه وكيل الوزارة للتعاون الاقتصادي الدولي وصالح النعيم مدير الصندوق الصناعي للتنمية في السعودية.

بشارة ودور القطاع الخاص

كما التقى وفد المائدة المستديرة الامريكية ـ السعودية للتجارة مع السيد عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي اكد خلال اللقاء ان قمة الكويت دعت الى ان يكون للقطاع الخاص دور بارز في المساهمة في مسيرة التنمية الشاملة التي يمر بها مجلس التعاون.

تعاون امثل

واوضح السيد بشارة ان دول مجلس التعاون قد بدأت مفاوضات مع دول السوق الاوروبية المشتركة وذلك لايجاد تعاون امثل يخدم مصلحة الطرفين اضافة الى امكانية استفادة دول المجلس من التكنولوجيا المناسبة والملائمة للتدريب وايجاد اسواق لمنتجاتها في اسواق الصناعة في دول السوق الاوروبية المشتركة.

واشار الامين العام لمجلس التعاون خلال لقائه مع وفد المائدة المستديرة الامريكية السعودية والذي عقد بمقر الامانة العامة للمجلس في الرياض امس الى ان تنوع مصادر الدخل من اولويات دول المجلس موضحا انها تعمل على الاعتماد على سياسة صناعية لحماية الانتاج الوطني وتشجيعه وتدعيمه ومؤازرة القطاع الخاص في ان يأخذ نصيبه في مسيرة التنمية الصناعية الشاملة التي تشهدها دول المنطقة.

وقال ان دول المجلس كانت دولا مفتوحة للعالم الخارجي وستظل هكذا كما انها ترغب في اطلاع الراي العام العالمي وخاصة رجال المال والاعمال والاقتصاد عن طبيعة دول المجلس.

جمعية المصارف اللبنانية: الوضع الاقتصادي لم يصل بعد الى حافة اليأس

بيروت ـ رويتر: ناشدت جمعية مصارف لبنان المواطن اللبناني في بيان لها نشر امس التمسك بنقده الوطني وعدم الانجراف نحو الخوف والقنوط قائلة ان الوضع الاقتصادي لم يصل الى حافة اليأس.

وجاء هذا البيان في وقت سجلت الليرة اللبنانية هبوطا قياسيا تجاه الدولار والعملات الاخرى. وبلغ سعر الاقفال امس حسب نشرة البنك المركزي ١٣,٢٥ ليرة للدولار بعد ان كان سعر الافتتاح ١٢,٧٠ ليرة وسعر الاقفال في اليوم السابق ١٢,٥٥ ليرة للدولار. والسوق المالية مقفلة اليوم بسبب العطلة الاسبوعية.

وقالت الجمعية في بيانها «لا شك في ان الاوضاع التي يعانيها الاقتصاد اللبناني منذ سنتين والتي تفاقمت خلال الاشهر الاخيرة هي صعبة للغاية ومقلقة للمواطن لكن الوضع لم يصل الى حافة اليأس لان لدى لبنان من الاحتياطات ولدى اللبنانيين من الامكانات ما يجعل تصويب الاوضاع من الامور الممكنة اذا تحقق الامن والاستقرار السياسي».

واضاف البيان يقول «لذلك فان الجمعية تهيب بالمواطن ان يعي المخاطر وان يتجنب الانجراف نحو الخوف والقنوط وان يبقى متمسكا بنقده الوطني حرصا على مصلحته الذاتية ومصلحة الوطن».

واكدت الجمعية ان «اهتمامها بمعالجة الازمة لا يقل عن اهتمام السلطات المسؤولة وانها اتخذت تدابير على الصعيد المهني الداخلي من شانها ان تساعد على استقرار السوق».

وكان مجلس الوزراء قد عقد جلسة ماراتونية استمرت اكثر من ثماني ساعات تركز البحث فيها على الوضع الاقتصادي الى جانب الوضعين السياسي والامني في البلاد.

خفض اسعار البترول لن يؤثر على كندا

اوتاوا ـ أ.ف.ب: كشف المراقبون النقاب عن ان خفض سعر البترول الذي قررته منظمة الدول المصدرة للبترول (الاوبك) يوم الاربعاء الماضي في جنيف لن يؤثر مطلقا على كندا حيث ينتظر ان تقوم الحكومة الفيدرالية قريبا بتحرير الاسعار.

ويرى بيتر لوجهيد رئيس وزراء اقليم البرتا ان تأثيرات التخفيض من ٢٩ الى ٢٨ دولارا للبرميل لسعر الأوبك المتوسط سوف تمحى مع عدم انتظام الاسعار الذي سوف يحدث على حد تعبيره نحو اول ابريل (نيسان).

وتؤكد الاوساط ان اقليم البرتا يعد اول منتج كندي للبترول حيث ينتج نحو ٨٥٠ الف برميل يوميا في عام ١٩٨٤ اي ٦٠ في المائة من انتاج كندا الشامل الذي يبلغ مقداره ١,٤ مليون برميل يوميا. ويتجاوز سعر الخام الكندي في الوقت الراهن دولارين امريكيين للبرميل بقليل في شرق كندا.

وترى شركات البترول الكندية من جانبها مثلها في ذلك مثل المتخصصين ان تخلي السلطات العامة عن نظام تنظيم وتحديد الاسعار المعمول بهما منذ عدة سنوات سيستتبعه خفض اسعار الخام.

وذكر بعض الخبراء ان الانخفاض يمكن ان يصل الى دولارين للبرميل ويؤدي ذلك الى خفض سعر لتر البنزين وسعر زيت الوقود المنزلي الى نحو بضعة سنتات.

ومما يذكر ان الادارة الوطنية للطاقة اوصت مؤخرا الحكومة بتثبيت سعر البترول الكندي الخاص بالتصدير عند ٢٥,٧٢ دولار امريكي للبرميل للخام الخفيف وعند ٢٣,٤٨ دولار للبرميل للخام الثقيل. وتتم مراجعة هذه الاسعار كل شهر.

زيادة عدد الخطوط الهاتفية والمكالمات في منطقة الاحساء

الاحساء ـ واس: بلغ عدد الخطوط الهاتفية والعاملة بمنطقة الاحساء للاتصالات حتى نهاية شهر ربيع الثاني الماضي ٣٠ الفا و٧٧٥ خطا هاتفيا، ٢٥١ خطا تلكسيا و١٧٢ هاتف سيارة و١١٨ هاتف عمله.

وذكر ذلك محمد عبد الله المحارف مدير منطقة الاحساء للاتصالات بالنيابة وقال ان عدد المكالمات المنفذة خلال شهر ربيع الثاني الماضي عن طريق كبائن المكالمات بلغت ٧ الاف ٢٩٥ مكالمة دولية و٩ الاف و٧٧٩ مكالمة داخلية لعدد من مدن وقرى السعودية.

وبلغ عدد البرقيات الصادرة ٢٤٩٠ برقية في حين بلغ عدد البرقيات الواردة للمنطقة ٢٥١٢ برقية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٨٦٠	٣,٥٨٢٥
جنيه استرليني	٤,٠٤٠٨	٤,٠٤٨٦
مارك الماني	١,١٢٥٠	١,١٢٩٥
فرنك سويسري	١,٣٤٣٠	١,٣٣٩٢
فرنك فرنسي	٠,٣٧٣٥	٠,٣٦٩٧
ليرة ايطاليه	٠,٠٠١٨٨٥	٠,٠٠١٨٣٩
ين ياباني	٠,٠١٤٠٠	٠,٠١٤٠٩
جلدر هولندي	١,٠٠١	٠,٩٩٩٣
دولار سنغافوري	١,٦٢٢٤	١,٦٢٢٤
دولار كندي	٢,٧٠	٢,٦٩٩٨
شلن كيني	٠,٢٤٧٥	٠,٢٤٧٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٦	٠,٢٠٤٦
شلن نمساوي	٠,١٦٣٥	٠,١٦٢٥
كرون سويدي	٠,٣٩٦٥	٠,٣٩٦٥
كرون نرويجي	٠,٣٩١٠	٠,٣٩١٠
كرون دنمركي	٠,٣١١٠	٠,٣١٢٠
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٠٤٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٦٦٨	٠,٠٥٦٦٤
دراخما يوناني	٠,٠٢٦	٠,٠٢٧٨٩
روبيه هندي	٠,٢٤	٠,٢٨٣٠
روبيه سريلانكا	٠,١٤	٠,١٣٩٩
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢٤٠	٠,١٢٣٨
روبية باكستانية	٠,٢٢٥٥	٠,٢٢٤٢
دينار كويتي	١١,٧١	١١,٦٩٩٤
دينار تونسي	٤,٢٥	٤,١٢٥٥
دينار عراقي	٣,٠٨	—
دينار جنوبي	٩,٤٦	١٠,٤٤٣٧
دينار بحريني	٩,٥٠	٩,٥٠١١
ريال عماني	١٠,٣٧	١٠,٣٦٩٨
ليرة لبنانيه	٠,٢٢٥٠	٠,٣١١٥
ليرة سوريه	٠,٣١	٠,٤٤٨
درهم امارات	٠,٩٧٦١	٠,٩٧٦١
ريال قطري	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٢٨
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٩١٣
ريال يمني	٠,٥٦١٠	٠,٥٧٠٠
جنيه مصري	٢,٧١	—
جنيه سوداني	١	—
دينار اردني	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٥٣٢٠	٣٥٠٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤١٢٥	٤٠٩٠
اونصه ذهب	١١٠٨	—
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٧٨٠
الاونصه	٣٠	٢٧

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية. للاستفسار (ت. ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

افتتاح مشروع مايكرويف عمان ـ بغداد

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

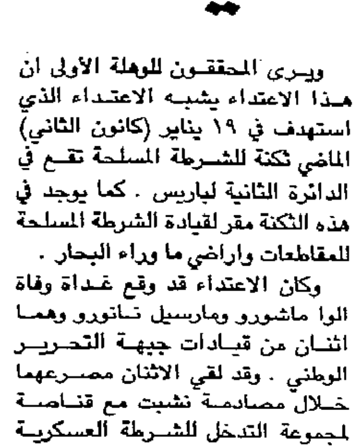
جرى امس الاحد في عمان افتتاح مشروع مايكرويف عمان ـ بغداد، وقام الدكتور محمد الزبن وزير المواصلات الاردني بتدشين الخط بمكالمة هاتفية مع السيد عبد الجبار الاسدي وزير النقل والمواصلات العراقي. وقد بلغت تكاليف انشاء هذا المشروع أحد عشر مليون دولار، تحمل الاردن منها ثمانية ملايين والعراق ثلاثة ملايين كمعدات واجهزة مختلفة.

ويضم المشروع ثلاثين محطة مايكروية تربط المقسم الدولي في عمان بالمقسم الدولي في بغداد، بالاضافة الى توفير مائة وعشرين خط هاتفي بين البلدين وثماني واربعين قناة هاتفية للاتصالات المحلية وستين قناة للاتصالات مع دول الخليج العربي لتأمين البرامج التلفزيونية والاخبارية والهاتفية.

هذا ومن المتوقع ان تكون مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية الاردنية قد استكملت جميع مشاريعها الارضية التي تؤمن الاردن بمخارج دولية عند انجاز المشروع المحوري السوري ـ الاردني ـ السعودي، والمشروع المايكروي الاقليمي مع السعودية.

وقد بدأ الاعداد لتنفيذ هذا المشروع من دراسات وتصاميم وبصورة مشتركة من قبل مهندسين مختصين منذ العام ١٩٨١.

اصابة ٣٤ جنديًا أمريكيًا في انفجار قنبلة في اثينا



اثينا ـ الوكالات : جرح ٦٠ شخصاً معظمهم من الجنود الامريكيين في انفجار قنبلة في احد المقاهي في ضواحي العاصمة اليونانية .

وقالت مصادر البوليس اليوناني ان اصابة خمسة من الجرحى خطيرة .

واضافت ان انفجار القنبلة وهي من صنع محلي سبب اضراراً جسيمة في الحانة لتي يرتادها جنود امريكيون من قاعدة عسكرية قريبة من مطار هلينيكون .

واشارت المصادر الى وجود ٣٤ امريكيا من بين الجرحى الـ ٦٠ وان ٢٧ جريحا امريكيا يعالجون في مستشفى القاعدة بينما نقل الآخرون الى مستشفيات اثينا .

وذكرت ان الحانة كانت مكتظة بحوالي ٢٠٠ شخص عندما انفجرت القنبلة التي زرعت في ما يبدو في الدور الأرضي .

ولم يعلن احد بعد مسؤوليته عن الحادث .

ويحقق البوليس في ما اذا كان الحادث متعمداً من حانات منافسة أم هناك دوافع سياسية .

وتوترت العلاقات اليونانية الامريكية في اعقاب قرار من رئيس وزراء اليونان الاشتراكي اندرياس باباندريو بزيارة العاصمة السوفياتية موسكو لتعزيز العلاقات بين اليونان والاتحاد السوفياتي .

وذكر باباندريو في وقت سابق ان بلاده ستقرر من جانبها ازالة الأسلحة النووية الامريكية المخزونة في اليونان .

وفي باريس

هذا وفي باريس وقع حادث اعتداء بقنبلة في ساعة متأخرة من مساء السبت امام وزارة المقاطعات واراضي ما وراء البحار في باريس . ولم يسفر الانفجار عن وقوع ضحايا بيد انه الحق الضرر بثلاث سيارات واطار زجاج نوافذ العمارات المجاورة .

ويرى المحققون للوهلة الأولى ان هذا الاعتداء يشبه الاعتداء الذي استهدف في ١٩ يناير (كانون الثاني) الماضي ثكنة للشرطة المسلحة تقع في الدائرة الثانية لباريس . كما يوجد في هذه الثكنة مقر لقيادة الشرطة المسلحة للمقاطعات واراضي ما وراء البحار .

وكان الاعتداء قد وقع غداة وفاة الوا ماشورو ومارسيل تاتورو وهما اثنان من قيادات جبهة التحرير الوطني . وقد لقي الاثنان مصرعهما خلال مصادمة نشبت مع قناصة لمجموعة التدخل للشرطة العسكرية الوطنية .

وتدير الأمانة اقاليم مثل اقليم نيو كاليدونيا الفرنسي في المحيط الهادي الذي شهد اشتباكات بين المتشددين من الكاناك الذين يسعون الى الاستقلال والمستوطنين البيض .

آثار الدمار التي احدثها الانفجار داخل المقهى اليوناني

رئيس الفلبين يدعو الى مكافحة «الجنون النووي»

مانيلا ـ ا.ف.ب : دعا الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس دول العالم الثالث لكي تمارس ضغوطا على واشنطن وموسكو حتى تضعا حدا لسباق التسلح النووي.

وصرح الرئيس الفلبيني قائلا «اننا نستطيع سويا تأليف جبهة موحدة من اجل السلام». ودعا دول العالم الثالث الى مكافحة «الجنون النووي».

وقد قرأ تصريح ماركوس في البرلمان نيكانور اينيجيز رئيس البرلمان بمناسبة الاحتفال بالذكرى الاربعين لتحرير مانيلا ابان الحرب العالمية الثانية.

وكان من المنتظر توجه ماركوس الى البرلمان الا ان ذلك لم يتم. ولم يذع اي تفسير رسمي لعدم حضور ماركوس جلسة البرلمان. ومما يذكر ان ماركوس الذي يبلغ من العمر ٦٩ عاما لم يغادر قصر ملاكانانج منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حيث ترددت انباء تشير الى انه يعاني من متاعب صحية.

وذكر ماركوس في خطابه ان القوتين العظميين لن يمكنهما تجاهل الضغط الذي تمارسه الدول الفقيرة حتى اذا كان هذا الضغط غير كاف لاحداث تغيير مفاجيء في سياسة الدفاع الامريكية والروسية.

ومن جهة اخرى احتفل كبار القادة في الجيش الفلبيني امس بالذكرى الاربعين لتحرير مانيلا. وقد اقيم الاحتفال في الجامعة الكاثوليكية الواقعة بالقرب من قصر الرئاسة.

رجال البوليس الايطالي يبحثون في مياه البحيرة عن جثة فتاة ايطالية عمرها ١٦ سنة واسمها ايمانويلا اورلندي التي اختفت في ظروف غامضة في العام ١٩٨٣.
وقد تلقى البوليس اتصالا هاتفيا من مجهول يؤكد ان الفتاة غرقت في هذه البحيرة!

اصرار امريكي على المضي في تنفيذ برنامج «حرب النجوم»

واشنطن ـ أ.ف.ب : صرح مسؤول امريكي كبير في البيت الابيض بأن الولايات المتحدة ما كانت لتبدأ في تنفيذ برنامجها الخاص «بحرب الكواكب» لو لم يكن الاتحاد السوفياتي قد فعل ذلك من قبل خاصة وانه متقدم بنسبة كبيرة على الولايات المتحدة في مجال الصواريخ العابرة للقارات «اي بي سي إم».

ورفض المسؤول الامريكي ان يؤكد ما اذا كانت الحكومة الامريكية ستوافق على خفض موازنتها الخاصة بالابحاث التي تبلغ الان ٢٦ مليار دولار على مدى خمس سنوات في حالة موافقة الاتحاد السوفياتي على وقف برنامج ابحاثه وتقليص ترسانته الصاروخية.

واوضح المسؤول الامريكي الكبير انه من الاهمية بمكان ان نفهم كيف قوضت النزعة التوسعية السوفياتية في مجال الانظمة الهجومية الاستقرار كما ان علينا ان نعترف انه يتعين مواجهة هذا التهديد بطريقة او باخرى. واكد المسؤول الامريكي مع هذا ان خفض عدد الصواريخ السوفياتية العابرة للقارات قد «يؤدي الى تغيير جوهري في الموقف».

ووفقا لتقديرات المسؤولين الامريكيين فان الاتحاد السوفياتي يمتلك حاليا ٦ الاف و ٣٠٠ رأس نووية بينما لا تملك الولايات المتحدة غير الفين ومائة وثلاثين رأسا نووية.

وفد نمساوي يزور السويد وفنلندا

فيينا ـ كونا: اعلنت المستشارية الفيدرالية النمساوية ان وفدا نمساويا برئاسة المستشار فريد سينوفيتش ومؤلفا من مسؤولين حكوميين غادر العاصمة متوجها الى السويد ثم الى هلسينكي في فنلندا لعقد محادثات سياسية مع المسؤولين فيهما.

ويعتزم الوفد النمساوي ان يقوم خلال الجولة التي تستغرق خمسة ايام بمناقشة امور عن العلاقة بين المنطقة الاوروبية الخالية من التجارة (ايفتا) ومنظمة السوق الاوروبية المشتركة كما سيجتمع رجال الاعمال مع نظرائهم هناك.

وزادت التجارة النمساوية مع السويد خلال الاشهر الـ ١١ الاولى من العام الماضي حيث ارتفعت الصادرات النمساوية بنسبة ١٥,٦ بالمائة ليصبح حجمها ٢٧٥ مليون دولار بينما زادت الواردات النمساوية من السويد بنسبة ١٩,٣ بالمائة لتصبح ٢٣٠ مليون دولار.

وزاد حجم التجارة ايضا بين النمسا وفنلندا حيث ارتفعت الصادرات النمساوية خلال الـ ١١ شهرا الاولى من العام الماضي بنسبة ٤,٦ بالمائة لتصل الى ١٢٠ مليون دولار بينما زادت الواردات النمساوية من فنلندا بنسبة ١٩,٥ بالمائة لتصل الى ١١٠ مليون دولار.

تطورات قضية الخيانة العظمى في تنزانيا

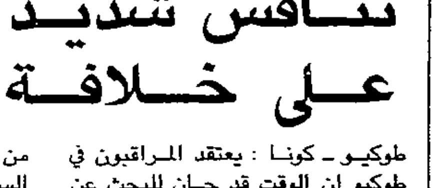
دار السلام ـ ر : توصلت المحكمة العليا التنزانية الى الكيفية التي تمكن بها الكابتن هاتيبو غاندي المتهم الأول في قضية الخيانة العظمى من الكشف عن مكان رئيس وحدة العمليات والتدريب في الجيش التنزاني في زنجبار الكابتن البرت بالارد .

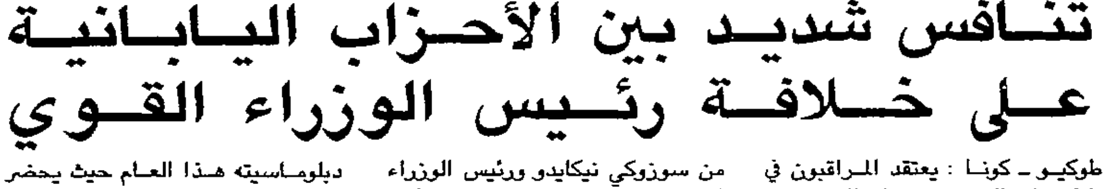
وكانت السلطات التنزانية قد كشفت عن محاولة لقلب نظام الحكم في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ ووجهت التهمة الى ١٤ ضابطاً في الجيش التنزاني وخمسة مدنيين .

وكان المدعي العام قد ذكر ان اطرافا تنزانية اخرى تعيش خارج البلاد كانت تخطط لاقتحام السجن المركزي لاطلاق سراح جميع المتورطين في محاولة الانقلاب الفاشلة .

وتجري محكمة تنزانية محاكمة المتهمين وسط اجراءات امنية مشددة ويواجه المتهمون تهمة الخيانة العظمى وعقوبتها الاعدام بسبب محاولتهم اغتيال الرئيس التنزاني جوليوس نيريري وطرده من منصبه وقلب نظام الحكم بطرق غير شرعية .

تنافس شديد بين الأحزاب اليابانية على خلافة رئيس الوزراء القوي





طوكيو ـ كونا : يعتقد المراقبون في طوكيو ان الوقت قد حان للبحث عن شخصية تخلف رئيس الوزراء ورئيس الحزب الديمقراطي الحاكم في اليابان ياسوهيرو ناكاسوني عندما تنتهي فترة حكمه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل .

وبدأت وسائل الاعلام اليابانية بالفعل لعبة التخمين والتساؤل على نطاق واسع عن الشخصية السياسية المرتقبة . وتوقعت ان يتنافس للفوز بمنصب رئيس الحزب والحكومة كل من وزير الخارجية الحالي شنتارو ابي ووزير المالية نوبورو تاكيشيتا ورئيس المجلس التنفيذي للحزب الحاكم كيشي ميازاوا ونائبه سوسومو نيكايدو .

وذكرت استطلاعات وسائل الاعلام ان ميازاوايتقدم على منافسيه الثلاثة الآخرين في السباق للفوز برئاسة الحزب وانه قد بدأ بالفعل في الاستعدادات الكاملة لتحقيق هذا الهدف .

وترددت الأنباء خلال الاستعدادات للانتخابات على رئاسة الحزب في الخريف الماضي ان رئيس وزراء اليابان السابق زنكو سوزوكي وبعض المسؤولين الآخرين كانوا يعملون بنشاط في اطار خطة يأتي بمقتضاها سوسومو نيكايدو رئيسا للحزب الديمقراطي بدلا من ناكاسوني .

وتشير وسائل الاعلام اليابانية الى ميازاوا كواحد من المسؤولين الجدد الذين يقومون بأداء دورهم بهدوء ومهارة . وقد اشارت اليه الصحف مثلا في اكثر من مناسبة كوسيط في المناورات السياسية التي تجري بين الاطراف المتنافسة .

واشار مراقبون سياسيون الى وجود تنافس حاد بين ميازاوا وروكوسوكي تاناكا الذي توفي يوم الخميس الماضي عن ٦٢ عاما .

ويقول هؤلاء المراقبون ان التنافس بينهما خف خلال الأشهر القليلة الماضية . عندما اضطر تاناكا الذي يعمل بذكاء من خلف الكواليس الى التقاعد سياسيا لأسباب صحية .

زيارة واشنطن

ومن المتوقع ان يقوم ميازاوا بزيارة الولايات المتحدة في الصيف المقبل بهدف تجديد عهد صداقاته مع كبار المسؤولين الامريكيين في الوقت الذي يركز على القضايا السياسية المحلية داخليا .

ويضم الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم حاليا تحالفين احدهما مؤلف من سوزوكي نيكايدو ورئيس الوزراء السابق كاكوي تاناكا بينما يتألف التحالف الثاني من ابي تاكيشيتا والسكرتير العام للحزب شين كانيمارو .

وقد سيطرت على الحزب الذي مضى على تأسيسه حتى الآن ٢٠ عاما القضايا السياسية اليابانية المحلية وذلك عقب اندماج الحزب الليبرالي والحزب الديمقراطي في حزب واحد ليصبح الحزب الديمقراطي الليبرالي .

واعطى ناكاسوني اهتماما كبيرا للسياسة الخارجية لليابان هذا العام حيث استهلها بزيارة الولايات المتحدة والاجتماع مع رئيسها رونالد ريجان في الشهر الماضي .

واتبع هذه الزيارة بجولة شملت استراليا ونيوزيلندا وجزر المحيط الهادىء المجاورة .

تأييد شعبي

ومن المتوقع ان يواصل ناكاسوني الذي تولى السلطة في بلاده في شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٢ دبلوماسيته هذا العام حيث يحضر الدورة التي تعقدها الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد مشاركته في قمة بون للدول الصناعية السبع الرئيسية في العالم .

وكان ناكاسوني قد حصل في استفتاء صحفي الشهر الماضي على اعلى نسبة يحصل عليها مسؤول ياباني وخاصة في الشؤون الخارجية .

ويعطي رئيس الوزراء شأنه في ذلك شأن زعماء الأحزاب اولوية للقضايا السياسية المحلية لما لها من تأثير في نتائج انتخابات رئاسة الحزب التي ستجري في العام المقبل .

واصيب البرلمان الياباني بالشلل منذ يوم الخميس الماضي بسبب الملاحظة المثيرة للجدل التي ادلى بها ناكاسوني بشأن حجم نفقات الدفاع من الناتج القومي الياباني .

وكان رئيس الوزراء قد قال بهذا الصدد في الاسبوع الماضي ان نفقات الدفاع قد تتخطى واحدا بالمائة من الناتج القومي الياباني . وتبلغ هذه النفقات اقل من واحد في المائة حاليا .

مصير اضراب عمال المناجم في بريطانيا قد يتحدد اليوم

لندن ـ ا.ف.ب: لاحظ المراقبون في لندن ان المعركة استؤنفت في اضراب عمال المناجم الريطانيين الذي يدخل في اسبوعه الثامن والاربعين بعد فشل محاولات استئناف المفاوضات بين رئاسة ارباب صناعة الفحم ونقابة عمال المناجم في الاسبوع الماضي.

واعطى آرثر سكارجيل رئيس نقابة عمال المناجم اشارة تصعيد النزاع بأن دعا اعضاء نقابته الى زيادة جماعات المضربين امام المناجم لتلافي استئناف العمل من جديد.

ويرى المراقبون ان هذا النداء قد يؤدي الى موجة جديدة من اعمال العنف بين مئات من المضربين الذين يحاولون منع الدخول الى المناجم وبين عدد مماثل تقريبا من رجال البوليس الذين يعتزمون ضمان مرور الاتوبيسات التي تقل غير المضربين الى اماكن عملهم.

وفي الاسبوع الماضي وبينما ازدادت الامال في استئناف المفاوضات قل عدد عمال المناجم المنصرفين عن الاضراب كثيرا. والان وقد تبدد فيما يبدو مرة اخرى الامل في تسوية للنزاع عن طريق التفاوض تخشى نقابة عمال المناجم تزايد عدد العائدين الى العمل بينما تأمل رئاسة ارباب صناعة الفحم وحكومة مارجريت تاتشر بشدة الى ذلك.

ومن الممكن اليوم معرفة ما اذا كان عمال المناجم «سيظلون متماسكين في الاضراب» كما يقول ارباب صناعة الفحم والحكومة. واشارت رئاسة ارباب صناعة الفحم الى ان اول ايام الاسبوع هو عادة اليوم الذي تكثر فيه العودة الى العمل.

العفو عن زعيم زنجي في جنوب افريقيا مسجون منذ ٢٢ سنة

جوهانسبورج ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة صنداي ستار التي تصدر في جوهانسبورج ان بريتوريا ستطلق سراح نلسون منديلا مؤسس المؤتمر القومي الافريقي المسجون منذ ٢٢ عاما والذي اقترح عليه الرئيس بيتر ويليام بوثا يوم الخميس الماضي عفوا مشروطا.

وكان رئيس جنوب افريقيا قد اعلن امام البرلمان يوم الخميس الماضي ـ في الكاب ـ ان حكومته قد تطلق سراح نلسون منديلا الذي القي القبض عليه عام ١٩٦٢ وحكم عليه بالسجن مدى الحياة في مايو (ايار) ١٩٦٤ اذا ما تعهد منديلا بعدم ارتكاب «اعمال ذات طابع سياسي» او التحريض عليها وان يقيم في ترانسكاي وهي معزل للسود ينتمي اليه منديلا.

ابن غاندي وابنته يتلقيان دروساً خصوصية في البيت خوفاً على حياتهما !

نيودلهي ـ كونا : ذكرت صحيفة هندية امس ان ابن وابنة رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي يتلقيان تعليمهما حاليا في المنزل بدلا من الذهاب الى المدرسة لأسباب امنية .

ويعتبر هذا الاجراء الثاني من نوعه بالنسبة لابن وابنة راجيف حيث منعا من قبل من الذهاب لمدرسة داخلية في منتجع تل ديهرا في يونيو (حزيران) الماضي بسبب اقدام بعض القوات الهندية على اقتحام المعبد الذهبي في ارميتسار لاخراج متطرفين سيخ اعتصموا به في اعقاب المطالبة بحكم ذاتي ومستقل .

وقالت صحيفة «هندستان تايمز» في صفحتها الاولى ان ابن رئيس الوزراء راهول ١٢ عاما وابنته بريانكا ١٤ عاما توقفا عن الذهاب لمدرستهما العامة الراقية في دلهي وباتا يتلقيان دروسا خصوصية في المنزل .

واضافت الصحيفة ان الابن والابنة لن يحضرا الدروس الاعتيادية في مدرستهما بل سيتوجهان اليها فقط لتقديم الامتحانات .

وافادت ان هذا الاجراء جاء بعد ان اقدمت السلطات الأمنية الهندية على تقديم توصيات لرئيس الوزراء راجيف غاندي في اعقاب اغتيال والدته السيدة انديرا غاندي من قبل اثنين من حراسها السيخ في اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي .

ولم تشر الصحيفة لاي تهديدات ممكنة تكون عائلة رئيس الوزراء قد تلقتها لتقوم بهذا الاجراء بيد انها قالت ان الاجراء ازعج زوجة رئيس الوزراء السيدة سونيا التي كانت تفضل لو بقي ابناؤهما في المدرسة .

سريلانكا تنفذ برنامجاً لدعم قواتها المسلحة

نيودلهي ـ ق.ن.ا. : ذكر هنا ان سريلانكا شرعت في تنفيذ برنامج لدعم قواتها المسلحة بتزويدها بنظم تسليح حديثة حيث اشترت ١٢ طائرة هليوكوبتر طراز رانجر امريكية الصنع اضافة الى ١١ طائرة اخرى من الطراز ذاته يقوم بتشغيلها حاليا سلاح الطيران السريلانكي .

وقالت وكالة «يونايتد نيوز اوف انديا» ان من بين الدول التي تساعد سريلانكا في هذا المجال الصين واسرائيل والولايات المتحدة وقد قامت اسرائيل بتزويدها بزورقين للمراقبة كما امدتها بريطانيا بزورقين آخرين .

وقد تردد ان الصين سلمت سريلانكا عقب زيارة الرئيس جايواردين لبكين في مايو (ايار) الماضي خمسة زوارق للمراقبة البحرية علاوة عن انها تمتلك سبعة زوارق هجومية صينية الصنع .

وقالت الوكالة الهندية ان سريلانكا بدأت ايضا تنفيذ برنامج لمضاعفة عدد افراد جيشها الذي يبلغ قوامه حاليا ١٦ الف جندي . ويقضي المشروع الجديد بادخال الفي مجند جديد الى القوات العسكرية كل شهرين .

وذكر خبراء عسكريون في نيودلهي ان وزارة الدفاع في سريلانكا اقامت معسكرات جديدة للتدريب وخفضت فترة التدريب من اربعة اشهر الى ثمانية اسابيع .

ونقلت الوكالة عن هؤلاء الخبراء قولهم ان الحكومة السريلانكية زادت ميزانيتها الدفاعية خمس مرات للوفاء بنفقات هذا البرنامج الذي يستهدف على ما يبدو مواجهة الموقف الناشىء عن الاضطرابات في شمال البلاد حيث تقطن طائفة التاميل الهندية الأصل .

اعتصام للمحامين في بنجلاديش

دكا ـ كونا : نظم نحو ١٠٠ محام ممن يترافعون امام المحكمة العليا في بنجلاديش اعتصاما امس في الساحة المقابلة لمبنى رئيس القضاة للضغط من اجل قبول مطالب لهم صيغت في ست نقاط تشتمل على مطلب يدعو لانهاء الاحكام العرفية في البلاد.

ويقاطع محامو بنجلاديش الذين يقدر عددهم بحوالي ١٣٠٠٠ محام محاكم البلاد اعتبارا من ٢٠ الشهر الماضي لحمل الحكومة العسكرية على القبول بمطالبهم.

وقال رئيس نقابة المحامين شمس الحق شودري ان رئيس قضاة بنجلاديش وغيره من القضاة لن يستطيعوا القيام بواجباتهم نظرا للاعتصام الذي يتزامن مع مظاهرات.

وتتضمن مطالب المحامين استعادة كل الحقوق الاساسية المعلقة منذ فرض الاحكام العرفية في البلاد في العام ١٩٨٢ واقفال محاكم عليا شكلتها الحكومة العسكرية في ست مقاطعات من مقاطعات بنجلاديش.

هزة ارضية عنيفة تضرب ايران

طهران ـ ا.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان شخصا على الاقل قتل واصيب عشرة اخرون بجراح على اثر ثلاث هزات ارضية وقعت في الليلة الماضية في قرى قريبة من فيروزاباد وجاهروم جنوب شرقي ايران وعلى مقربة من شيراز.

ووصلت شدة اقواها الى ٥,٦ درجة بمقياس ريختر (٩ درجات) كما اشار الى ذلك مرصد جامعة طهران.

وفي ابريل (نيسان) ١٩٧٢ وقعت هزة ارضية في نفس المنطقة ادت الى سقوط عدد كبير من الضحايا والى وقوع خسائر مادية جسيمة.



قريباً

١٩ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ

٩ شباط "فبراير" ١٩٨٥م

السبت .. وكل سبت .. معك في كل مكان

ستجدها مع الباعة في كل أنحاء العالم الإسلامي

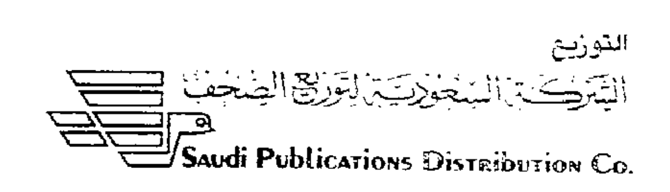
• سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز • محمد متولي الشعراوي
• عمر التلمساني • الشيخ جاد الحق علي جاد الحق • كامل الشريف
• أحمد حسن الباقوري • الدكتور عبد الله التركي • خالد محمد خالد
• محمد معروف الشيباني • الشيخ محمد الغزالي
• أحمد بهجت • الدكتور عبد القادر طاش
• عبد الرحمن البشيلي

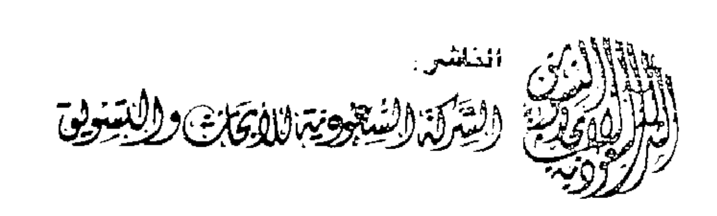
وعشرات من كبار كتاب العالم الإسلامي يلتقون معك على صفحات

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمون

AL-MUSLIMOON جريدة المسلمين الدولية





هارولد سوندرز مساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق لـ «الشرق الأوسط»:

مشروع فاس وقرارات المجلس الوطني عناصر أساسية للتسوية
ريجان يعد لمبادرة جديدة للسلام ولكنه يريد ضمانات لنجاحها

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد هارولد سوندرز، مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق، في حديث خاص مع «الشرق الاوسط»، بانه لا يوجد تناقض في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط. واشار الى ان ادارة ريجان تعتبر الوضع الحالي في المنطقة مستعصيا على الحل رغم انه لا يشاطرها هذا الرأي.

وشدد في حديثه على ضرورة قيام امريكا بالتوفيق بين مصالحها في الدول العربية واسرائيل وعدم تغليب مصلحة طرف على طرف آخر.

وقال ان علاقة امريكا باسرائيل تدفعها احيانا لاتخاذ مواقف متعارضة مع المصلحة الامريكية.

وطالب الادارة الامريكية باتخاذ مبادرة جديدة تقوم على اساس مشروع فاس وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير الذي انعقد في عمان.

والجدير بالذكر ان سوندرز كان يشغل منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا، والمدير السابق لادارة الاستخبارات والابحاث بوزارة الخارجية في عهد الرئيس السابق جيمي كارتر. وهو الان خبير في شؤون الشرق الاوسط في مؤسسة انتربرايز الامريكية في واشنطن. وفيما يلي نص الحديث:

● كيف ترى السياسة الامريكية الحالية في الشرق الاوسط. وما هي الخطوة التي يجب ان تتبعها الولايات المتحدة في المستقبل؟

ـ اعتقد ان سياسة الولايات المتحدة تجاه النزاع العربي ـ الاسرائيلي ظلت ثابتة لسنوات عديدة. اما ما يبدو متناقضا في سياستها، فهو اجراءات تنفيذ هذه السياسة. ان خدمة المصالح الامريكية تتطلب علاقة عمل جيدة مع الدول الرئيسية في العالم العربي. فالولايات المتحدة ملتزمة بأمن اسرائيل. ولذلك فان السياسة الامريكية لا بد ان تستوعب بشكل ما المصلحتين الامريكية والاسرائيلية ضمن اطار معين. وللولايات المتحدة مصالح اخرى مثل ضمان استمرار تدفق البترول وسد الطريق في وجه سيطرة السوفييات على المنطقة. اي بشكل عام، يجب على الولايات المتحدة ان تأخذ موقفا قاعدته عريضة للتأثير على الشرق الاوسط.

وبالنسبة للقضية العربية ـ الاسرائيلية، ثابرت الولايات المتحدة على طرحها القائل بضرورة الاقتسام العادل لفلسطين بين العرب والاسرائيليين. والقضية الان هي كيفية تنفيذ هذه السياسة في الظروف السائدة.

اما المبادرة التي طرحها الرئيس ريجان في الاول من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢، فكانت تجسيدا لفظيا لخطة تستهدف تقريب امريكا من هدف تحقيق تسوية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي الذي نعتقد بانها ضرورية من اجل الاستمرار بالحفاظ على موقع الولايات المتحدة في اسرائيل والعالم العربي معا. وكانت امريكا قد انحرفت عن تنفيذ سياستها لعدة اعتبارات تكتيكية منها ما يجري من احداث في الشرق الاوسط، كرفض اسرائيل للمبادرة الامريكية، او عدم رغبة الفلسطينيين او العرب الاخرين باخذ موقف واضح من موضوع الصلح مع اسرائيل.

● انت تقول ان السياسة الامريكية تجاه المنطقة لا تناقض فيها. كيف تفسر اذن تخبط هذه السياسة في لبنان؟

ـ اني اتحدث عن العناصر الرئيسية للسياسة الامريكية وعن الموقف الامريكي الاساسي تجاه المنطقة. اما بالنسبة لما جرى في لبنان، فهو مجرد واحد من التطورات التكتيكية التي لا تنسجم مع الاهداف الامريكية.

ويبدو لي ان ارسال المارينز الى لبنان كان تصرفا متهورا. فهو لم يخدم مصلحة امريكا. بل اعتقد ان امريكا تضررت من هذا التصرف. غير ان ارسال المارينز الى لبنان ليس له علاقة كبيرة بالنهج الاساسي للسياسة الامريكية، اي الحفاظ على موقع نفوذ في المنطقة لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

● هل ستحاول الولايات المتحدة ان تفعل شيئا لحل النزاع؟ وهل هي قادرة على ذلك؟

ـ ان الامر متوقف على ادارة ريجان، ولا استطيع التنبؤ بما ستفعله. ولكن هناك عدة اسباب قد تدفع الادارة لئلا تقوم باي تحرك نشيط، اهمها ان الوضع في الشرق الاوسط يستعصي على الحل. انا لا اعتقد ان الوضع مستعصيا، بيد ان الادارة الامريكية قد تنظر الى الوضع في المنطقة فترى انه غير قابل للتغيير فتقرر ادخار نشاطها لما بعد.

● الا يحد تورط الولايات المتحدة مع اسرائيل من حرية حركتها؟

ـ بالتأكيد. ان التورط مع اي طرف في نزاع يحد من القدرة على لعب دور الوسيط. الا ان هذا لم يمنع الولايات المتحدة في الماضي من لعب دور الوسيط في خمس اتفاقيات بين العرب واسرائيل خلال السبعينات لانها استطاعت وقتذاك اخذ مصالح كل الاطراف بعين الاعتبار والسير في منتصف الطريق. ولست متأكدا اذا كانت ادارة ريجان مستعدة لذلك. واعتقد ان هذا الامر سوف يعكس اعتبارات اشمل من مجرد علاقة امريكا باسرائيل.

● هل تعتقد ان علاقة الولايات المتحدة باسرائيل تلزم ادارة ريجان باتخاذ مواقف متعارضة مع المصالح الامريكية؟

ـ أجل. ان هذا يحدث في بعض الاحيان. ولكني اكرر ان الامر متوقف على امريكا فأما ان تختار المحاولة باخلاص لالتماس الانصاف الذي تستدعيه مصالحنا، او الانحراف عن الطريق الصحيح بالمبالغة برعاية مصالح طرف واحد دون الآخر.

● هل تعتقد انه من المحتمل ان يقوم الرئيس ريجان بمبادرة جديدة تماما في الشرق الاوسط، بحيث تكون مبادرة مستقلة عن اسرائيل؟

اعتقد ان هذا احتمالا واردا وآمل ان تطرح مبادرة جديدة ذات قاعدة عريضة تشمل كل الاطراف وتبدأ بجهود دبلوماسية جوهرية لا بمجرد خطاب. اذ ان احد عيوب مبادرة ١٩٨٢، هو انها كانت خطة ليست له جذور دبلوماسية عميقة. ولهذا السبب رفضتها اسرائيل قبل ان تتاح للمبادرة فرصة التقاط انفاسها. واذا طرحت مبادرة جديدة، فلكي تكون واقعية لا بد ان تكون منفصلة عن المبادرة الماضية لانه جرت تطورات جديدة منذ شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢. فمثلا، يجب ان يؤخذ بيان فاس لعام ١٩٨٢ بعين الاعتبار، كما يجب ان تؤخذ المواقف التي تبناها المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه الاخير بعين الاعتبار فضلا عن جهود الملك حسين وعرفات لتبني موقف مشترك من المفاوضات مع اسرائيل.

واعتقد ان اية مبادرة جديدة يجب ان تقوم على اساس كل العناصر المستجدة منذ عام ١٩٨٢، لا على اساس مجرد احياء مبادرة ريجان عام ١٩٨٢.

● هل تعتقد ان وزير الخارجية جورج شولتز يطمح الى سياسة امريكية مستقلة في الشرق الاوسط؟

ـ اعتقد ان شولتز يشعر بانه لا يجب على الولايات المتحدة ان تكون وحدها في المقدمة تبحث عن السلام في الشرق الاوسط. واعتقد انه يشعر ان اي تقدم نحو تسوية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي سوف يستدعي بعض المبادرة من جانب اطراف النزاع في الشرق الاوسط، كالملك حسين والفلسطينيين والاسرائيليين وآخرين.

كما اعتقد ان استعداد شولتز لاشراك الولايات المتحدة من جديد في الجهود الدبلوماسية سوف يتوقف على مدى قناعته بان هذه الجهود ستساعد على بلورة مواقف جديدة في الشرق الاوسط تجعل السلام امرا ممكنا.

● هل تعتقد ان الرئيس ريجان يهتم بالتاريخ؟ اي هل يأمل بدخول التاريخ كرجل صنع السلام في الشرق الاوسط؟

ـ اعتقد ان هذا الامر ممكن تماما. فرغم ان ادارة ريجان ارتكبت اخطاء بالطبع بتعاملها مع الشرق الاوسط، الا ان ريجان نفسه اظهر بعض الاهتمام الذي يمكن ان يقوده كانسان لفهم اهمية التحرك باتجاه السلام الذي يلبي طموحات كل اطراف النزاع. والسؤال هو كيف يتعامل هو والمحيطون به بامكانيات القيام بعمل له نصيب. واقعي بتحريك الوضع نحو التسوية.

ان كلا من ريجان وشولتز يرغبان بمشاهدة تقدم في المنطقة، ولكنهما يأبيان المراهنة بهيبة امريكا في مشروع خاسر. ولذلك، فهما سيرفضان التحرك الا اذا وجدا ان هناك فرصة للقيام بعمل يستحق الجهد.

● ما اسباب هذا الاهتمام الخاص باسرائيل؟

ـ يمكن تفسير الالتزام الامريكي بوجود اسرائيل من الناحية التاريخية، اي اننا كنا ملزمين بحل انساني لمشكلة الشعب اليهودي، ولا سيما بعد تجربتهم في المانيا النازية. وكان كثيرون من الامريكيين يعتقدون انه لا حل للمشكلة سوى بانشاء دولة يهودية، والولايات المتحدة التزمت بوجود الدولة اليهودية في هذا السياق. ولذلك فان الالتزام اصلا هو التزام انساني بمجموعة من الناس عانت كثيرا. وعندما قامت اسرائيل، كانت الفكرة هي اقتسام ارض فلسطين بالعدل بين المهاجرين اليهود والفلسطينيين. واعتقد انه بمرور الوقت، بدأ كثير من الامريكيين يتناسون هذه المعادلة الاساسية وهي الاقتسام العادل لفلسطين ولكن التزام امريكا كما قلت باسرائيل هو التزام انساني.

وثمة جدل في امريكا حول في ما اذا كانت اسرائيل رصيدا استراتيجيا للولايات المتحدة، ولكني افضل ان يكون الالتزام باسرائيل التزاما انسانيا ليست له جذور في المصلحة العسكرية.

● كيف تسير العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية؟

ـ ان العلاقة بين البلدين تبدو جيدة سطحيا، الا انها مع ذلك تكشف ان البلدين يعملان من منطلقات مختلفة في ما يتعلق بالبحث عن تسوية للنزاع. اذ ان هناك جزءا من الحكومة الاسرائيلية ملتزم بفرض تسوية تسمح لاسرائيل بالسيطرة على سائر الارض الواقعة غربي نهر الاردن. اما موقف الولايات المتحدة والجزء الآخر من اسرائيل فينص على تسوية قائمة على اساس انسحاب اسرائيل من اراض احتلتها عام ١٩٦٧، وعلى نوع من الاقتسام للارض الواقعة غربي نهر الاردن مع الفلسطينيين.

واعتقد ان الولايات المتحدة يجب ان تبلغ الفلسطينيين بانها تؤيد حقهم بتقرير مصيرهم. فامريكا هي صاحبة مفهوم حق تقرير المصير. القضية ليست اذا كانت امريكا تؤيد حق تقرير المصير، بل كيف يمكن تحقيق هذا المبدأ في الظروف الراهنة. واعتقد ان امريكا يجب ان تتحدث مع الفلسطينيين على هذا الاساس.

● هل تعتقد ان الولايات المتحدة قد تتخذ خطوات لمساعدة العراق اقتصاديا او بطرق اخرى؟

ـ اعتقد ان الولايات المتحدة حسنت علاقاتها مع العراق خلال العامين الماضيين وتجسد هذا التحسين في استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في شهر نوفمبر (تشرين ثاني) عام ١٩٨٤.

ريجان وشولتز هل يعدان لمبادرة جديدة في الشرق الاوسط؟

تزييف النقود فن ينتشر في الدول المتقدمة ويستخدم كسلاح اقتصادي في أوقات الحروب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تزييف العملة جريمة تدمر الاقتصاد القومي والعالمي وتمارسها عصابات على اعلى مستوى من الامكانات الفنية لتحقيق اقصى قدر من الخداع.

وتنتشر هذه الجريمة عموما في الدول والمجتمعات المتقدمة وتستخدم كسلاح اقتصادي في اوقات الحروب وتتميز بطبيعتها الاحتيالية المركبة التي تقوم على المهارة الفنية والبعد عن العنف.

وكان الاعدام هو العقوبة الوحيدة للمزيفين حتى بداية القرن التاسع عشر ثم خفضت الى الاشغال الشاقة والحبس عندما تطورت وسائل طباعة وسك النقود بشكل يجعل من الصعب تزييفها.

ويذكر الدكتور محمد صالح عثمان مدير بحوث التزييف بمصلحة الطب الشرعي المصرية. ان عصابات التزييف تطورت مع الزمن وتستخدم حاليا احدث اساليب الطباعة وسك النقود. ورغم ذلك فهناك المزيف الفنان الذي يستغل مهارته الفنية في تزييف العملة وترويجها بين البسطاء فقط.

وتضم عصابات التزييف الدولية افرادا من جنسيات مختلفة يقومون بتزييف العملات ذات القوة الشرائية كالدولار والجنيه الاسترليني والفرنك والمارك في احدى الدول تمهيدا لترويجها في دولة اخرى بأسلوب لا يثير الشبهات ويضمن خداع المواطنين.

وتقوم العصابات بتنفيذ (التزييف الجزئي) الذي يرفع قيمة العملة الى قيمة عملة اكبر تتشابه معها في الحجم والشكل وذلك بادخال بعض التعديلات التي لا تثير شك المواطن العادي.

فقد حدث في مصر طلاء العملة المعدنية من فئة «المليمات الخمسة» باللون الابيض المماثل للون القطعة من فئة «القروش الخمسة»، مما ضاعف قيمة العملة الاصلية عشر مرات.

وفي الولايات المتحدة الامريكية قامت احدى العصابات بمحو قيمة العملة من فئة الدولار الواحد وطبعت او لصقت ورقة مطبوعة ترفع قيمة العملة الى مائة دولار واستفادت من التشابه بين جميع فئات الدولار الامريكي.

وقد تحصل عصابات التزييف على عملات صحيحة لم تستكمل جميع عناصرها كالترقيم او توقيع محافظ البنك المركزي وتقوم باصطناع كليشيهات للعناصر الناقصة وهو ما حدث اثناء الحرب العالمية الثانية عندما اغرقت احدى البواخر التي تحمل كمية كبيرة من اوراق النقد مطبوعة في الخارج وينقصها عنصرا الترقيم والتوقيع بالقرب من ميناء «السويس» المصري وحصلت احدى عصابات التزييف على الكمية وتولت استكمال العناصر الناقصة وطرحت النقد للترويج.

وتكافح الحكومات هذا الاسلوب من التزييف باحكام الامن حول وداخل اماكن طبع العملات المعدنية والورقية وخلال نقلها من مكان الى آخر.

مزيفة تماما

وتلجأ العصابات الى (التزييف الكلي) بصنع عملة متكاملة غير حقيقية تشبه الى حد كبير العملة الاصلية وذلك باستخدام عدة اساليب كالرسم اليدوي او الطباعة وتقوم بترويجها. والتزييف بالطباعة هو الاكثر انتشارا لسهولة إنتاج كميات كبيرة من العملة المزيفة على مستوى عال من الدقة.

وتقوم العصابات بصنع كليشيهات عديدة لمكونات العملة الورقية تبعا للالوان والزخارف وتتولى عملية الطباعة على الورق المناسب ويلي ذلك الترقيم والترويج. ويحرص المزيفون على اكساب العملة المزيفة مظهر العملة القديمة لخداع الجماهير وكسب ثقتها وذلك بتمزيقها في مواضع الثني ولصقها بأوراق لاصقة او معاملة العملة بمحاليل كيماوية تعطيها مظهر القدم.

كما يحاول المزيفون تقليد (علامات الضمان) الموجودة على الورقة الصحيحة واهمها (سلك الضمان) وهو خط رأسي مستقيم يصل بين حافتي الورقة ويرى في الضوء فقط و (الشعيرات الحريرية الملونة) الموجودة في عجينة ورقة الدولارات الامريكية بألوانها الحمراء والزرقاء و (العلامات المائية) كالرسوم والكتابات الموجودة بالورقة والتي لا ترى سوى في الضوء النافذ.

لذلك يطبع المزيفون العملة المزيفة على ورقتين تلصقان الى بعضهما بعد حشو مكان علامات الضمان بقطع ورقية عليه رسم العلامات المائية او برسم خطوط ملونة تشبه سلك الضمان.

فنان ولكن!

وفي حالات محدودة يتم تزييف العملة الورقية بالرسم اليدوي بواسطة فنان ماهر يجيد محاكاة الرسوم والزخارف والنقوش والالوان الموجودة بالورقة الصحيحة وذلك بواسطة التقليد النظري او الشف المباشر او ورق الكربون. ويحرص المزيف في هذه الحالة.. كما يقول الدكتور محمد امين كبير إخصائي التزييف بمصلحة الطب الشرعي.. على تزييف عملات ذات قيمة كبيرة ويقوم بترويجها بين عملات صحيحة في القرى والاسواق مستغلا المواطنين البسطاء.

وهذه العملات تتسم باضطراب الزخارف والنقوش واختفاء التفاصيل الدقيقة واختلاف نوع الورق المستخدم وعدم وجود علامات للضمان واحتمال وجود آثار ضغط واضحة ترى في الضوء الجانبي المائل.

الصب والسك

اما تزييف العملة المعدنية فيقوم به غالبا مجموعة من العاملين بسباكة وتشكيل المعادن حيث يجري استخدام طريقتين: الاولى هي (الصب) وفيها يقوم المزيفون بصهر السبيكة المعدنية في وعاء معدني وصب المصهور في قوالب تمثل شكل القطعة المراد تزييفها وبعد ان تبرد يتم تهذيب الزوائد المعدنية واكمال الشرشرة الجانبية بآلات خاصة.

والطريقة الثانية (السك) وهي الاقل انتشارا تعتمد ايضا على صهر السبيكة المعدنية وصبها في اشكال يسهل تحويلها الى قطع مستديرة مماثلة لحجم العملة المراد تزييفها ثم توضع كل قطعة بين قالبين معدنيين محفور عليهما نقوش وكتابات العملة ثم يطرق على القالب العلوي بشدة لتأخذ قطعة المعدن شكل العملة ويجري عمل الشرشرة بالمبرد او باية آلة اخرى.

ويميز خبراء التزييف العملة المعدنية المزيفة بتحسن ملمسها ووزنها واختبار رنينها ودرجة صلابتها واختلاف سمكها وصغر قطرها عن العملة الصحيحة بجانب التحليل الكيمائي واللوني.

قراءة من سفر لم تعرفه المطابع إلى أعضاء الكنيست في اسرائيل

بقلم: د. راشد المبارك

هل يمكن لكلمة مهما جاءت هادئة وصادقة ومعبرة ومهما بالغت في تحفظها وشروط منطقها وموضوعية المسألة فيها أن تجد وسيلة من وسائل الانتقال والنفاذ القادر على اختراق الأسوار العالية التي بنتها نشوة عارمة صنعها انتصار مؤقت ـ وان تكرر ـ وعليه لن تدوم ـ وان طالت ـ وصلف في الاستهانة بالحق ـ وان وضح ـ.. واذا قدر لها أن تصل بوسيلة من وسائل الحركة فهل ستقرأ ولو بباب الفضول... واذا قرئت فهل سيتواضع البعض ـ اذ لا مطمع في الكل ـ ممن ثمل بالغلبة الظاهرة فتكون قراءته لهذه الكلمة حوارا مع النفس ومسألة وحملا لها على فضيلة الاستماع بعد أن أسرف في تسويغها حق الاسماع.

هل يمكن لصوت مهما جاء غير حاد النبرة ولا ضاج الانفعال أن يكون مسموعا لا تضعفه عوامل التداخل والحيود والانكسار بسبب الأمواج والعوائق الحادثة من غلبة لم تصنعها قوة الغالب بقدر ما صنعها ضعف المغلوب.

أليس الأمر يحتاج الى نصاب كبير من حكمة النفس وعدالتها واستعلائها على الكثير من الظواهر والمظاهر. لكي يستمع الغالب الى صوت المغلوب.

واذا كان الأمر كذلك فهل هناك جدوى مما تضيق به الصحف وتسيل به الأقلام وتفيض به النفوس من مشاعر صاغها الألم وصوت عقل لم تعصف به الأحداث.. هل هناك فائدة تنتظر من هذه الكلمة أو ما يماثلها من التعبير والتفكير ؟

ان هذه الكلمة وما يماثلها تكتب لأن ما يجيء من النوع الأول شحنات لا بد أن تفرغ وما يجيء من النوع الثاني واجب لا بد أن يؤدى ولا يخلو الأول والثاني من اثر في نفس الأفراد والجماعات لا يبعد كثيرا عن ما تصنعه في المادة الشحنات والذبذبات. ليست هذه الكلمة ـ اذن ـ سوى قراءة بأسلوب المسألة لبعض النفوس الانسانية محاولة لفهم ما تنطوي عليه من ألغاز. **كيف حدث لمجموعة من البشر يبلغ تعدادها الملايين عاشت في بيئات مختلفة من الأرض وتأثرت بالمختلف من الثقافة والحضارة واشترك معظمها في رصيد واحد من تجارب اليمة دامت عشرات القرون ولا تنفك عن الحديث في ديمومة والحاح عن ادعاء الذكاء والتحضر ونقد الذات أن تصنع من المآسي ما صنعته للآخرين..** كيف حملتها فترة قصيرة من السيطرة وغلبة لم تتفرد بصنعها الذات وعمر غير طويل من الانتصار على أمة وضعها القدر القاهر والحظ العاثر والشمل المشتت والحكم المستبد مجالا لمزاولة هوايتها المتوحشة.. كيف حملها ذلك على الخروج على كل ما يجري عليه البشر من تحضر المشاعر والممارسات.. لماذا قبلت أن تكون هذه الفترة على قصرها كاشفة لموهبة القدرة لديها على استهتار بالحق لا يعرف التوقر وصلف لا يعرف التواضع وجور أنبت وينبت حاضرا ومستقبلا ما تجند بذوره من انبات.

هل هناك شيء ابلغ في دلالته على تأصل ما تقدم في اخلاق وطباع من تكون بعض ممارسته أن اقدم ويقدم على الشروع في ابادة مدينة كبرى يقطنها اكثر من مليون من البشر معظمهم نساء وشيوخ واطفال لأن بينهم قلة من الرجال زعم انهم مرهبون للقوة القاهرة والدولة الظافرة والترف المستحم في البحيرات... وكل ذنبهم محاولة للدفاع عن وطن سلب وحق أغتصب ودم لم يرع فيه ما عرف له البشر من حرمات.

هل احتفظ التاريخ بالذكرى المعروفة للطبيب الذكر نيرون الذي بقي متفردا بذلك المجد ليختصكم بالمنافسة له فيه. أليس الفارق أن ما حدث منه خطأ فرد وما تمارسونه خطأ جماعات وما وقع فيه انفعال حالة وما تزاولونه ممارسة احتراف.

أليس ما حدث يؤكد الصلة بين سلوك نيرون بعد ما قيل عن اقصائه لعلمه الحكيم سينيكا وحمله على الانتحار وعلاقته بالمرأة الطيبة جدا بوبي وبين ما تمارسونه ازاء شعب كل ذنبه أن وضعه القدر في وضع غير متكافئ معكم في الوسائل والامكانات. هل اردتم من هذه التجربة أن تكون تفسيرا وتبريرا لتعامل الناس معكم بكل ماشكوتموه وتشكونه ؟

هل من نبل النفس ما تواجهون به العالم من صلف وتكبر ومباهاة ليس آخرها ولا اكثرها تحررا من فضيلة التواضع ما كتبه ابا ايبان مقدمة لسلسلة من الحلقات لتعرض في احدى محطات التلفزيون عن ألغاز واعجاز التفوق في عنصركم المنفرد بكل ما تعطيه العبقرية من سمات ؟

هل هو شيء فريد وغير محتمل الحدوث أن يتيح القدر لفئة من الناس فترة قصيرة من عمر الزمن لعلها تجيء، اختبارا وكشفا لخصائص الطبع فيها ونوع المواهب لديها بعد آلاف من الاعوام كلها سنون عجاف من التشرد والمطاردة والتشرذم والضياع.. هل ضعف الذاكرة من المواهب التي يجوز أن يحسد عليها الناس ؟..

هل من الخطأ القول أن ما وصلتم اليه جاء بمحاباة الظروف أكثر مما جاء بمقدرة الذات وبعوامل قوة ليس من طبعها الثبات وعوامل ضعف ـ في جانب من جعلتموهم أعداء ـ لا ينتظر لها أن تدوم.

أليس مما كان مظنونا وقد عانيتم وجربتم تاريخا طويلا لا تغبطون عليه أن تكونوا أكثر احساسا بفداحة المظالم وبشاعة الجور.. هل من المنتظر أن تنتج الظروف الرديئة التي حفل بها تاريخ طويل صقلا للنفس يجعلها اكثر رفضا للظلم للنفس وللغير أم أن هذه الظروف تلد تراكما لما يمكن أن تفرزه نفس متوحشة من توتر وافتراس؟..

أليس مما يجد المرء تعذرا في فهمه ـ مهما كان ذلك المرء موضوعيا ومحاورا ومحايدا ـ أن يفسر لماذا اصطلحت كل الأمم منذ ما يقرب ثلاثة آلاف علم على أن تقف منكم موقفها المعروف.. هل جاء ذلك اتفاقا غير مكتوب على ظلم بغير سبب من كل الأمم وفي كل الظروف وفي جميع الأزمنة وفي الكثير من جوانب الأرض التي قدر أن يكون لكم بها مقام، واذا كان الأمر كذلك فلماذا حدث ؟.. أليس التفسير الوحيد المحتمل ـ ان لم يكن المحتم ـ أن هذا الموقف في نظر تلك الأمم هو التعامل المناسب لما اختصيتم به من مواهب لم يجد معها سوى ما نهجوه من أسلوب ؟..

وعلى فرض أن هناك اتفاقا مكتوبا بين كل الأمم وفي كل الأزمنة وفي الكثير من أجزاء الأرض على اختصاصكم بالظلم بلا أسباب فكيف أجزتم لأنفسكم حين واتتكم فترة من القدرة على التسلط أن تلحقوا كل هذه المظالم بفئة من أمة موقفها منكم هو الاستثناء في تاريخكم الطويل حيث أوتكم حين شردكم الناس واتسعت أرضها لكم حين ضاقت بكم الجوانب الأخرى وأتاحت لكم من الظهور والنشور في العلم والثروة والمنصب مالم يكن لكم مطلبا في مكان آخر..

ملكنا فكان العفو منا سجية
فلما ملكتم سال بالدم أبطح

أليس في تعاملكم مع هذه الفئة التي كنتم وسيلة القدر في نكبتها تبرير نفسي وأخلاقي لما واجهكم به الآخرون في تاريخكم الطويل من تعامل اعتقدوا ـ مخطئين أو مصيبين ـ أنه الناجع من العلاج.

هل يمكن فصل الدوافع التي جعلت الكثير من دول العرب ومنها روسيا تقف منكم موقفها المعروف منذ علم ١٩٤٨ عما حدث قبله لكم وبكم في فرنسا وانجلترا وهنغاريا وبلجيكا والنمسا وهولندا واسبانيا والبرتغال وايطاليا وبافاريا وروسيا وأمريكا في التاريخ القريب وما حدث فيما قبل ذلك من تاريخ.

أليس من المحتمل أن يكون الموقف الحالي ـ في حساباتهم ـ نوعا من الجلاء الذي يسرهم أن يكون الجلاء الأخير.

هل هو من المؤكد أن موقفهم نوع من الشعور الفياض بالنبل الباحث عن الاعتذار والتكفير عما تدعون من ظلم لحق بكم فلم يجدوا وسيلة لهذا التكفير والاعتذار الا أن يعطوكم مالا يملكون من الحق وأن يدفع الثمن من لم يشارك فيما لحق بكم من صروف.

أليس تدبر الثابت والمتغير من العوامل الصانعة لمصائر الأمم أو المؤثرة فيها أمر يدعو له العقل وأن من هذه الثوابت في جانبكم :

قلة من العدد لا تجدي معها العقاقير

وموضع ضيق من الأرض أفلحتم في جعل كل المحيطين به ذوي ثارات

وثقل يتعذر الفكاك منه يشدكم الى تاريخ طويل يجعل واقعكم الحالي انعطافا غير طبيعي في منحنى يمثله خط مستقيم.

ومن الثوابت في جانب من حولتموه على غير رغبة منهم الى أصحاب ثأر توجيه حملة الدفع عن النفس كثرة من العدد تزيد مع الزمن وموضع من الأرض يحيط بكم من اكثر الجهات وتاريخ طويل من القوة والتوحد والانتصار.

هل من المحتم أن ظروفكم المحابية وتدوم ظروف الآخرين المجافية ؟

هل تبنون خططكم على هذه الحسابات . هل فكرتم فيما ورثتم وتورثون أجيالكم القادمة من ارث باهظ التكاليف ؟

واذا كان الأمر كذلك او غير ذلك فهلا تظنون أنكم بحاجة الى من يهدي اليكم شيئا أنتم في اشد الحاجة اليه، الى من يهديكم مسمارا تحبسون به الأقدار فلا تنقلب وتكفون به الأفلاك فلا تدور وتوقفون به الأحوال فلا تتحول.

وبعد فهل هو ذكي وحكيم من يبني حساباته الطويلة على فرض ثبوت الأحوال ؟

دراسة علمية في مصر تناقش: أسباب مشكلة الجفاف في افريقيا



مشكلة الجفاف في القرن الافريقي ظهرت على السطح في الاشهر الاخيرة بسبب الالاف الذين سقطوا ضحايا المجاعات.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حول مشكلة الجفاف وقلة الأمطار في قارة افريقيا تجري هيئة الأرصاد الجوية في مصر دراسة علمية لمعرفة أسباب هذه المشكلة مع التركيز على منطقة منابع النيل.

ويقول الدكتور أحمد عادل حسن رئيس قسم بحوث التوقعات العددية والمناخ بالهيئة ان المشكلة بدأت في افريقيا منذ ٢٠ علما وظهرت أولا في منطقة وسط القارة وقد ارجعوا السبب وقتها الى قطع الغابات في هذه المناطق ولكن بمرور الوقت اتسعت المشكلة وشملت دولا ومناطق اخرى ليست بها ظاهرة قطع الغابات ولذلك اتجه التفكير في اسباب اخرى لحدوث هذه الظاهرة ومحاولة توقع الحلول لها.

وفي البداية تم عمل دراسات احصائية لمحاولة دراسة تكرار مشكلة الجفاف، ولكن حتى الآن لم يستطع أحد في العالم أن يتعرف على معدل تكرار هذه المشكلة.

ويضيف الدكتور أحمد عادل حسن المشرف على الدراسة انها تهدف إلى مقارنة السنوات التي حدث بها الجفاف في مناطق منابع النيل مع السنوات التي يحدث فيها أمطار وفيضانات كثيرة وتشمل الدراسة مقارنة توزيعات الضغط ودرجة الحرارة والرطوبة والرياح لكل فترة على حدة لمحاولة الوصول إلى التوزيعات التي تؤثر على كمية الأمطار الساقطة على منابع النيل

والخطوة التالية هي إيجاد تفسيرات لهذه التوزيعات في محاولة لفهم الظاهرة في المستقبل والتنبؤ بحدوثها وذلك بتوصية من المنظمة العالمية للارصاد الجوية.

ويقول إن من اهم الاحتمالات التي تركز عليها الدراسة حاليا لحدوث الجفاف هو ضعف التدرج الحراري بين القطبين الشمالي والجنوبي وخط الاستواء الذي يؤثر على الدورة العامة للرياح وتوزيعات الأمطار في العالم، وكذلك تأثير تلوث الهواء بثاني اكسيد الكربون نتيجة تلوث الجو وكثرة العوادم الصناعية وعوادم السيارات مما يؤثر بالتالي على درجة حرارة الغلاف الجوي الذي يؤثر بدوره على كمية الأمطار الساقطة بالاضافة إلى تأثير البقعة الشمسية التي تؤثر على كمية الحرارة على سطح الارض الأمر الذي يؤثر بدوره على كمية الأمطار.

وهناك بعض الاحتمالات غير المؤكدة نتيجة بحوث مبدئية في الهيئة وهي حدوث دورتين للجفاف إحداهما طولها ٢٠٠ سنة، والاخرى ٨٥ سنة وذلك بالدراسة الاحصائية لكمية الفيضان الواصلة لمصر خلال القرن الماضي والتي من المحتمل أن تكون في السنوات الأخيرة في أدنى معدل أمطار للدورتين.

والجدير بالذكر انه قد حدثت حالات جفاف في مصر علم ١٩١٧ وان كان القرن الحالي قد تميز على القرن الماضي بهبوط نسبي في معدل الأمطار في افريقيا وخاصة في منابع النيل.

وثائق الخارجية البريطانية... الأردن عام ١٩٥٤ (١٠)

الأردن طلب تعديل معاهدة الدفاع المشترك فاقترحت بريطانيا انضمامه إلى حلف دفاعي غربي!!

الحكومة البريطانية تحفظت على طلب أردني للحصول على طائرات مقاتلة

لندن - «الشرق الاوسط» - من ماهر عثمان:
رافقت الانتخابات النيابية الاردنية التي عقدت في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٤ أحداث دامية وقعت احتجاجاً من المعارضة على ما اعتبرته تدخلا من الحكومة برئاسة توفيق ابو الهدى ضد المرشحين المعارضين للحكومة.
وحوالي نهاية تلك السنة، تراس توفيق ابو الهدى وفداً اردنياً اجرى مباحثات مع المسؤولين البريطانيين في لندن بقصد تعديل المعاهدة بين الاردن وبريطانيا، وحث البريطانيين على تقديم مزيد من المعونات للجيش والحرس الوطني الاردني. وتدل الوثائق السرية البريطانية التي فتحت ملفاتها في مطلع السنة الحالية - بعد مضي ٣٠ سنة على كتابتها - على انه لم يكن في نية بريطانيا تحقيق اي من هذه الطلبات الاردنية :

ذكرنا في المقالة السابقة أن حكومة توفيق ابو الهدى اتخذت قبل الانتخابات النيابية التي عقدت يوم ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٤ كل الاجراءات الكفيلة بإنجاح مؤيديها «المستقلين». وقد اسفرت تلك الانتخابات بالفعل عن فوز ٣٥ من أولئك المرشحين «المستقلين» من مجموع اعضاء مجلس النواب المكون من ٤٠ عضواً.

ورافقت الانتخابات وتلتها مظاهرات واضطرابات في مختلف انحاء المملكة - في عمان والقدس، وعجلون وجنين، ونابلس واربد ورام الله. وأسفرت الاضطرابات التي وقعت في ١٦ و ١٧ و ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) عن سقوط قتلى بلغ مجموعهم ١٤ قتيلا، بالاضافة إلى ١١٧ جريحا كان بينهم ٨٥ جريحا من أفراد الجيش والشرطة.

وتشير وثائق وزارة الخارجية البريطانية عن تلك الأحداث إلى أن البعثيين والشيوعيين قادوا المعارضة ضد حكومة توفيق ابو الهدى وما اعتبروه تدخلا في الانتخابات لمصلحتها وعلى حساب المعارضة. ويبدو أن المعارضة اعتبرت نتيجة الانتخابات أمرا مسلما به فلجأت إلى تنظيم المظاهرات التي كانت الهتافات خلالها موجهة ضد جلوب والبريطانيين والأمريكيين، وتوفيق ابو الهدى.

بالرغم من تلك الأحداث العنيفة، تمكن توفيق ابو الهدى من تشكيل حكومة جديدة يوم ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٤ واجتمع البرلمان الجديد لاول مرة في اليوم التالي في جلسة غير عادية. ويوم نوفمبر (تشرين الثاني) افتتح الملك حسين الدورة العادية للبرلمان الجديد وفقا للموعد الدستوري، ثم القى رئيس الوزراء كلمة العرش نيابة عن العاهل الاردني. وكانت النقاط الأساسية التي تضمنتها كلمة العرش، هي التأكيد على عزم الاردن مواصلة التعاون الوثيق مع الدول العربية الشقيقة، ورفض عقد محادثات سلام مباشرة مع اسرائيل، وعزم الاردن على بذل كل الجهود الممكنة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي وتعزيز القوة العسكرية للأردن.

ظروف صعبة

والواقع ان من يستعرض تاريخ الاردن على مدى السنوات الثلاثين الماضية يلمس أن من دواعي الشعور بالاحباط في ذلك البلد، أنه لا بد له - بسبب ما تحتمه ظروفه المتصلة بكونه واقعا على أطول جبهة محاذية لاسرائيل وفقيرا في الموارد الاقتصادية - من تأمين معونات مالية وعسكرية غير مشروطة ليستطيع النهوض بمسؤولياته القومية والوطنية. ومن هنا نفهم سبب تكرار «عزم الاردن على بذل كل الجهود الممكنة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي وتعزيز القوة العسكرية للأردن» في بيانات الحكومات الاردنية المتعاقبة. وقرأنا في وثيقة لوزارة الخارجية، استعرضنا محتوياتها في المقالة السابقة، ان بريطانيا كانت تنفق عشرة ملايين جنيه استرليني للاحتفاظ بالاردن حليفا لها في أوائل الخمسينات. ولم تكن تلك المعونة البريطانية كافية بالطبع لتمكين الاردن من تعزيز قواته المسلحة عددا أو عدة أو من انتهاج الخط السياسي الذي يتمناه لنفسه.

●●●

قدم رئيس الوزراء، توفيق ابو الهدى، برنامج حكومته لمجلس النواب الأردني يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) في ضوء النقاط التي وردت في كلمة العرش. وأثار ايضا امكانية تعديل المعاهدة البريطانية - الاردنية على نحو يكفل اعتبار المعونة البريطانية ايجارات للقواعد التي كانت بريطانيا تستخدمها في الاردن، بدلا من اعتبارها معونة تتيح لبريطانيا تدخلا مباشرا في اوجه انفاقها.

وناقش مجلس النواب الاردني برنامج حكومة توفيق ابو الهدى يوم ١١ نوفمبر. ومع ان النواب ناقشوا اقتراح تعديل المعاهدة البريطانية - الاردنية، فإن رئيس الوزراء لم يشجع استمرار النقاش أو التوسع فيه قائلا : ان ثمة «طرفا آخر» لهذا الموضوع (أي بريطانيا). وفي ختام المناقشات وافق مجلس النواب على برنامج الحكومة بـ ٣٥ صوتا مقابل ٣ وامتناع نائبين عن التصويت.

تهرب ابو الهدى

ومع أن توفيق ابو الهدى ضمن تأييد مجلس النواب لبرنامج حكومته، فإنه أراد أن يكون خارج الأردن لبضعة أيام بعد ذلك في رحلة وصفها بأنها للراحة، لكن القائم بأعمال السفارة البريطانية في عمان فسرها على نحو آخر. والتقرير التالي يشير إلى مسؤول كبير في وزارة الخارجية البريطانية عن شؤون الشرق الاوسط آنذاك اسمه شكبره. تاريخ هذا التقرير هو ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٤ وهو موجه الى بي. اس. فاللا، احد كبار المسؤولين عن شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية في لندن :

«عزيزي المستر فاللا

ابلغني رئيس الوزراء يوم ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) انه قرر مغادرة الاردن يوم ١٩ نوفمبر في اجازة مدتها خمسة أيام إلى لبنان. وعندما عبرت عن قدر من الدهشة بالنظر إلى ان غيابه سيصادف زيارتين احداهما زيارة المستر شكبره، قال انه في حاجة ماسة للراحة بعد جهوده الانتخابية ومتاعب صياغة برنامج الحكومة. وقال انه على أي حال أطلع رئيس الوزراء بالوكالة ووزير الخارجية بصورة تامة (على ما ينبغي عمله) وانهما سيتمكنان من التعبير عن وجهات نظره للمستر شكبره.

«٢ - لا يسعني إلا أن أشعر بأن هذا القرار انما هو مثال آخر على ميل توفيق إلى تأمين مهرب لنفسه من المسؤولية عن أي شيء قد يقوله وزراؤه. وقد ظهر قدر كبير من التكهن في الصحافة العالمية عن امكانية قيام حكومة صاحبة الجلالة بوساطة بين اسرائيل والعرب على أساس التصريحات الأخيرة التي أدلى بها وزير الدولة المستر (انطوني) نتنج. وجرى الربط بصورة لا مفر منها بين هذا التكهن وجولة المستر شكبره. ويفسر هذا، في رأيي، توقيت إجازة رئيس الوزراء. وبما انه كان رئيس الوزراء أيام مفاوضات الهدنة في رودس وتعرض لانتقادات على النتائج، فإنه اكثر تخوفا من معظم الساسة العرب من الاقدام على تسوية بين العرب واسرائيل».

●●●

وكان من ابرز التطورات الأخرى خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في الاردن، وصول الملك فيصل الثاني، عاهل العراق، في زيارة خاصة (١٨ - ٢٠) نوفمبر (تشرين الثاني) رافقه فيها الملك حسين إلى بعض مناطق الحدود في الضفة الغربية. وسافر الملك فيصل إثر زيارته إلى بيروت.

ووقع في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) عدوان اسرائيلي جديد قتل فيه بالقرب من قرية بتير، الملاصقة لخط وقف إطلاق النار في الضفة الغربية، أربعة جنود أردنيين. وكان الأردن في تلك الآونة يشعر بقلق من قيام اسرائيل بتنفيذ مشروعات لتحويل مياه نهر الأردن، ومن تقديم السفيرين البريطاني والأمريكي لدى اسرائيل اوراق اعتمادهما في القدس المحتلة لأول مرة خشية أن تؤدي تلك السابقة إلى اعطاء اسرائيل ذريعة لاعلان القدس عاصمة لها. وكان سفير الولايات المتحدة الجديد قد قدم اوراق اعتماده في القدس المحتلة يوم ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) واعلنت بريطانيا أنها قد تحذو حذو أمريكا في ذلك.

مفاوضات تعديل المعاهدة

ويوم ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) سافر إلى لندن وفد مالي أردني لمناقشة الخطة الاقتصادية الخمسية المعدلة وقرض التنمية البريطاني للسنة المالية ١٩٥٥ - ١٩٥٦.

وفي الثلث الأخير من شهر ديسمبر (كانون الاول) اجرى وفد أردني برئاسة رئيس الوزراء، توفيق ابو الهدى، مفاوضات في لندن تراسها عن الجانب البريطاني في اليومين الأولين وزير الدولة للشؤون الخارجية، انطوني نتنج. وفي ما يلي، محاضر تلك المفاوضات وفقا لما دونته وزارة الخارجية البريطانية في ملفاتها :

FO 371/110886 69017

COPYRIGHT - NOT TO BE REPRODUCED PHOTOGRAPHICALLY WITHOUT PERMISSION

MINUTES OF MEETING WITH JORDAN DELEGATION - 4.15 p.m. on December 21, 1954.

Present:

Mr. Anthony Nutting	His Excellency Tewfiq Abul Huda The Prime Minister of Jordan.
Mr. C.A.E. Shuckburgh	His Excellency Anwar Nuseibi Defence Minister of Jordan
Mr. P.S. Falla	His Excellency Dr. Heikel Jordan Ambassador
Mr. R.A. Sykes	
Mr. D.M. Summerhayes	

The Jordan Prime Minister developed the theme that political developments in the other Arab countries, e.g. the evacuation of British troops from Egypt and talk of revision of the Anglo-Iraqi Treaty, had had their repercussions in Jordan. There were demands that the changed political atmosphere should be recognised and reflected by some suitable revision of the Anglo-Jordan Treaty. King Hussein had spoken tentatively of this to Mr. Selwyn Lloyd last July and had received the impression that Her Majesty's Government would consider the question. The Prime Minister said he thought this possibility had not been entirely discounted when the British Ambassador had called on him in Amman on November 30, although admittedly Mr. Duke had pointed out that the Treaty would not lapse until 1963. The matter was not particularly pressing, but for the reasons given the Prime Minister wished to raise the matter with us, although he realised that no decision could be taken immediately. The subject might perhaps be discussed further in Amman. There were, however, two more urgent questions which he now wished to raise: first, the method of payment of the Arab Legion subsidy and, secondly, the strengthening of the National Guard.

As regards the Arab Legion, the Prime Minister said he believed the present method of payment of the subsidy to be contrary to the relevant letters annexed to the 1948 Treaty. It was wrong that the Jordan Government should have no control over the money spent by the Legion. The Government did not wish to gain control in order to reduce the size of the force; on the contrary, they wished to find better ways of spending the money so that the Legion could be enlarged. There was a strong feeling in Jordan that the money from the British Treasury should not be paid as a grant in aid, but as a return for services rendered, as in the case of Libya.

Mr. Nutting asked for confirmation that the Prime Minister was not asking for discussion of treaty revision during the present visit. We did not consider such revision was called for at present and could see no practical reasons for it.

The Prime Minister said he had to take account of the prevailing atmosphere in Jordan and the need of his Government to find a formula which would satisfy the people that they were "free", but which at the same time retained close co-operation between the United Kingdom and Jordan. He wished to stress his desire for revision and hoped we would respond.

/Mr. Nutting

وزير الدولة البريطاني انطوني نتنج طلب التاكد من ان رئيس الوزراء الاردني لا يريد مناقشة تعديل المعاهدة بين بريطانيا والاردن.

PUBLIC RECORD OFFICE
Reference: FO 371/110886 69?xx
COPYRIGHT - NOT TO BE REPRODUCED PHOTOGRAPHICALLY WITHOUT PERMISSION

(1013/102/54)
CONFIDENTIAL

British Embassy,
AMMAN,
November 20th, 1954

J1015/53

Dear Mr. Falla,

The Prime Minister told me on November 16th that he had decided to leave Jordan on November 19th for a five day holiday in the Lebanon. When I expressed some surprise in view of the fact that his absence would coincide with the visits of the C.I.G.S. and Mr. Shuckburgh, he said he was greatly in need of rest after his electoral exertions and the labours of drawing up the Government's programme. He had however fully briefed the Acting Prime Minister and the Minister for Foreign Affairs who would be able to express his views to Mr. Shuckburgh.

2. I cannot help feeling that this decision is yet another example of Tawfiq's inclination to provide himself with an escape from responsibility for anything his Ministers might say. There has been much speculation in the world press about possible mediation by Her Majesty's Government between Israel and the Arabs based on recent statements by the Secretary of State and Mr. Nutting. This speculation has inevitably been linked with Mr. Shuckburgh's tour. Hence, in my judgement the timing of the Prime Minister's holiday. Having been Prime Minister at the time of the Rhodes Armistice negotiations and having been criticised for the results, he is even more nervous than most Arab politicians about grasping the nettle of an Arab Israeli settlement.

3. I am copying this letter to B.M.E.O. and to Tel Aviv.

Yours sincerely,
C. T. Brant
for (J.C.B. Richmond)

P.S. Falla, Esq.,
Levant Department,
The Foreign Office,
LONDON, S.W. 1.

من السفير البريطاني في عمان إلى الخارجية في لندن بتاريخ ٢٠ نوفمبر ١٩٥٤: «لا يسعني إلا أن أشعر بأن هذا مثال آخر على ميل توفيق (ابو الهدى) للعثور على مهرب من المسؤولية عما قد يقوله وزراؤه».

«محضر الاجتماع بالوفد الأردني - الساعة الرابعة والربع من بعد ظهر ٢١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٤.

«الحضور (عن الجانب البريطاني) : المستر انطوني نتنج، المستر سي. شكبره، المستر بي. اس. فاللا، المستر آر. ايه. سايكس، المستر دي. إم. سمرهيز.

«الحضور (عن الجانب الاردني) : دولة توفيق ابو الهدى، رئيس وزراء الأردن، معالي انور نسيبة وزير دفاع الأردن، سعادة الدكتور (يوسف) هيكل، سفير الاردن.

«**رئيس وزراء الاردن** قال ان التطورات السياسية في البلدان العربية الأخرى، مثل جلاء القوات البريطانية عن مصر والحديث عن اعادة النظر في المعاهدة البريطانية - العراقية كانت لها مضاعفاتها وردود فعلها في الأردن. وقال أن هناك مطالبة بضرورة الاعتراف بتغير الجو السياسي وانعكاس ذلك بتعديل ما مناسب للمعاهدة البريطانية - الاردنية. وقال ان الملك حسين كان قد تحدث عن ذلك بصورة أولية إلى المستر سلوين لويد في يوليو (تموز) الماضي وتلقى انطباعا بأن حكومة صاحبة الجلالة مستعدة للنظر في المسألة. وقال رئيس الوزراء انه يعتقد بأن هذه الامكانية لم تستبعد كليا عندما زاره السفير البريطاني في عمان يوم ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني)، مع انه يقر بأن (السفير) المستر ديوك لفت الانتباه إلى أن أجل المعاهدة لا ينتهي إلا حتى سنة ١٩٦٣. وقال ان المسألة ليست ملحة بصورة خاصة، ولكن بالنظر إلى الاسباب المذكورة، فإن رئيس الوزراء يرغب في اثارة الموضوع معنا، بالرغم من انه يدرك انه لا يمكن اتخاذ قرار على الفور. وقال انه قد يمكن مناقشة الموضوع مرة أخرى في عمان. (وأضاف) انه توجد مسألتان اخريان عاجلتان يود إثارتهما : الاولى هي طريقة دفع إعانة الجيش العربي، والثانية تقوية الحرس الوطني.

«بالنسبة إلى الجيش العربي، قال رئيس الوزراء انه يعتقد بأن الطريقة الحالية لدفع الاعانة مناقضة للرسائل المتعلقة بذلك والملحقة بمعاهدة ١٩٤٨. وقال ان من الخطأ ان لا تكون للحكومة الأردنية سيطرة على الأموال التي ينفقها الجيش. وقال ان الحكومة لا تريد اكتساب السيطرة من أجل أن تخفض حجم الجيش، ولكنها - بعكس ذلك - تريد العثور على سبل أفضل لصرف الأموال حتى يمكن توسيع الجيش. وقال ان ثمة شعورا قويا في الأردن بأن الاموال التي تعطى من الخزينة البريطانية يجب أن لا تدفع كمنحة إعانة، وانما كمقابل لخدمات، مثلما هو الحال بالنسبة إلى ليبيا.

«المستر نتنج طلب التاكد من أن رئيس الوزراء لا يطلب مناقشة إعادة النظر في المعاهدة خلال الزيارة الحالية. وقال اننا لا نعتبر ان الحاجة تدعو لمثل إعادة النظر هذه في الوقت الحاضر ولا نرى اسبابا عملية لذلك.

«**رئيس الوزراء** قال انه مضطر لأن يأخذ في الحسبان الجو السائد في الأردن وحاجة حكومته للعثور على صيغة تقنع الشعب بأنه حر، ولكنها تحافظ في الوقت ذاته على التعاون الوثيق بين المملكة المتحدة والأردن. وقال انه يود التشديد على رغبته في إعادة النظر (في المعاهدة) وعبر عن أمله في أن نستجيب لذلك.

«**المستر نتنج** قال إننا لم نغير سياستنا تجاه إعادة النظر (في المعاهدة). وقال إن ما عناه المستر سلوين لويد هو ان من الممكن أن نستمع لأي افكار نقترحها. وقال اننا لا نعتقد بأن طريقة دفع الاعانة للجيش العربي مناقضة للمعاهدة. وقال ان الطريقة الحالية لم يتم تبنيها لأننا لا نثق بالحكومة الاردنية، وانما لاننا وجدنا أنها أيسر من الناحية الادارية. وقال ايضا إن المبلغ الذي يجري انفاقه مبلغ كبير جداً وان وزارة المالية ودافع الضرائب البريطاني يجب أن يشعرا بوجود اشراف سليم عليه. وقال اننا لا نستطيع زيادة المبلغ أو دفع المزيد للحرس الوطني. وتساءل : ما الذي يضايق الأردن من دفع الاعانة بصورة مباشرة (للجيش) ؟ وما الذي يكمن في الحقيقة وراء الاقتراح الجديد ؟

«**رئيس الوزراء** قال انه يعتقد بأن الحكومة الاردنية تستطيع تحقيق مزيد من الفائدة من المبلغ لو كان لها مزيد من السيطرة عليه. وربما أمكن أن تصرفه على نحو أفضل في ما يتعلق بالاقتصاد الداخلي للأردن. وذكر المشتريات الخارجية وبناء مصانع لتلبية بعض احتياجات الجيش العربي. وقال رئيس الوزراء ان الاردن يريد الأموال بصورة رئيسية كحق لا كمنحة. واقترح ان يدفع (المبلغ) كأجرة للقاعدتين الجويتين في عمان والمفرق، ولتسهيلات المواصلات والمرافق المقدمة للجيش البريطاني. وقال ان الحكومة الاردنية تريد أن تعرف أن المال سيكون مبلغا محددا ثابتا وان لا تخشى من امكانية قيام الجانب البريطاني بتخفيض الاعانة.

«سأل المستر نتنج رئيس الوزراء عما إذا كان قد فكر اكثر في اقتراح نقل كتيبتنا المدرعة إلى شمال الأردن. وقال رئيس الوزراء انه لا بد من دراسة هذا الاقتراح وعبر عن اعتقاده بأنه لا يمثل صعوبة كبيرة. واخيرا قال المستر نتنج، اننا سندرس مسألة الأجرة، واننا ربما نحول جزءا من الاعانة إلى أجرة مقابل مرافق، ولكن لا بد من استشارة وزارات أخرى.

«**رئيس الوزراء** قال انه سينتظر مقترحاتنا».

شروط أردنية

في اليوم التالي، ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) انضم إلى الوفد الأردني ثلاثة ضباط من الجيش الاردني هم اللواء علي الحياري، وضابطان بريطانيان هما الكولونيل هاتون وقائد الجناح داجليش. انضم الى الوفد البريطاني، الميجور جنرال جيه. إتش. بويت، عن وزارة الحربية، وسي. بي. ديوك، السفير البريطاني في عمان، و إيه. دريك، عن وزارة المالية. بدأ الاجتماع في الرابعة و ٤٥ دقيقة بعد الظهر وسارت المناقشات على النحو التالي، وفقا للمحضر الذي دونته وزارة الخارجية البريطانية :

«**المستر نتنج** أوجز المرحلة التي تم بلوغها بعد اجتماع أمس قائلا انه يعتقد بأن الجانبين كليهما متفقان على أن إعادة النظر في المعاهدة ليست جاهزة للنقاش في الوقت الحاضر.

«**رئيس وزراء الاردن** وافق على ذلك، لكنه قال انه لا بد له أن يحافظ على وجهة النظر القائلة انه لا بد من مناقشة المعاهدة في مرحلة ما، في ضوء التطورات في بقية انحاء الشرق الاوسط.

«بخصوص مسألة إعانة الجيش العربي قال **المستر نتنج** إن حكومة صاحب الجلالة لا يمكن ان توافق على اي تغيير في طريقة دفع الاعانة المالية، ولكن لديها مقترحات تريد عرضها ومن شأنها ان تعطي الحكومة الأردنية مزيداً من المشاركة في إعداد التقديرات وحسابات الميزانية.

«**رئيس الوزراء** قال انه لا بد له أن يكرر مرة أخرى موقفه القائل بأن الاعانة المالية باكملها يجب أن تدفع مباشرة للحكومة الاردنية، بينما يجب اعطاء الاشراف الضروري على الانفاق لحكومة صاحبة الجلالة. وقال ان للحكومة الاردنية اصلا سيطرة كافية على جانب المحاسبة، وبناء على ذلك فإن أي اقتراح من المملكة المتحدة في هذه الخصوص لن يشكل تنازلا.

«**المستر نتنج** قال ان الاقتراح الاردني بدفع اجرة مقابل (استخدام) القاعدتين الجويتين، وما الى ذلك، تمت دراسته. وقال انه تبين ان ما يدفع الان كإعانة، سيكون مبلغا كبيرا جداً إذا اعتبر اجرة للمرافق التي يجري توفيرها حاليا في الأردن. وقال ان دفع مثل هذه الاجرة شأنه ايضا ان يوجد سابقة صعبة جدا لحكومة صاحبة الجلالة.

«وتساءل المستر نتنج عما هي مقترحات الحكومة الاردنية بخصوص الحرس الوطني. وقد شرح وزير الدفاع الاردني خطته لتوسيع الحرس الوطني بحيث يستطيع أن يتولى واجبات الحدود ويطلق قسما اكبر من الجيش العربي للقيام بواجبه المناسب. وقال انه من أجل تحقيق هذه الغاية يجب أن يكون عدد افراد الحرس الوطني كافيا وان يكون الحرس جيد الانضباط. وقال ان الحرس الوطني تلقى هذه السنة ٣٥٨ الف جنيه من المعونة البريطانية المتممة للميزانية ومبالغ اضافية من الجامعة العربية.

لكن الجامعة العربية تشترط الان أن يكون الحرس الوطني منفصلا عن الجيش العربي إذا اريد لمعوناتها أن تستمر. وقال إنه قد لا يجري التشديد في النهاية على هذا الشرط (وقد اعرب رئيس الوزراء والسفير الاردني عن مخالفتهما لوجهة النظر هذه) واضاف انه لا يمكن الاعتماد بأي حال على إعانة الجامعة العربية كأساس للتخطيط الطويل الأجل. وقال ان ما تدعو الحاجة اليه هو مبلغ مجموعه ١,٧٥ مليون جنيه على مدى خمس سنوات، وانه سيتم تقديم ارقام وحجج مفصلة لتبرير هذا الانفاق.

«**المستر نتنج** قال انه لا بد للخبراء ان ينظروا في هذه الأمور كلها قبل ان يمكن اتخاذ قرار.

«**رئيس الوزراء** قال انه يود إذا أمكن ان تتم تسوية مسألة إعادة الحرس الوطني قبل أن يعود إلى الأردن يوم ١ يناير (كانون الثاني)، خصوصا لان من المقرر أن يعقد اجتماع للجامعة العربية يوم ١٠ يناير وسيكون من المهم للوفد الاردني ان يعرف وضعه بالنسبة إلى هذه المسألة.

«**وزير الدفاع الأردني** قام بعدئذ بشرح خطة من الحكومة الاردنية لتوسيع سلاح الجو الأردني. وقال ان الحكومة تود انشاء سرب مقاتل في السنوات الثلاث المقبلة، بتوفير طائرات وبعض مرافق التدريب من المملكة المتحدة. وقال انه يدرك ان الاردن لديه اصلا مساندة من سلاح الجو الملكي البريطاني، ولكن الاردن يريد ايضا بناء قوته الذاتية كرادع لاسرائيل وكقوة ضاربة يمكنها أن تتدخل فور اندلاع أعمال عدائية. وقال إن الملك حسين شخصيا يولي هذه الخطة اهتمامه.

«**المستر نتنج** قال اننا سندرس هذا الاقتراح وننقل وجهات نظرنا إلى الحكومة الاردنية. وأكد مرة أخرى بصورة قاطعة ان المملكة المتحدة لن تتوانى عن مساعدة الاردن بمقتضى المعاهدة إذا ما تعرض لهجوم».

حلف دفاعي

في اليوم التالي، ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٤، أجرى رئيس الوزراء الاردني ووزير الدفاع الاردني أنور نسيبة، محادثات مع الجانب البريطاني الذي ترأسه هذه المرة الرجل الثاني بعد انطوني ايدن في وزارة الخارجية، وهو سلوين لويد، بحضور انطوني نتنج والسفير البريطاني في عمان والمسؤولين الكبيرين عن شؤون الشرق الاوسط، شكبره وفاللا. ولم يخف سلوين لويد في بداية المباحثات رغبة بريطانيا في توريط الاردن في حلف دفاعي غربي خاص بالشرق الاوسط. ومن يطالع نص محضر الاجتماع يدرك أن بريطانيا لم تعد الأردن بشيء جديد :

«مراجعة المعاهدة البريطانية - الاردنية

«**الوزير** (سلوين لويد) عبر عن وجهة النظر القائلة بضرورة التريث في مناقشة هذ المسألة إلى حين تطور الترتيبات العامة الخاصة بالدفاع في الشرق الاوسط. وقال انه لا فائدة من المضي قدما اسرع مما يجب أو أن يحاول الغرب فرض خطة على العرب. وقال اننا نأمل، مع هذا، في احتمال ان تؤدي المفاوضات الحالية التي يجريها نوري السعيد الى اتفاق ما بحلول الربيع.

«٢ - **رئيس الوزراء الاردني** عبر عن أمله في انه إذا تم التوصل إلى أي ترتيبات عامة للدفاع، فإن الاردن لن يترك خارج نطاقها. وقد رد الوزير (سلوين لويد) بأن في ما يتعلق بحكومة صاحبة الجلالة، فإنه سيكون للأردن حرية الدخول في ترتيب جديد أو التمسك بمعاهدته الحالية، أو الأمرين معا. وقال أن سياستنا في هذه الاثناء ستظل قائمة على المعاهدة. وعبر عن اعتقاده بأن من غير الحكمة أن تعطي الحكومة الاردنية انطباعا بأنها تريد تعديل المعاهدة، إلا إذا كان ذلك ضمن نطاق ترتيب أعم.

«٣ - **رئيس الوزراء الاردني** قال ان حكومته لم تفكر في الغاء المعاهدة ولكن يجب تعديلها في ضوء التطورات.

«٤ - **قال الوزير** (سلوين لويد) ان ثمة رادعين للعدوان : المعاهدة البريطانية - الاردنية والاعلان الثلاثي لسنة ١٩٥٠. واشار المستر شكبره إلى أن الاعلان يلزم كلا من الحكومات الغربية الثلاث على حدة وبناء على هذا فإن اتخاذ عمل ليس امرا مرهونا بالتشاور في ما بينها. غير ان **الوزيرين الاردنيين** قالا انهما يفضلان المعاهدة الى حد اكبر بكثير لانها تقوم على أساس المصالح المشتركة.

«**نقل كتيبة مدرعة بريطانية إلى شمال الاردن**

«٥ - **الوزير** (سلوين لويد) قال ان حكومة صاحبة الجلالة تأمل في تلقي رد مبكر جدا بخصوص هذه المسألة لأنها لا تريد إضاعة أموال في بناء مساكن مؤقتة في جنوب الاردن. وقد رد **رئيس الوزراء الاردني** بقوله انه، كما قال لوزير الدولة، لا يعتقد بأن هذا يمثل صعوبة كبيرة، ولكن لا بد ان يناقش مجلس الوزراء الاردني المسألة بعد عودته إلى عمان.

«**سلاح الجو الاردني**

«٦ - **الوزير** (سلوين لويد) قال ان مسألة اسلحة الجو في الشرق الاوسط برمتها مسألة حساسة جدا وتشتمل على مشاورات وثيقة مع حكومتي الولايات المتحدة وفرنسا. وقال ان من الصعب البدء في تجهيز الاردن بطائرات قبل بدئنا في تنفيذ طلبات لمصر قائمة منذ مدة طويلة. وتم الاتفاق على أن ينقل الممثلون الاردنيون تقديرات للنفقات للسلطات البريطانية، ولكن لم يعط وعد بأنه يمكن العثور على أموال لهذه الغاية.

«**طريقة دفع الاعانة من المملكة المتحدة**

«٧ - **رئيس وزراء الاردن** قال انه يعتبر الطريقة الحالية مناقضة للرسائل المرفقة بالمعاهدة البريطانية - الاردنية. واشار **وزير الدولة** (نتنج) الى ان الطريقة حظيت مع ذلك بموافقة الحكومة الاردنية في السنوات الماضية. وقال اننا سننظر على أي حال في ما اذا كانت هناك اي سبل أخرى لاشراك الحكومة الاردنية في المشاورات المتصلة بإنفاق الاعانة الخاصة بالجيش العربي.

الترتيبات النهائية

«١٢ - **رئيس وزراء الاردن** قال إن ملك الاردن وهو نفسه يأملان جدا في أن يتمكن الوزير (سلوين لويد) من زيارة الأردن. وبالنسبة إلى المسائل التي نوقشت في المحادثات، قال إنه تم الاتفاق على أن يضع رئيس وزراء الأردن مذكرة قبل مغادرته هذه البلاد وان يتلقى في هذه المرحلة اي أجوبة يمكن أن تكون جاهزة بخصوص المسائل المحددة التي نوقشت.

«١٣ - اتفق على ان تصدر وزارة الخارجية (البريطانية) بيانا على النحو التالي:

«عقد رئيس وزراء ووزير دفاع الأردن سلسلة محادثات في وزارة الخارجية خلال الأيام الثلاثة الماضية واستقبلهما بعد ظهر اليوم وزير الدولة للشؤون الخارجية. وشملت المناقشات جميع جوانب العلاقات البريطانية - الاردنية».

«واتفق ايضا على انه اذا وجهت الصحافة اسئلة عن اعادة النظر في المعاهدة، فينبغي أن يقال لها إن المحادثات كانت استطلاعية محضة وانه ستجري دراسة المسألة في الوقت المناسب».

الحلقة المقبلة عن سوريا.

بهجت التلهوني رئيس وزراء اردني سابق

الفريق حابس المجالي قائد الجيش

صنداي تايمز

حلف الناتو يبحث في مخطط جديد لمواجهة موجة الارهاب المتصاعدة ضده

قالت صحيفة الصنداي تايمز في تقرير لها من مراسلها الدفاعي جيمس ادمز ان الحكومات الاوروبية على قناعة بأن الموجة الاخيرة من الهجمات الارهابية هي بداية هجوم جديد كبير ضد اهداف تابعة لحلف شمال الاطلسي «ناتو».

وانطلاقا من ذلك سيعقد وزراء دول السوق الاوروبية المشتركة سلسلة من الاجتماعات الخاصة من اجل وضع سياسة مشتركة لمواجهة عمليات الارهاب. كما اجتمع اكثر من ٨٠ من كبار رجال الشرطة من دول اوروبا الغربية، يوم الجمعة الماضية في بروكسل لمراجعة التكتيكات والاستراتيجية المتبعة في مواجهة الارهاب.

وكانت العمليات الارهابية قد شملت حتى الان خمس دول اوروبية وهي فرنسا والمانيا الغربية وبلجيكا وهولندة والبرتغال وجميع هذه الدول اعضاء في حلف «ناتو».

وتقول الصحيفة انه يبدو ان هناك تنسيقا بين هذه العمليات اذ يقوم الارهابيون باقتسام المعلومات والاموال والسلاح. ويبدو ايضا ان اي شخص له علاقة دفاعية او مدنية او عسكرية في الحلف هو عرضة للعمليات الارهابية.

وتعتقد مصادر مخابرات الشرطة ان خطة الهجوم الاخير وضعت في لشبونة في شهر يونيو (حزيران) الماضي في لقاء جمع كبار زعماء حركات الارهاب في اوروبا. وقد اتفقوا ولأول مرة على تنسيق اعمالهم وذلك بمهاجمة اهداف متشابهة.

وكانت اوروبا الغربية قد تعرضت منذ مطلع العام الماضي الى ٣٨ هجوما لكن الهجمات ازدادت بشكل ملحوظ بعد اجتماع شهر يونيو (حزيران).

ويبدو ان رجال الشرطة اخذوا على حين غرة وقد تصرفوا في بعض الحالات بشكل ينم عن الارتباك. وبعد وقوع ١٣ هجوما منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ضد اهداف تابعة لحلف «ناتو» انزلت السلطات البلجيكية قوة شرطة جديدة قوامها ١٢٠٠ رجل. وقامت بتشديد الاجراءات الامنية على السفارات والمباني الحكومية وذلك بوقف شاحنات كبيرة امامها. وقد وصلت الاحتياطات الامنية هناك حدا ان السلطات انفقت الميزانية المخصصة للشرطة في السنة في غضون اربعة اسابيع فقط.

وقال مسؤول بلجيكي يشارك في جهود مكافحة الارهاب «لقد اصبح الوضع اضحوكة للناس اذ جرى استخدام العديد من رجال الشرطة ولكنه لم يجر اعتقال اي شخص».

وفي المانيا الغربية قامت المجموعة الارهابية الرئيسية وهي منظمة الجيش الاحمر، يوم الجمعة الماضي بقتل الدكتور ايرنست زيمرمان رئيس جمعية صناعة «ايروسبيس آرمز». ويعتقد رجال الشرطة بان شخصين وهما باربرا مير ويرنر لوتز المطلوبين لدى سلطات الامن الالمانية الغربية، مسؤولان عن عملية القتل هذه بالرغم من ان مكتب المدعي العام في كارلسروهي اكتفى بالقول ان البحث ما يزال دائرا حول شابين يبلغان من العمر ٢٥ عاما.

ولكن الاوصاف التي اعطتها زوجة انجريد زيمرمان لرجال الشرطة تتطابق مع مير ولوتز وهما عضوان في منظمة الجيش الاحمر. وكانت زوجة زيمرمان قد رأت الجانيين حيث جرى احتجازها وتقييدها اثناء عملية اطلاق النار على زوجها في الغرفة المجاورة لغرفتها في منزلهما. وكان زوجها قد توفي من جراء رصاصة واحدة في الرأس.

وكان مستشار المانيا الغربية هيلموت كول قد ادان في برقية تعزية بعث بها الى المسز زيمرمان يوم امس، ما وصفه «بالعمل الجبان والوحشي الذي يشكل تحديا للدولة ولجميع الناس». واضاف في برقيته قائلا «اننا سنعارض مثل هذا العنف بجميع الوسائل القانونية. اذ لا يمكن السماح باعطاء فرصة للارهاب في بلادنا».

وقالت الصحيفة ان لوتز البالغ من العمر ٣٢ عاما والذي تعرفت عليه المسز زيمرمان بسبب وجود شامة على خده الايسر، متهم بقتل مسؤول جمارك هولندي حاول منعه عبر الحدود الى المانيا الغربية عام ١٩٧٨. اما مير البالغة من العمر ٢٨ عاما فقد ظهر اسمها في قائمة المطلوبين لدى الشرطة في الشهر الماضي فقط. وهي متهمة بالمشاركة في عملية قتل واحتجاز رهائن وهجمات بالقنابل وعمليات سطو مسلحة.

الاوبزرفر

الحجارة تنتظر كل اجنبي او غريب يحاول دخول مخيم عين الحلوة

كتب ايرنوت فان ليندن في تقرير له من مدينة صيدا اللبنانية نشرته صحيفة الاوبزرفر، يقول ان الطريق المؤدي الى المدخل الشمالي لمخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين تحول لونه الى الاسود. وهذه شهادة على المرات التي لا تحصى والتي قام خلالها سكان المخيم بوضع حواجز من الاطارات المحروقة احتجاجا ضد المحتلين الاسرائيليين.

ان هذا المخيم الذي يقطنه ٣٥ الف شخص والذي يقع في اطراف مدينة صيدا هو مكان متفر وبغيض. فقد عانى منذ الغزو الاسرائيلي في العام ١٩٨٢ كثيرا من الحرب نفسها والمضايقات المستمرة وحالة عدم الامان.

وتسود المخيم حالة خوف من جميع الاجانب. فاي شخص غريب يتجول في ازقة المخيم الضيقة الموصلة لا بد وان يتوقع استقباله بالحجارة ويقول عامل اغاثة امريكي ان هذا ليس الا دليلا على عدم الثقة والخوف من الاجانب والغرباء.

وسبب الخوف الذي يصيب عين الحلوة ومخيما صغيرا آخر في صيدا هو انه قد يكون هناك غزو جديد من الاجانب قريبا. اذ انهم سيتحررون قريبا من الخصوم الاسرائيليين الا ان التوقعات تشير الى مشاكل من نمط مختلف.

ويقول محلل سياسي في بيروت الغربية «ان ما سنشهده قريبا هو عودة المسألة الفلسطينية الى لبنان: ان القصة الحقيقية في صيدا بعد الانسحاب الاسرائيلي هي القصة الفلسطينية. وستكون المسألة اللبنانية هامشية».

ويتوقع المحلل السياسي ان يحدث صراع وربما عنف وذلك بهدف السيطرة السياسية على المخيمات. ويضيف قائلا «من المهم بالنسبة لدمشق ان لا تسمح بعودة عرفات. واذا كان السلام في صيدا عقبة امام السوريين للسيطرة على الفلسطينيين فانهم اي السوريون لن يترددوا في التضحية بهذا السلام».

ويقول كاتب المقال ان المخيمين معروفان بتأييدهما لياسر عرفات. ووفقا لما يقوله بعض المراقبين فليس هناك شك في ان الزعيم الفلسطيني الذي اخرج من لبنان في المرة الاولى على ايدي الاسرائيليين وفي المرة الثانية على ايدي السوريين، يود استعادة السيطرة على المخيمات سياسيا ان لم يكن عسكريا.

ويقول مسؤول مقرب من الرئيس اللبناني امين الجميل ان هذه الفترة في غاية الاهمية بالنسبة للبنان. فاشياء كثيرة في خطر في صيدا من بينها صلاحية الجيش اللبناني وما اذا كانت الطوائف المختلفة قادرة على الحفاظ على السلام. غير ان المسألة الدقيقة هناك هي من يسيطر على الفلسطينيين».

في الاسبوع الماضي استدعي الزعماء المسلمون الاربعة في لبنان الى سوريا. والهدف من هذا الاستدعاء على حد قول مصدر مقرب من زعيم الدروز وليد جنبلاط هو طرح الشروط السورية بشكل لا تشوبه شائبة.

والمعروف ان السوريين الذين اصبحوا بعد انسحاب الامريكيين في العام الماضي، اصحاب الرأي الحاسم في لبنان، لا يريدون معارك طائفية.

ويقول المصدر «لقد اوضح السوريون لنا انه يجب اعطاء الجيش اللبناني المساعدات اللازمة، ويبدو ان السوريين يراهنون على ان الجيش اللبناني سيكون طريقهم للسيطرة على المدينة وعلى المخيمات».

وفي وقت لاحق جرى اعادة المليشيات الدرزية التي ارسلت الى الجبال الواقعة شمال صيدا استعدادا لمعركة جديدة ضد خصومهم من الكتائبيين الى بيروت. وقال درزي معلقا على ذلك ان الاوامر التي صدرت كانت واضحة «ارفعوا ايديكم».

نيويورك تايمز

واشنطن تحاول توحيد فصائل المقاومة في نيكاراجوا

كتبت صحيفة «النيويورك تايمز» تقول ان الحكومة الامريكية التي يبدو ان محاولاتها في مساندة حرب العصابات في نيكاراجوا اخفقت وتأمل في تجميع مختلف الاجنحة المتمردة داخل منظمة سياسية يتسنى لها حينئذ قبول اموال.

وذكرت الصحيفة ان مصدرا مطلعا في الكونجرس اشار الى انه قد يتم في ميامي (فلوريدا) عقد لقاء يشترك فيه ممثلون من المجموعات المتمردة المختلفة. ومما يذكر ان المنظمتين الرئيسيتين اللتين تحاربان النظام الساندينى هما الجبهة الديمقراطية لنيكاراجوا والتحالف الثوري الديمقراطي.

وتعلق الصحيفة على هذا النبأ قائلة انه بتجهيز مختلف الحركات المناهضة للساندينية في شكل منظمة سياسية تستطيع الحكومة الامريكية ان ترسل حينذاك اموالا بشكل علني الى حرب العصابات. وقد صوت الكونجرس في العام الماضي على وقف كل مساندة سرية الى «المناهضين». وسيصوت في الشهر المقبل من اجل استخدام ١٤ مليون دولار لمساندة قضية مناهضة الساندينية.

صحيفة ايطالية :

اهالي صيدا خائفون من المستقبل

ذكرت صحيفة «بايزي سيرا» (البلاد المساء) الايطالية في مراسلة من بيروت تحت عنوان «بانتظار المجزرة» ان الوضع في صيدا يزداد توترا مع مرور الساعات والايام بعد بدء انسحاب القوات الاسرائيلية من هناك.

واضافت ان المسلمين السنة يريدون الان المحافظة على توازن ما في هذه المدينة تلافيا لحدوث مجازر وهم يطمحون الى التحالف مع بقية الفئات لمنع انفجار المدينة.

ومضت تقول بقلم مراسلتها المقيمة في لبنان منذ سنوات ان العقبة الاصعب امام مستقبل صيدا لا تتمثل بخطر هجوم الكتائب على المدينة بل المخاوف السائدة لدى السنة في صيدا من احتمال تدخل سوريا لمنع تحالف جديد بين سكان المدينة والفلسطينيين المؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات. واضافت تقول ان هناك خوفا من امكان دخول ما اسمتهم بعناصر المنظمات المعادية لعرفات عن طريق قوات السيد جنبلاط الى صيدا.

واستطردت قائلة ان هناك خشية ايضا من انعكاس الوضع البيروتي على صيدا اي تقسيم المدينة الى شطرين وتقاسمها بين الاطراف المتحاربة مما سيزيد في تعقيدات الوضع اللبناني.

واشنطن بوست

كاسترو راغب في التعاون مع واشنطن لانهاء الصراعات العسكرية في امريكا الوسطى

نسب الى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو قوله انه سيتعاون مع الولايات المتحدة في محاولات لانهاء الصراعات العسكرية في امريكا الوسطى.

وفي مقابلة نشرت في صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية قال كاسترو ان الاتصالات الدبلوماسية الاخيرة بين هافانا وواشنطن كانت بناءة وايجابية ومن الممكن اقامة علاقات امريكية ـ كوبية افضل.

ووصف الموقف في امريكا الوسطى ـ حيث تحارب حكومات كل من السلفادور ونيكاراجوا وجواتيمالا الثوار ـ بانه «حساس للغاية».

وقال الرئيس الكوبي انه يمكن تسوية الصراعات سلميا اذا قبلت واشنطن مقترحات مجموعة الكونتادورا التي تدعو الى انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة.

واضاف ان الحرب الدائرة في السلفادور تمثل مشكلة اصعب وان ايا من الحكومة المؤيدة من قبل واشنطن والثوار اليساريين لا يستطيع احراز انتصار عسكري. ولكن المحادثات البناءة مع الولايات المتحدة ممكنة في عدد من المواضيع غير الحساسة.

واعرب الرئيس كاسترو عن استعداده لتبادل الاراء مع الولايات المتحدة بشأن اي موضوع وقال انه يلمس في ادارة الرئيس ريجان «ميلا ممكنا لان تكون اكثر واقعية خلال فترة رئاسته الثانية».

ووصف لهجة المحادثات التي اسفرت عن اتفاق بين الولايات المتحدة وكوبا في ديسمبر (كانون الاول) للسماح بهجرة ٢٠,٠٠٠ كوبي سنويا الى الولايات المتحدة بانها «ممتازة وجادة للغاية وجديرة بالاحترام».

وقال ان مسائل مثل نشاطات حرس السواحل الامريكيين وحقوق الصيد والقرصنة الجوية قد تبحث في المحادثات التي يمكن ان تقوم على اساس اتفاق ديسمبر (كانون الاول).

ذي ميل اون صنداي

ثاتشر تتحدث عن التغيير الذي طرأ على حياتها منذ وصولها الى الحكم






مارجريت ثاتشر.

في مقابلة هي الاولى من نوعها بعد مرور عشر سنوات على زعامتها لحزب المحافظين البريطانيين اجرتها معها جيلي كوبر تحدثت المسز مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية عن التغيير الذي طرأ عليها منذ وصولها الى السلطة فقالت ان اكبر تغيير هو ازمة الفوكلاند. اذ انني بشكل او بآخر لم اتوقع قط ان ادير حكومة تخوض حربا وان اتعامل مع العسكريين بشكل يزيل جميع الصعوبات على ارض المعركة والتأكد من ان العسكريين والسياسيين يفهمون بعضهم البعض.

وقالت ان التغيير الثاني هو تفجير الفندق الذي كان يقيم فيه مسؤولو حزب المحافظين في مدينة برايتون اثناء مؤتمر الحزب . واستطردت قائلة: لقد فقدنا اصدقاء اعزاء علينا. لكن المرء يكتشف ان في استطاعته التعامل مع هذه الظروف. وفي الازمات فإن الطريق يبدو اكثر وضوحا.

واعترفت المسز ثاتشر انها لم تكن في البداية تجيد التعامل مع المؤتمرات الدولية «اذ كنت اتساءل عما قد يحدث. ولكن تبين لي ان المسألة هي مسألة قيام المسؤول بوظيفته».

وحول سؤال عما اذا كانت جاذبيتها قد ساعدتها في لقاءاتها مع زعماء في الخارج قالت «ليس لدي فكرة. ولا اعتقد انهم يلاحظون انني امرأة. ان المسألة هي مسألة قوة شخصية وتبادل وجهات نظر».

واضافت قائلة انها وجدت صعوبة في ايصال وجهة نظرها الى مستمعها عبر مترجم. وقالت «تدركين فجأة عندما تتعمقين في الحديث في موضوع ما انهم لا يستطيعون فهم ما تقولينه لانك تتحدثين بلغة مختلفة.

وردا على سؤال حول شعورها ازاء حكومتها اليوم اشادت المسز ثاتشر بفريقها الوزاري وتحدثت عن موالتهم لها. وقالت ان ١٠ داونتنج ستريت «مقر الحكومة» هو اشبه بمنزل لا مكتب عمل.

وسئلت المسز ثاتشر عما اذا كان هناك ميزة خاصة في الرجل ذي الشعر الاحمر فردت «هل لون شعر مستر سكارجيل احمر؟ واستطردت قائلة: لا تستطيعين الحكم على شخصية الانسان من خلال لون شعره».

اتجاهات الصحافة العالمية

Le Monde · The Express · Daily Telegraph · Le Figaro · The Guardian · Daily Mail · The Financial Times

خصصت صحيفة الصنداي تلجراف تقريرها الرئيسي في صفحتها الاولى للحديث عن قضايا داخلية. فقالت تحت عنوان «تحديد زيادة كبار المسؤولين في القطاع العام بنسبة ٣٪» ان الاطباء واطباء الاسنان وكبار المسؤولين في القوات المسلحة سيكونون في مقدمة حملة حكومية جديدة لتحديد الزيادات السنوية في رواتب موظفي القطاع العام.

وقالت الصحيفة ان الحكومة ستوضح لهيئات المراجعة الخاصة التي تحكم هذه المهن ان الزيادات في الرواتب يجب ان تكون في حدود الزيادات التي جرى الاتفاق حولها لهذا العام.

واضافت الصحيفة قائلة ان الاشارة الى اهتمام الحكومة بابقاء الزيادات في الرواتب منخفضة هي قرار المستر كينث كلارك احد كبار مسؤولي وزارة الصحة، للمثول شخصيا امام هيئة المراجعة التي عينها الاطباء واطباء الاسنان. وكانت الشهادات السابقة امام مثل هذه اللجان تقدم خطيا.

وحول ازمة عمال المناجم قالت صحيفة ذي ميل اون صنداي ان اضراب عمال المناجم كان الليلة قبل الماضية في طريقه الى نهايته وان المسز مارجريت ثاتشر مستعدة للانتصار في آخر معركة مع المستر ارثر سكارجيل زعيم نقابة عمال المناجم.

وقالت الصحيفة ان مستر سكارجيل وجه نداء جديدا لعماله المضربين يحثهم فيه على وقف عمليات العودة الى العمل المتوقعة لهذا الاسبوع. غير ان الحكومة ومجلس ادارة الفحم وحتى بعض كبار مسؤولي نقابة عمال المناجم يعتقدون ان الاضراب الذي يبلغ عمره الان ١١ شهرا سينتهي مع نهاية الشهر الجاري اذ من المتوقع ان يعود ما يزيد عن نصف عمال المناجم البالغ عددهم ١٨٧ الفا و ٣٠٠ عامل. وسيكون هذا الاشارة الى المسز ثاتشر لابلاغ رئيس مجلس ادارة الفحم المستر ايان ماكريجر بتنفيذ برنامجه الهادف الى اغلاق ٢٠ منجما.

وتحدثت صحيفة الصنداي تايمز ايضا عن قضايا محلية اذ قالت ان الحكومة تعد اكبر صفقة لها تخفيف الاجراءات الهادفة الى تعزيز الشركات الصغيرة وذلك بتخليصها من الاشرطة الحمراء والقيود القانونية. ويقوم الوزراء في الوقت الحالي بدراسة تقرير يومي بتخفيف قوانين العمل والتخطيط والمستهلك والشركات في محاولة لتشجيع انشاء الشركات الصغيرة وخلق الوظائف.

وقالت الصحيفة انه بالرغم من ان الاجراءات الراديكالية الجديدة ستلقى معارضة شديدة من جانب نقابات العمال الا ان الحكومة ترى هذه الصفقة جزءا من مناخ صناعي جديد ستنتعش فيه الصناعة وخاصة الاعمال الصغيرة.

وقد استغرقت الدراسة التي اعدتها وزارة التجارة والصناعة، اربعة اشهر ويعمل فيها في ست وزارات. وتركز بشكل خاص على القيود المفروضة على البدء في او توسيع الشركات الصغيرة.

الافتتاحيات

تحت عنوان «الاستماع الى الساندنيستا» تحدثت صحيفة الاوبزرفر عن الزيارة التي سيقوم بها نائب رئيس نيكاراجوا المنتخب حديثا لبريطانيا. فقالت ان الزيارة التي سيقوم بها نائب الرئيس في نيكاراجوا المستر راميرز، هذا الاسبوع الى لندن ستكون المناسبة الملائمة لاجراء محادثات صريحة.

فعندما يلتقي بالمسز ثاتشر فانها بلا شك ستكرر ما قاله له زعماء اوروبيون غربيون وهو ان اية محاولة لوضع المجتمع النيكاراجوي على الخط الماركسي او اتباع النماذج السياسية الديكتاتورية التي يتبناها السوفيات او الكوبيون ستسفر عن زوال سريع لحسن النية ازاء الحكومة الساندنيستية.

وقد تضيف المسز ثاتشر الى ذلك قائلة ان اضطهاد حكومته المستمر لصحيفة المعارضة «لا برينسا» هو عمل غير مقبول. اذ انه يعطي حكومة الرئيس ريجان الانطباع بان حرية الكلام في نيكاراجوا اقل مما هي عليه في السلفادور وجواتيمالا بالرغم من ان هذا الانطباع يتنافى والحقيقة.

غير ان زيارة المستر راميرز ستعطيه الفرصة والى حد لتبديد غيوم الشك والاكاذيب التي تطلقها الادارة الامريكية ضد الحكومة الساندنيستية منذ بضع سنوات. وسيتمكن كديموقراطي فاز حزبه باغلبية كبيرة في انتخابات شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، من مطالبة بريطانيا بالمزيد من المساعدة والتفهم.

وسيتمكن ايضا من مطالبة بريطانيا والدول الاوروبية الاخرى باقناع الرئيس ريجان بالتوقف عن تقديم المزيد من المساعدات للمجموعات الثورية المناهضة لحكومته التي تشن حربا ضد نيكاراجوا.

وسيسعى نائب الرئيس النيكاراجوي لتجديد الدعم البريطاني لمبادرة السلام الاقليمية التي تقوم بها مجموعة دول امريكا الوسطى «كونتادورا».

وقالت الصحيفة أن على المسز ثاتشر ان تقدم مثل هذا الدعم له اذ انه من مصلحة بريطانيا ان يحل السلام في امريكا الوسطى ولو كان ذلك على الاقل بهدف تجنيب القوات البريطانية المرابطة في بيليز من التورط في حرب.

وتحت عنوان «عمال المناجم: المسألة الان مسألة امانة» قالت صحيفة ذي ميل أون صنداي انه مع دخول اضراب عمال المناجم ايامه المصيرية الاخيرة، يقوم الرجال والنساء من ذوي النوايا الحسنة في البلاد بحث الحكومة بتخفيف الضغوط عن المستر آرثر سكارجيل.

وقالت الصحيفة ان القول ان مثل هذا التوجه هو خطأ كبير لا يعتبر تخطيئا لروح سخاء هؤلاء الناس. لأن الوقت حان لنا جميعا لادانة المسؤول عن هذه الازمة.

ان المستر سكارجيل الذي يعرف منذ بضعة اسابيع انه خسر المعركة ولكنه بالرغم من ذلك مستمر في الاضراب. وهو يرفض ان يواجه نتائج حماقته لأن احترام الذات بالنسبة اليه اكثر اهمية من معاناة العديد من اعضاء نقابته الذين ما يزالون موالين له.

ولو كان هناك رجل آخر في مكانه لقال ان اعضاءه عانوا بما فيه الكفاية ولكان قد قبل بأن احترام الذات سيكون بقبول حقيقة ان الانتصار غير ممكن.

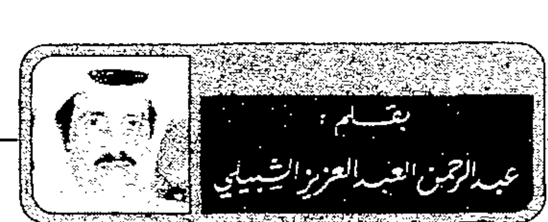
اذن فالمسألة ليست مسألة قيام الحكومة بتخفيف الضغط عن مستر سكارجيل ونقابته انما هي مسألة ان يكون سكارجيل ونقابته امينين ازاء اعضائهما وان يدعا هؤلاء الاعضاء يعرفون انهم خسروا المعركة وحثهم على مواجهة تلك الحقيقة.

معرض القاهرة الدولي للكتاب

وشركاه إسرائيل

محمود كحيل

إلى رفاق الكلمة والمعاناة في الشرق الأوسط



مثل ما تكون المعاناة على مساحة ارضنا العربية في الشرق الأوسط ، كذلك تكون المعاناة على مساحات مطبوعات «الشرق الأوسط» بمختلف اساليبها وصورها ، فداخل كل مطبوعة نوع من المعاناة تتفجر على شكل كلمات واخراج وجهد يتقاسم الجميع حمل عبئه ، ليخرج للناس كل الناس ، معبراً عن آمالهم وآلامهم .

قد يحس البعض بذلك كله وقد لا يحسون الا ببعضه ، وهناك من لا يحسون ولا يشعرون بشيء ، وتلك مأساة بدون شك ، ولكنها مأساة لأولئك الذين لا يشعرون ، أولئك الذين يفرزون ذلك التعبير الميت الذي لا يصدر الا عن اموات ولكن لا يشعرون ، أولئك الذين يقولون بعد قراءة أي شيء «أهوه .. كلام» ثم يواصلون نومهم العميق الذي لا أحلام فيه .

يا رفاق الكلمة والمعاناة ، يا كل اساتذتي وإخوتي ليس فقط في مطبوعات «الشرق الأوسط» وإنما في كل مطبوعة جعلت هدفها الخير وكلمة الحق . ان جهدكم وجهادكم لن يضيع ابداً ، فنحن لا نحلم . نحن لا نتخيل السراب ، وإنما يتراءى لنا المستقبل ، لأننا وضعنا أنفسنا في مواقع عالية ومتقدمة في مسيرة امتنا ، نحن نقوم بدور «زرقاء اليمامة قديماً» ودور الرادار في هذا العصر . نرى ما لا يرون ، لنا من الحساسية والتحديق في الظلام ما يمكننا من الاحساس والتوقع والاكتشاف اضعاف ما يمكن «للمستيقظين النائمين» أن يروه أو يشعروا به .

نعم . ذلك يضاعف علينا المعاناة ويكلفنا من المشقة ما لا يطاق ، ولكنها معاناة ومشقة تطوعنا نحن وبمحض ارادتنا لحملها والسير بها على دروب طويلة ومضنية .

هدفنا هو الحياة والخير والصلاح والاصلاح ، اننا نعشق المثل العليا ، والمثل العليا ، كأي شيء ، سامق عال وشاهق ، ليس من اليسر الوصول الى ذروته بسهولة ، وليس من المرغوب فيه للمقعدين ان يطمحوا اليه ، فهم دائماً بحاجة لمن يحملهم على ظهره .

وتلك سنة الحياة ، والحياة نفسها لا تسلس قيادها الا لمن عشقوا المعاناة وتطوعوا للمكابدة وقبضوا على لجامها ومضوا يقودونها الى الطريق ، الى الينابيع ، في بحث دائم وتركيز مستمر واصرار لا يعرف اليأس ولا يعترف بالفشل .

اثقال على اكتاف الكتّاب

تمر بخاطري ، يا رفاق الكلمة والمعاناة ، هذه الخواطر وانا اتابع ما تكتبون جميعاً . ولست اتابعها قراءة بالعين فقط وانما بالوجدان بالاحساس بالمعرفة بالتصور الكامل للحالة التي يكون فيها الكاتب يمسك بورقة وقلم ويحاول الانجاب للحياة مشاعر وخلجات ورؤية وآمالا ومعالجة .

اعرف تلك الحالة ، واعرف مجموعة الحواجز التي تقف امامه والتي يجب عليه القفز فوقها للوصول الى الهدف ، خصوصاً اذا كان يحمل فوق ظهره مجموعات من الأثقال من بينها المعوقين والمقعدين .

ولست ادري لماذا فجأة تقترب من مخيلتي خيول العرب في صدر الاسلام وهي تنهب الأرض نهباً وفوق ظهورها ارواح بدون اجساد ذلك انها ارواح طموحة واثبة خفيفة بفعل تفاعلاتها مع الحياة بحيث ضاع وزنها المادي ، فحققت تلك الأرواح للرجال وللخيول معاً اعظم الانتصارات على اقوى الامم ، ثم يرتد احساسي لأتخيل خيولنا اليوم وثقل اجسامنا وارواحنا حتى لتكاد تلتصق بالتراب وتعجز عن النهوض .

يا رفاق الكلمة والمعاناة ، انها مهمة صعبة تلك التي تطوعنا جميعاً لحملها ، مهمة صعبة تلك التي عشقناها ، مهمة صعبة تلك التي اخترناها وهدينا الى القيام بها .

مهمة صعبة وسط كل تلك المخلفات والانقاض والتراكمات ، حقيقة انها مهمة صعبة ان يشعر اناس بالمعاناة وسط اكداس من الاجساد الهامدة المستغرقة في نوم بدون احلام . كيف تكون مشاعر فرد بين مجموعة تغط في نوم عميق ؟ سيبقى كذلك الفرد يقظاً مراقباً متحسساً ، يصرخ حيناً ويهمس احياناً ، يتلمس الحياة والصحوة في من حوله ، يطول عليه الليل ويستبشر لبعض الاختلاجات التي يخالها صحوة فاذا بها تحرك لا ارادي وتشنجات جسدية صدرت عن حاجة غير واعية ، ثم تخمد مرة اخرى .

ويبقى ذلك الساهر وحده يحدق في الظلام ويتلمس برؤيته اية مساحة من النور تبدو امامه . صور عديدة هي التي يمكن لنا ان نعزي انفسنا بها لتصبح تعبيراً عن معاناتنا الدائمة ، من اجل الحياة ومن اجل امتنا .

كم هم اولئك الأساتذة الكبار والكتاب الأقوياء الذين نذروا انفسهم على صفحات العديد من الصحف والمجلات وكافحوا من اجل معركة الحياة لأمتهم ؟ كم هي الأفكار القوية الساطعة والمعاناة الشديدة التي تمخضت عنها اقلامهم ؟

كم هي تلك المقالات الطوال والأعمدة الصغيرة في حجمها الكبيرة في معناها ومبناها تلك التي خضبوا بأفكارهم ووجدانهم بل ودمائهم مساحاتها ؟

والشعراء الكبار ، أهل الملاحم والرباعيات كم قالوا ؟ وكم نشروا ؟ لست أرغب في تسمية احد منهم حتى لا أستثني لضيق المساحة احداً منهم فأبدو وكأنني منحاز لبعضهم دون الآخر . انها اقلام مستمرة في العطاء والبذل لم تتوقف . انها عقول وضمائر تلد وتنجب كل يوم ما يشرف الحياة وما يثريها وما كان ويجب ان يظهر أثره وجدواه على واقع امتنا العربية والاسلامية . ولكن الربيع لم يحن وقته بعد . أو هكذا تبدو لي الصورة . غير ان الأرض العربية تزدحم في احشائها الآن نباتات شتى ومن المحتم ان تزهر يوماً عسى ان يكون قريباً .

لا خسران لما تبذلون

يا رفاق الكلمة والمعاناة فوق كل منبر وفوق كل مرتفع وشاهق من الأرض لا خسران لما تبذلون . «فلله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون» . ومن يكون في اعتقادكم المؤمنون ؟ انهم بدون شك اولئك الجذوات من النار المشتعلة المستمرة المضيئة الصارخة وسط السكون ، المستيقظين بين النيام ، اولئك الذين تتوالى وتتابع حداءاتهم المرتطمة بأمواج الليل ، المستقبلة لنور الفجر وشعاعه .

ان الأمم كالأفراد ، تطول احياناً اغفاءتها وتمضي في نوم عميق ، ولكنها تصحو على الحداء ، على النشيد ، وأحياناً لا تصحو الا على قعقعة السلاح ورجفة الأرض وقصف الرعود ، ولا خيار لنا الا المضي على الطريق .

ولسوف تصحو امتنا بدون شك ، فضاعفوا جهادكم وجهودكم ، وتلمسوا وسط الظلام مواقع الاحساس في عصب الأمة ، فبيدكم القلم ذلك الأخرس الناطق الفصيح ، ذلك القلم الذي اقسم به رب السماوات والأرض «ن . والقلم وما يسطرون ، ما انت بنعمة ربك بمجنون ، وان لك لأجراً غير ممنون ، وانك لعلى خلق عظيم ، فستبصر ويبصرون ، بأيكم المفتون ، ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ، فلا تطع المكذبين» .

سلاح خفيف عظيم

وهل لديكم سلاح غير سلاح القلم ، وانه لسلاح عظيم ، خفيف الحمل . ثقيل الوطأة كثيف النار ، سريع الطلقات ، بعيد المرمى ، حاد الرؤية ، فأحسنوا استعماله ، وسددوا تصويبه ، على جبهات كل اعداء امتكم .

يا رفاق الكلمة والمعاناة ، شعراً ونثراً ضاعفوا معاناتكم في صنع الكلمة ، ضاعفوا معاناتكم ، بالتحديق في الظلام ، وباستشراف الطريق امام امتكم ، فأنتم خفق ضميرها ، انتم عيونها التي تبصر بها ، انتم لسانها الذي تنطق به ، انتم العلامات المضيئة على الطريق . ان الكلمة التي تصنعون انما هي غرس من غروس الحياة ، ولن تثمر اذا هي لم ترو بالمعاناة والمواصلة والجهد ، ولسوف تثمر ولسوف تزهر ، والكلمة يجب ان تتشبع بالحكمة والصدق ، والحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها .

ان كلماتكم يا رفاق الكلمة والمعاناة شعراً ونثراً سيبقى رجع صداها دوياً متواصلاً تسترشد به امتكم ، وتسمعه وتراه نوراً ينير لها الطريق ويحسسها بوقع اقدامها المتلهفة للمسير ، المشتاقة للنصر المتعطشة للبناء والقوة والتماسك والوحدة .

ليس هذا حلماً نحلم به ولا خيالاً ننطلق في اثره ، انما ذلك هو مسيرة كل الأمم وامتكم هي امة الكلمة شعراً ونثراً ، والكلمة ما هي ؟ انها التعبير عن الذات ، انها الشرح للآمال والطموحات ، انها الحجة والمنطق ، انها تصوير الواقع ، انها قصة سير التاريخ ، انها التوقع للمستقبل ، انها توضيح الفكرة ، انها سبيل الايمان الى النفوس والعقول والضمائر ، تلك هي الكلمة عندما تأخذ حقيقتها وتصدر عن قلب وقلم لا يرى له دور الا في الخير والمحبة والبناء والصدق .

وهي بعد ذلك وسيلتكم المثلى والوحيدة ، وهي قبل ذلك وبعده معجزة كتاب الله الكريم فبالكلمة الآية تحدى الايمان المنزل منطق الكفر ، بمنطق الايمان ، باعجاز الكلمة وقوتها وصدقها «بسم الله الرحمن الرحيم ، طسم ، تلك آيات الكتاب المبين . لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين . ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين» . سورة الشعراء .

اجعلوها كلمة طيبة

يا رفاق الكلمة والمعاناة شعراً ونثراً ، تلكم هي الكلمة ، صناعتكم ووسيلتكم وسلاحكم ، بل هي سلاح الايمان كله ، فاجعلوها كلمة طيبة ، هادفة ، مخلصة ، صادقة ، معبرة ، موحية ، محبة ، رقيقة ، وقوية . ذلك هو حق امتكم عليكم ، وذلكم هو حق الكلمة عليكم ، وها هي صحائف التاريخ كلها تحفظ الكلمة عبر سير طويل لأصحاب الكلمة اولئك الذين حفروا بكلماتهم وايمانهم طريق امتهم ، اولئك الذين جسدوا البطولة والشجاعة والاخلاص لأمتهم شعراً ونثراً .

امـا اولئك الذين لا يؤمنون بالكلمة ويستعملون جملة (أهوه .. كلام» فهؤلاء معذورون الى حد ما ، في هذا الزمن الغارق حتى اذنيه بالماديات ، وهم يتحركون الآن داخل طوفان من السراب المادي يحجب عنهم الكثير من الرؤية والكثير من الحقائق . وهم ايضاً يعيشون ضمن ظروف اضاعت قيمة الكلمة يوم استعملت لغير غايتها ولغير حقيقتها ، ظروف هي من واقع اليأس وما يخلقه من مرارة وعدم ثقة ، ظروف هي واقع الهزائم والفشل والخلافات والتشرذم ، فهم لذلك معذورون .

ولكننا نطالبهم اليوم بالاسهام من اجل امتهم في ان يستمعوا الى الكلمة وان يتفهموها ، وان يستعملوها هم بأنفسهم لغاياتها لتصبح الكلمة تعبيراً عن الحقيقة ، وتعبيراً عن الأمل ، وتعبيراً صادقاً عن الألم ، عليهم ان يجربوا الكلمة الناضجة الطيبة في بيوتهم ومع اسرهم ومع اولادهم ، ومع الناس من حولهم ، ليفتحوا بالكلمة صفحة جديدة في حياة جديدة ، نريدها لمجتمعاتنا ، ولأمتنا كلها . يا رفاق الكلمة والمعاناة شعراً ونثراً ، دعونا نحن اولاً ، نعطي الكلمة حقها وحجمها وبعدها وتأثيرها ، دعونا لا نستعملها الا فيما هي تعبر عنه من حقيقة وصدق .

فنحن كما نطالب الآخرين بالعمل الصحيح والأداء السليم ، علينا واجب ان لا تسقط الكلمة من اقلامنا على الورق الأبيض لتحيله اسود بل يجب ان تكون الكلمة عملاً صحيحاً وأداء سليماً ، محققة لغايتها السامية ، الناصحة المرشدة الهادية الموجهة ، ويوم يلتزم الجميع كل في مهنته وحقله بصدق الأداء والتعبير عنه تكون امتنا ـ بدون أدنى شك ـ قد قطعت شوطاً كبيراً في بناء حياتها الجادة المعطية وعلينا نحن جميعاً تقع مسؤولية (هوان الكلمة) ذلك الذي ادى بالبعض منا الى استعمال كلمة «أهوه .. كلام» وكلمة «كلام .. جرايد» وكأن ما نعاني جميعاً في حمله وقوله محكوم عليه بالموت فور طبعه .

ونحن في الواقع ماذا نريد ؟ ان لم تكن ارادتنا في الكتابة هي الخير لأمتنا كلها فلا كنا ولا كانت الكتابة . ان لم تكن رغبتنا في الكتابة هي الحق والنصح والعدل ، فان ما يبذل من جهد في اخراج الصحف والمجلات يتحول الى «ملهاة» مبكية ، في طول عالمنا العربي وعرضه ، فهل هذا يجوز ؟

هل تلك هي الحقيقة ؟ هذا البعض . وهو «بعض» هام من الأمة بكل الأسف نسمعه يقول : قرات ما كتبه المستر فلان في صحيفة «هيرالد تربيون» . قالت صحيفة «واشنطن بوست» . نشرت مجلة «تايم» .. ورد في تقرير نشرته مجلة «يو.اس.نيوز» هل اطلعت على افتتاحية مجلة «نيوزويك» ؟

وفي اعتقادهم «وقد يكونون محقين» ان ما ينشر في الصحافة الأجنبية هو وحده الذي يقرأ وهو وحده الصحيح . حتى وان كان لا يمت بأدنى صلة لأمور وهموم وآمال امتهم . لماذا ؟

نحن يجب ان لا نعتب على هذا البعض فلهم بدون شك حقهم ووجهة نظرهم . ونحن نتحمل تبعة ذلك في جانب كبير من المسألة ، فقد مرت علينا ولا تزال بكل الأسف . فترات لا تجد «الكلمة» مكانها الصحيح ، لأنها لا تعبر عن الحقيقة ، لأنها لا تعالج المشاكل القومية او الاقليمية او القطرية بالأسلوب الصحيح الهادف المحق المحقق ، لأن البعض (البعض) وكلنا يعرف ذلك «يمتهن الكلمة» يقتلها ، يعذبها يحشرها في اماكن ليست لها ، فتصبح الكلمة باهتة غير معبرة ، تصبح سلعة رخيصة مجرورة بالسلاسل . وهذا حرام . هذا قتل متعمد للكلمة مع سبق الاصرار والترصد .

فيا رفاق الكلمة والمعاناة ، اقرأوا معي هذه الآية الكريمة «يا أيها الذين آمنوا ، عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم» . الآية ١٠٥ سورة المائدة .

والكلمة امانة ، والقلم من آيات الله التي اقسم بها ، وامتكم تستحق منكم الكثير ، وهي اليوم في أشد الحاجة لصدق الكلمة ، والتاريخ يسجل .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد ضراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حسين البنيان (الرياض)
جمال عشماوي (القاهرة) امين محمد امين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هاشم (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المصلح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد محروس الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي . بي . سي . للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها . وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها ، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم . فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية .

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة . UK
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض ـ الهاتف
Telex 201660 MURAD S J
مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية : EGYPT
مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ، مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح التيمي

تونس TUNISIA
مكتب تونس

الخليج : Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 24578 / Telex 9496 ARNEWS B.N

السودان
مكتب السودان Khartoum Office
عمارة النكلة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط Rabat Office
١٢ ، زنقة حسين الأول ـ الطابق الثاني
Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم : لندن : بري بول ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي : جدة ـ المملكة العربية السعودية.

رأي الشرق الأوسط

الإعلام الخليجي

التفاصيل ثانوية ولو انها مهمة ، انما الاهم هو الاخذ بالمبدأ . ثمة مسعى الى تنسيق اذاعي وتلفزيوني بين الدول العربية الخليجية المنتمية الى مجلس التعاون مقدمة لتطوير هذا الاتجاه بحسب الاختيارات والحاجات .

الفكرة جيدة ولا يبقى الا ترك التفاصيل لذوي الاختصاص . فالمواطنون في الدول العربية الخليجية يستفيدون الى الحد الاقصى من ازدياد تعرفهم الى بعضهم بعضا ومن اطلاعهم على اخبار التنمية والتطوير في بلدانهم ومن توثيق عرى الاخوة والصداقة والتضامن في ما بينهم .

محطات الاذاعة والتلفزيون متوافرة على افضل شكل في كل من الدول العربية الخليجية وهي تمارس عملية التوعية النهضوية والتوجيه الوطني وبما يعني انها مؤهلة لتوسيع اتجاهاتها هذه ضمن تنسيقات ادارية واجرائية في ما بينها حتى تتوسع مهماتها لتصبح على المستوى الخليجي العام .

فالتعاون بين الدول الخليجية متوسع في الشؤون الاقتصادية والسياسية والدفاعية ، وهو ينال الدفق الجيد من خلال تقوية التعاون على صعيد القواعد الشعبية كما انه يحقق الخطوات الموضوعية الرامية الى رص الصفوف وتقوية اللحمة .

فالمواطن من اية دولة خليجية عربية ، المطلع بالشكل الكافي على التفاصيل لدى اشقائه المواطنين في بقية دول مجلس التعاون الخليجي ، يتقوى تعامله واحساسه معهم وكأنهم اصبحوا جيران بيته ـ وهذا هو الهدف المطلوب تحقيقه في النتيجة .

التفاصيل متروكة لذوي الاختصاص وهؤلاء يعرفون مهماتهم ولا يحتاجون الا الى المزيد من التشجيع .

الصواريخ في هولندا

الموقف الحكومي الهولندي من مسألة تركيز الصواريخ الاميركية المتوسطة المدى فوق الارض الهولندية موقف معقد ، وربما كان ذلك عن عمد بسبب المعارضة الشعبية للصواريخ المذكورة .

فهولندا التي تؤكد مرة تلو المرة تعلقها بالحلف الاطلسي وتقيدها بقراراته ، تجد نفسها هذه المرة امام احراج بالغ لنفسها وللآخرين بسبب تهربها من الموافقة على الصواريخ .

الخطة التي اعتمدها رئيس حكومة هولندا رود لوبرز هي التالية : اذا ما اتفقت واشنطن وموسكو حتى اول تشرين الثاني (نوفمبر) من هذا العام على تحديد عدد الصواريخ في اوروبا الشرقية والغربية على السواء واذا ما كان عدد الصواريخ السوفياتية تحت الرقم ٣٨٧ ، فان هولندا لن تقبل بتركيز الصواريخ الاميركية في ارضها .

اما اذا لم تتفق واشنطن وموسكو على الموضوع واذا ما ثبت ان الصواريخ السوفياتية هي فوق الرقم ٣٨٧ ، فان هولندا ستوافق عندئذ على تركيز الصواريخ الاميركية الثمانية والاربعين في ارضها .

قيادة الحلف الاطلسي تقول ان لدى السوفيات حاليا ٣٩٦ صاروخا من نوع «اس.اس ـ ٢٠» في اوروبا الشرقية ، وهولندا لا تشك في قول القيادة الاطلسية وتاليا فانها ستصبح مجبرة على اتخاذ القرار النهائي في ضوء ما تتوصل اليه المحادثات الصاروخية بين واشنطن وموسكو .

في الوقت نفسه فان القرار البلجيكي النهائي في الموضوع الصاروخي قبل آخر آذار (مارس) يضع هولندا امام مأزق جديد لأن بلجيكا كانت قد نسقت موقفها سابقا مع الجارة الهولندية .

كأنما الموقف الهولندي يفرض على المفاوض الاميركي تأجيل اي نجاح حتى اوائل العام المقبل ، ليضمن بذلك تركيز الصواريخ في هولندا . بعدئذ يستطيع المفاوض الاميركي ان يساوم المفاوض السوفياتي على ما يرضيه !



حوار حول الديمقراطية والشورى

في رسالة من الأستاذ فواز البارودي، أستاذ التاريخ في ثانوية مولاي عبد الله بالدار البيضاء في المملكة المغربية، يعقب على الحوار الذي دار في جريدة «الشرق الأوسط» حول الديمقراطية الغربية والحاكمية الاسلامية.

● يقول الأستاذ البارودي: «إنها ظاهرة خطيرة من الكتّاب العرب الذين ارتموا في احضان الديمقراطية الغربية المادية الزائفة، كما ارتمى فريق منهم في احضان الشيوعية الكافرة.. حتى شوهوا أفكار شبابنا وسمموا افئدتهم بهذه المذاهب الضالة المدمرة».

● ثم يضيف: «حتى أصبح بعض الشباب العربي الجامعي يردد قوله: طالما لدينا عقول .. فلا داعي للاجتهاد ولا للفتاوى التي تصدر عن العلماء والأئمة، فلنتأمل خطورة هذه الظاهرة، والانحراف الذي شمل شبابنا واثر على سلوكهم».

● ويختم رسالته بقوله: «استاذي الفاضل .. لم نعد قادرين على ضبط نسائنا وأخواتنا وبناتنا من عدوى هذه الديمقراطية المزيفة».

وفي رسالة أخرى من مفكر مصري كبير يقول: «لقد أرسلت إلى الأستاذ خالد محمد خالد صورة مما أرسلته اليكم، لعله يتوقف عن اندفاعه وترويجه للديمقراطية، ثم يشفع الدكتور (ف..) رسالته بقصاصة من إحدى المجلات الاسلامية التي تصدر في مصر، تحمل نقدا شديدا للديمقراطية نختصره في السطور التالية:

● ان الفروق كبيرة جدا بين الديمقراطية وبين نظام الشورى الاسلامي. فالديمقراطية تأخذ برأي الغالبية دون قيد ولا شرط، ولو جاء قرار الغالبية معارضا لأحكام الله وقضاء رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن هنا استقرت في مصر قوانين تستند الى حكم الغالبية باسم الديمقراطية، وهي مخالفة للشريعة الاسلامية!

● إن غالبية مجلس الشعب ـ باسم الديمقراطية ـ وضعت مشروع زي المراة على الرف .. وليقل القرآن ما شاء، ولتقل السنة ما تشاء، فالقول ما قالته الديمقراطية على رغم ديننا الحنيف».

● لقد آن الأوان أن نضع للديمقراطية حدودا، وأن يسجد الرأي الشخصي على أعتاب النص الشرعي .. فقد علّق الله عز وجل صحة إيماننا به على شروط ثلاثة اقسم عليها بذاته العلية وهو يخاطب رسوله الكريم، وذلك في قوله تبارك وتعالى: «**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت، ويسلموا تسليما**»، كما قال عز وجل: «**ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون**».

الشعب العفري المسلم رفض السيطرة الماركسية ونظام اثيوبيا يستعمل ضده سلاح الجوع

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لا شك ان الرأي العام العالمي والاسلامي والعربي سوف يصدم صدمة كبرى، وسوف يندهش دهشة عظمى، عندما يطلع على سياسة التجويع التي تتبعها اثيوبيا في عهد منجستو هيلي ماريام ضد الشعب العفري، وذلك انتقاما منه لتعاطفه مع الثورة العفرية، وجزاء لتأييده جبهة التحرير العفرية بزعامة السلطان علي مراح حنفري.

ولو كان الامر مقتصرا على الجفاف والمجاعة لكانت المأساة أهون، ولأصبحت المصيبة محتملة، ذلك لأن المساعدات الانسانية المقدمة من الدول والهيئات الانسانية تخفف من ويلات هذه المجاعة ومآسيها ان هي وصلت الى هؤلاء الجياع.

اما أن يحال دون وصول هذه المساعدات الى الشعب العفري عن عمد، وإما أن تضاف الى هذه المجاعة الكبرى سياسة تجويع وحشية مخططة ومنظمة..

فهذه هي الطامة الكبرى!!

وهذه هي الكارثة العظمى!!

وهذه هي مسؤولية الرأي العام العالمي والاسلامي والعربي لايقاف هذه المجزرة الوحشية وليست هذه مسؤولية دولة اسلامية واحدة. ولا شك ان الهدف من سياسة التجويع هذه معروف، فهو إما اخضاع الشعب العفري واذلاله واكراهه على الخضوع والاستسلام للنظام الشيوعي وثقافته الالحادية، وإما ابادة الشعب العفري جزاء له على ابائه وعقوبة له على ثورته وتنكيلا به لرفضه الشيوعية والالحاد.

لقد عجز منجستوهايلى ماريام عن تصفية الثورة العفرية عسكريا، فهو منذ نشوب هذه الثورة سنة ١٩٧٥ يحاول تصفيتها او ترويض هذا الشعب الأبي منتهجا سياسة التجويع. وهل نستغرب من نظام شيوعي أن يحاول ترويض شعب مسلم او ابادته؟

لقد استطاعت السلطنة العفرية، بقبائلها وعشائرها، ان تصمد للسياسة الهادفة الى تذويبها في الامبراطورية الاثيوبية، كما استطاعت ان تقاوم شرور التنصير والتبشير التي استهدفت الشعب العفري الذي يعد ثلاثة ملايين، فلم تبق كنيسة واحدة في الاراضي العفرية، بينما حققت هذه السياسة التنصيرية والتبشرية نجاحا في المناطق الاخرى من هذه الامبراطورية الاثيوبية.

اضواء على الواقع

ولعله يجدر بنا ان نلقي الضوء على سياسة التجويع هذه فنذكر أهم تفاصيلها:

١ـ جعلت مراكز توزيع المساعدات بعيدة جدا عن السلطنة العفرية المسماة بـ «سلطنة الأوسا» حتى انها تبعد بمئات الكيلومترات عنها وبالتالي لا يصل شيء من المساعدات الى الشعب العفري الا بشق الأنفس. وأقرب مراكز التوزيع الى هذه السلطنة هما مدينة «الاماطه» في مرتفعات الحبشة بين محافظتي تجراي وولو. ومدينة «باتي» في محافظة وللو.

٢ـ اقام منجستو سدا على نهر هواش الذي يمر وسط اراضي السلطنة العفرية وذلك لمنع المياه من الوصول الى الاراضي العفرية، بعد أن كانت هذه المياه غزيرة جدا، وكانت القبائل الاخرى تقصد السلطنة عندما تشح مياهها.. وأما الآن فقد شحت مياه هذا النهر نتيجة للجفاف، ونتيجة لهذا السد، فجفت الزراعة وجفت المراعي.

٣ـ إن الذي يخضع لنظام منجستو ويتعاون معه ضد الثورة العفرية يتمتع بامتيازات لا تشعره بالمجاعة والتجويع.

هذه هي مأساة الشعب العفري الحر من المجاعتين، الطبيعية والاصطناعية المفتعلة.

ولعل من المفيد أن نلقي نظرة خاطفة على تاريخ هذا الشعب وتاريخ هذه السلطنة المليء بالكفاح والنضال ضد محاولات اذابته في الامبراطورية الاثيوبية منذ القرن التاسع عشر.

كيف بدأت قصة الصراع العفري ـ الحبشي؟

وكيف تكونت امبراطورية اثيوبيا الحديثة في القرن التاسع عشر بضم الممالك والامارات الاسلامية والوثنية المحيطة بها؟

كانت الحبشة مملكة صغيرة مسيحية حتى منتصف القرن التاسع عشر تقريبا، وكانت مكونة من قوميتين مسيحيتين فقط هما تجراي والامهرا الواقعتان في اواسط الهضبة العليا للحبشة، ـ شمال اثيوبيا الحالية ـ والتي كانت تضم محافظات، تجراي، وللو، قندر، قوجام، شوا، علما أن ارتيريا، وهي من المحافظات الشمالية، لم تضم الى اثيوبيا، كما هو معروف الا في ١٩٦١.

وكان حكم الحبشة آنذاك بيد الشعب «التجريني» وكان آخر ملك تجريني هو «يوهنس» الذي قتل بيد الدراويش المهديين السودانيين، كما هو معروف. ثم انتقل الحكم الى الامهرا بشخص منليك الثاني مؤسس امبراطورية اثيوبيا الحديثة على اساس مساعدة الاستعمار الاوروبي وعلى حساب الممالك والامارات الاسلامية السبع المحيطة بها.

كانت سياسة الاستعمار الاوروبي المعروفة هي تقسيم افريقيا على دوله، بعد فترة من الصراع الدامي بين دول اوروبا على افريقيا، وكانت اثيوبيا، او الحبشة اسمها وقتذاك، مستثناة من هذا التقسيم لانها كانت دولة مسيحية، بل كانت تدعم بالاسلحة الحديثة من اوروبا وتشجع لضم الامارات الاسلامية السبع الشرقية والجنوبية والامارات المسيحية الجنوبية والغربية المحيطة بها.

وبالتدريج استطاع منليك الثاني، وبعده هيلا سيلاسي، صهرهم في بوتقة الامبراطورية الاثيوبية ما عدا سلطنة الاوسا التي قاومت بضراوة هذا الصهر.. فاستطاعت بذلك ان تحافظ على حرية الشعب العفري واستقلاله الذاتي حتى عام ١٩٧٥ تاريخ الغزو الماركسي لهذه السلطنة، وتاريخ نشوب الثورة العفرية بقيادة السلطان علي مراح، والتي لازالت مستمرة بحمد الله.

والواقع أن هناك عدة اسباب تضافرت كلها لحماية هذه السلطنة العفرية الاسلامية من الذوبان ذوبانا كاملا في كيان الامبراطورية الاثيوبية، وعلى رأس هذه الاسباب ما يلي. كان من عادة الفاتحين الغزاة، بعد غزو بلد ما واخضاعها، ان يتركوا الحكم المحلي لحاكمها الاصلي اذا أظهر طاعته..

وهذا ما كان يجري في اثيوبيا عند ضم الممالك والامارات لها، وذلك كله تمهيدا لضمها واذابتها اذابة كاملة في الوقت المناسب وبالتدريج.. وهذا ما حصل لكافة الممالك والامارات الوثنية والاسلامية في عهد منليك الثاني ثم في عصر هيلا سيلاسي، ما عدا سلطنة الاوسا التي استطاعت المحافظة على استقلالها الذاتي، بل تنمية هذا الاستقلال حتى اصبحت امبراطورية داخل الامبراطورية للاسباب التالية.

ـ ان الشعب العفري مقاتل بفطرته، وغيور على كيانه واستقلاله، لذلك فشلت معه كافة محاولات القهر والاغراء.

ـ ان سلاطين الشعب العفري استطاعوا المحافظة على وحدة هذا الشعب وعلى عقيدته الاسلامية وتقاليده القبلية.

ـ إن منليك الثاني كان قد عقد معاهدة مع سلطان الأوسا السابق محمد حنفري للدفاع عن امبراطورية اثيوبيا من جهة البحر الاحمر حيث يقطن الشعب العفري. وذلك مقابل الابقاء على نفوذ السلطان ..

ـ ان هيلاسيلاسي كان يعامل السلطان علي مراح معاملة ودية وحكيمة طمعا في ضم جيبوتي المتاخمة للاراضي العفرية الى اثيوبيا بعد استقلالها عن فرنسا، وكانت حكمة هيلاسيلاسي تقضي بترك نفوذ السلطان علي مراح يزداد في سلطنته اغراء لسكان جيبوتي التي اكثريتها من الشعب العفري. وكأن لسان حال هيلاسيلاسي يقول لجيبوتي: اذا انضممتم الى اثيوبيا بعد استقلالكم، فسوف يحكمكم سلطانكم، وسوف تعاملون المعاملة الكريمة نفسها.. وكان هيلا سيلاسي يعرف مدى نفوذ السلطان علي مراح في جيبوتي، وقد ظهر هذا النفوذ بالاستثنائيين اللذين اجرتهما فرنسا في جيبوتي لمعرفة رغبة الشعب بالاستقلال او رفضه، وكان هيلا سيلاسي يعرف ان جيبوتي لا تملك كافة مقومات الدولة.

ـ ان هيلا سيلاسي كان يرفض دائما اقتراحات رئيس وزرائه اكليلو المتكررة باجتياح سلطنة الأوسا وضمها ضما كاملا للامبراطورية بعد ان استفحل نفوذها، واصبحت امبراطورية داخل امبراطورية، حسب تعبير احد المسؤولين الامريكيين، وكان اكليلو باقتراحاته هذه لا يقدر العواقب... لأنه كان مندفعا ومتعصبا جدا ضد الاسلام والمسلمين، ولكن هيلا سيلاسي كان يرفض هذه الاقتراحات ويرد على رئيس وزرائه بأن اثيوبيا تعاني من مشكلتي ارتيريا والصومال، ولا يريد ان ينضم السلطان علي مراح وشعبه ليهما، فتزداد مشاكله الخارجية والداخلية، لا سيما وان السلطان علي مراح محبوب من شعبه.

ـ واخيرا كان هيلا سيلاسي يرغب في اعطاء صورة طيبة عن حكمه للعالم الخارجي، وغزو سلطنة الأوسا عسكريا وسفك دماء الشعب العفري كان سيعطي صورة قبيحة عن حكم هيلا سيلاسي، ويشوه الصورة الطيبة التي كان يتظاهر بها. لأن الشعب العفري، المطل باكثريته على البحر الاحمر بطول الف كيلومتر تقريبا، سوف تسمع شكواه واستغاثته من عدوان هيلا سيلاسي ولن يستطيع اخفاق صوته عن العالم الخارجي، كما استطاع سابقا اخفات اصوات الشعوب الاخرى التي سحقها سحقا فأذاب اماراتها اذابة كاملة.

لهذه الاسباب كلها وسواها حافظت السلطنة العفرية على استقلالها الذاتي ضمن الامبراطورية الاثيوبية لمدة قرن كامل، اي منذ ضمت هذه السلطنة ضما شكليا الى اثيوبيا في عهد منليك الثاني في القرن التاسع عشر وبمساعدة الاستعمار الاوروبي حتى تم غزوها عسكريا في سنة ١٩٧٥ من قبل منجستوهايلي ماريام.

وعلينا ان لا ننسى امورا ثلاثة او اسبابا ثلاثة ساهمت في ضم هذه السلطنة في القرن التاسع عشر.

ـ مساعدة الغرب باسلحته الحديثة لـ «منليك الثاني».

ـ ضعف الدولة العثمانية حامية الاسلام والمسلمين وقتذاك.

ـ تحالف الدول الاوروبية على دعم مملكة الحبشة المسيحية الصغيرة وقتذاك.

وفي ظل الاستقلال الذاتي ازدهرت هذه السلطنة اقتصاديا، فظهرت زراعة القطن الحديثة مزدهرة تنبيء عن ثورة زراعية وزادت ثروتها الحيوانية وكان ذلك لافتا للنظر وداعيا للفخر، حتى ان امريكا نفسها، تقديرا منها للسلطان، دعته لزيارة بلادها لمدة ٤٠ يوما في سنة ١٩٧٢، وكانت هذه السلطنة لا تنقصها من الاجهزة الا الدفاع والخارجية، ولكن الشعب كان في مرحلة القبلية، او بالاحرى أقرب الى مرحلة القبلية.. كشأن اي شعب افريقي في تلك الفترة، كما كانت السلطنة معزولة عزلا تاما عن العالم الخارجية بتخطيط سياسي من هيلا سيلاسي، وهذا ما جعلها تتخلف عن ركب الحضارة في القرن العشرين، كما كانت هذه السلطنة تفرض على نفسها العزلة عن اديس ابابا حتى لا تنتقل عدوى الفساد والاباحية اليها.

ورغم هذه العزلة فإن السلطان علي مراح اهتم بالتعليم اهتماما كبيرا وبقدر ما تسمح به ظروف هذه العزلة، فأنشأ الخلاوي الكثيرة لتعليم القرآن، وأقام المعاهد الدينية بمدرسين من الأزهر والجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، في كل من المدن العفرية التالية دبتي ـ عيلي دعر ـ جواني، وأما في العاصمة «ايساعيتا» فقد كان فيها معهد ديني على النظام الحديث للمدارس الابتدائية، كما كان في مدينة عصب فرع لمعهد أيساعيتا.

وكان السلطان يتوقع اجتياح جيوش منجستو لسلطنته، لذلك كان يعد العدة سرا للمقاومة والثورة، وبعد ان اكتمل الاعداد بتنظيم سري للجبهة العفرية، فان السلطان لم يفاجأ بغزو جيوش منجستو، لذلك قاوم وانزل الخسائر الفادحة بالغزاة.. ثم انسحب الى جيبوتي، تاركا الجبهة مستمرة بالمقاومة وفي جيبوتي قدمت له فرنسا الدعوة لاستضافته في فرنسا، ولكنه اعتذر وفضل اللجوء الى دولة عربية.

معوقات الثورة

ومنذ قيام هذه الثورة العفرية حتى الوقت الحاضر فإن جبهة التحرير العفرية تقوم بنشاطها القتالي لتحرير اراضيها من الماركسية رغم كافة العوائق والمشاكل التي تعترض الثورات عادة، ولكن الثورة العفرية واجهت من المشاكل والعوائق اكثر من سواها.. وعلى رأس هذه المشاكل ما يلي:

ـ نقص الكوادر والقيادات. وهذا ناشيء عن العزلة الثقافية والحضارية التي كانت مضروبة عليها. ضعف التنظيم الاداري والسياسي والاعلامي والعسكري، ولكن ذلك عوض الى حد ما بقوة التنظيم القبلي.

ـ اغلاق اراضي جيبوتي في وجه الثورة العفرية، وكانت جيبوتي قاعدة رئيسية لهذه الثورة، وممرا حيويا للمرور الى الاراضي العفرية، وكان هذا الاغلاق يستهدف خنق الثورة، ولكن الثورة العفرية رغم ذلك لم تختنق، بل استمرت بصورة أبقت على حياتها..

ولكن ذلك حال دون نموها وتقويتها.. كما ان الثورة استعاضت عن طريق جيبوتي بطريق البحر الاحمر وبطريق الصومال رغم طولهما ووعورتهما ومشاكلهما.

ـ المجاعة او بالاحرى المجاعات المتلاحقة، التي تعرضت لها البلاد العفرية بسبب الجفاف منذ نشوب الثورة.

ـ السياسة التجويعية المخططة من قبل النظام الشيوعي الاثيوبي التي ورد ذكرها آنفا.

هذه هي اهم المشاكل والعوائق التي واجهت وتواجه هذه الثورة العفرية الاسلامية.

اما عن جغرافية هذه الاراضي العفرية فيمكن تلخيصها بما يلي: تقع الاراضي العفرية في شرق افريقيا، وشرق اثيوبيا ايضا، وتعرف بالاصطلاح الجغرافي بـ «المثلث العفري» وهو مثلث متساوي الاضلاع تقريبا، طول كل ضلع الف كيلومتر.

الضلع الأول يمتد على ساحل البحر الاحمر من حدود جيبوتي الى خليج زولا، جنوب ميناء مصوع الاريتري على البحر الاحمر، وتعرف هذه المنطقة باسم «دنكاليا» نسبة الى قبيلة «دنكل» العفرية، وهي منطقة عفرية وتقطنها قبائل عفرية كثيرة وتتكلم اللغة العفرية، ولكنها ضمت الى ارتيريا في فترة الاستعمار الايطالي، نتيجة لتقسيم النفوذ الاوروبي على افريقيا.

اما الضلع الثاني لهذا المثلث فهو يمتد من جيبوتي الى اديس ابابا، عاصمة اثيوبيا، موازيا تقريبا لخط حديد «جيبوتي ـ اديس ابابا» وشاملا لمجرى نهر هواش، ومجاورا لمحافظتي هرر وشوا.

وأما الضلع الثالث فهو يمتد من اديس ابابا، أو بالأحرى من منحدرات جبال «فنري» الشهيرة قرب اديس ابابا ثم يسير مع منحدرات الهضبة الاثيوبية شمالا مارا بمحافظات شوا، وللو، تجراي، اريتريا ـ وينتهي في خليج زولا على البحر الاحمر جنوب مصوع.

ويبلغ عدد سكان هذا المثلث العفري ثلاثة ملايين نسمة تقريبا، ويتكون هذا الشعب من عدة قبائل كبرى رئيسية، وصغرى غير رئيسية.

هذه هي قصة الشعب العفري وسلاطينه وهذه هي قضية الثورة العفرية بايجاز شديد، والاهم من ذلك في الوقت الحاضر، قصة المجاعة وقصة التجويع نضعها امام الرأي العام العربي والاسلامي والانساني، عسى ان يتحرك ليتحمل مسؤوليته امام الله، العلي القدير، وامام التاريخ، لانقاذ هذه السلطنة الاسلامية الغالية.. والدرة الثمينة من مخالب هاتين المجاعتين الضاريتين.

لاجئون ينتظرون المساعدات امام احد مراكز الاغاثة.

دعاء اليوم

اللهم يا صاحب كل غريب، ويا مؤنس كل وحيد، ويا ملجأ كل طريد، ومأوى كل شريد، أذقني من أنس رحمتك، وسعادة مغفرتك، وافتح لي أبواب جنتك. إنك أنت الغفور الرحيم.

٦٠٠٠ متسابق يشاركون في المسابقة القرآنية الكبرى التي نظمها نادي المسلم الصغير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر الدول العربية والاسلامية والهيئات والمنظمات الدولية والاسلامية بتشجيع حفظ القرآن الكريم وتنظيم برامج تعليمية بالمدارس والجامعات والمعاهد لحفظه وفهم معانيه.

جاء ذلك في كلمته التي القاها خلال الاحتفال الذي اقيم مساء الخميس بقاعة الشعب الملحقة بمقر الحزب الوطني الديمقراطي لتكريم الفائزين من أبناء مصر والدول العربية والاسلامية في مسابقة القرآن الكريم السنوية التي ينظمها نادي المسلم الصغير وجمعية الاسرة المسلمة.

وشهد الاحتفال وزير الاوقاف المصري الدكتور الاحمدي ابو النور ووزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية الدكتور آمال عثمان، وسفراء الدول العربية والاسلامية وابناء الاقليات المسلمة الدارسية في القاهرة من ماليزيا واندونيسيا وباكستان وموزمبيق وانجلترا واليونان.

وقال شيخ الازهر «اننا ونحن نكرم حفظة القرآن الكريم انما نكرم كتاب الله ونشجع اولادنا على المداومة على حفظه وتلاوته وفهمه وليس حفظه وفهمه وتلاوته قاصرة على المدرسة او على طلاب الازهر فحسب وانما هي واجب كل مسلم ومسلمة».

وقد اشترك في المسابقة القرآنية الكبرى التي نظمها نادي المسلم الصغير ٦٠٠٠ متسابق من مختلف الاعمار فاز منهم ٤٩٧ متسابقا من ابناء مصر والدول الاسلامية حيث قدمت لهم جوائز مالية قدرها عشرون الف جنيه مصري. قدم منها عشرة الاف جنيه طبيب مصري كما قدم المصرف الاسلامي ستة آلاف جنيه.

وصرح لـ «الشرق الاوسط» مرزوق هلال رئيس نادي المسلم الصغير بأنه يجري الآن دراسات مكثفة لتحويل المسابقة القرآنية السنوية الى مسابقة عالمية يشترك فيها كل ابناء العالم الاسلامي على غرار مسابقة القرآن التي تقام سنويا بمكة المكرمة.



القراء يستفتون

فلسطين واليهود

القارىء الفلسطيني عمار الخليلي بعث برسالة يقول فيها: هل صحيح أن الله عز وجل وعد بني اسرائيل أن يملكهم الأرض المقدسة ؟ وهل هذا الوعد لا يزال قائما حتى الآن ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد، فان بني اسرائيل يزعمون ان المولى عز وجل وعد أباهم ابراهيم ان يعطيه أرض غربته (!) ملكا مؤبدا له ولبنيه من بعده. وكان ابراهيم عليه السلام عند هذا الوعد لم ينجب ذرية وأنه لا وارث له من صلبه، فوعده الله أن وارثه سيكون من صلبه، وانه سيرزق نسلا كثيرا. فولد له اسماعيل من هاجر، واسحق من سارة، وولد له أبناء آخرون من غير هاجر وسارة.

وبدل ان يرث اولاد اسماعيل شيئا من ذلك قالوا: ان الوعد انتقل الى اسحق وبنيه، ولكن بني اسحق لم يرث منهم إلا أبناء يعقوب، الذي لقب باسرائيل، هذا ما يزعمه هؤلاء القوم.

ولكن الواقع الديني يختلف عن ذلك اختلافا كبيرا لانه يرتبط ارتباطا وثيقا بقيام الطائفة التي أعطي لها الوعد بحقوقه. ومن حقوق الوعد التمسك بالوحي الذي أنزل اليهم، والسير على هداه، وعدم نسخه بشرائع اخرى تأتي بعده.

ومن الناحية الاولى وهي التمسك بالوحي نرى تاريخ النبوات في بني اسرائيل يشهد بخروجهم على وحي الله وعبادتهم الاوثان التي كانت تعبدها الأمم من قبلهم، وخروجهم على أنبيائهم وقتلهم إياهم. وهذا هو تاريخهم يشهد بذلك، وليس تاريخ غيرهم. هذه ناحية.

والناحية الاخرى ان شريعتهم نسختها نبوة عيسى عليه السلام لانه نبي بعث برسالة جديدة، ليست تأكيدا للرسالة السابقة وبعثا لها، ولكنها شريعة وديانة مستقلة، أمرهم الله أن يؤمنوا بها.

ومتى نسخت شريعة نسخ معها ما كان فيها من وعود لان الله عز وجل اذا اعطى وعدا ربطه بالوفاء بمتطلباته. وانظر قوله تعالى **«وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم»** فالايمان والعمل الصالح هما اساس وعد الله بالتمكين. فإذا انتقض الايمان لم يكن الوعد قائما.

ويجب أن نلاحظ أمرين: أحدهما ان الارض التي انتقل إليها إبراهيم لم تكن ملكا له، فهي ارض غربته، كما جاء في كتبهم.

ثانيا أن الوعد كان من الله عز وجل ان يورثه اياها نتيجة هجرته الى الله وخروجه من ارضه في سبيل الدعوة. فالأمر كله لله عز وجل اولا وآخرا. كما قال تعالى **«إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده»** فإذا لم يكن ابراهيم ولا ذريته اصحاب حق وراثي تملكي للارض التي انتقل اليها، وكان هذا الحق منحة من الله، فإن مجيء رسالة جديدة من شأنه ان يسقط شرعا هذا الحق الذي ارتبط بشريعة نسخها صاحب الوعد نفسه.

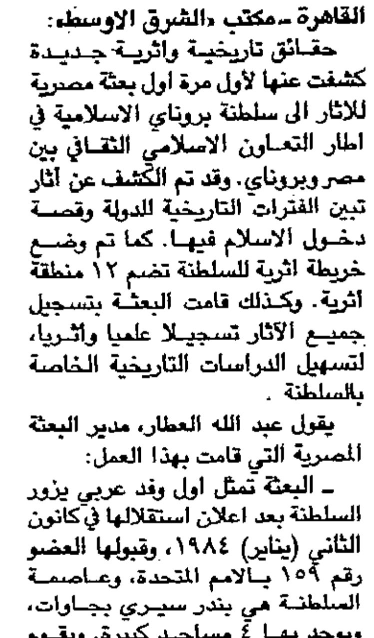
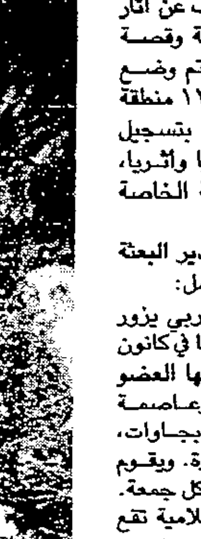
ومن هنا نقول ان هؤلاء القوم ليس لهم حق تملك طبيعي ولا شرعي في هذه الديار المقدسة، منذ مجيء المسيح عليه السلام. ولهذا كان المسيحيون على حق في حرمانهم من الاقامة في هذه الديار.

مواقيت الصلاة

الاثنين ١٤ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ٤ فبراير (شباط) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٧	٦,٥٧	١٢,٣٥	٣,٤٩	٦,١٣	٧,٤٣
المدينة المنورة	٥,٤٠	٧,٠٢	١٢,٣٦	٣,٤٦	٦,١٠	٧,٤٠
القدس الشريف	٥,٠٧	٦,٢٩	١١,٥٤	٢,٥٥	٥,١٨	٦,٣٦
الرياض	٥,١١	٦,٣٤	١٢,٠٧	٣,١٧	٥,٤١	٧,١١
القاهرة	٥,١٥	٦,٤٤	١٢,٠٩	٣,١٢	٥,٣٤	٦,٥٣
الخرطوم	٤,٥٩	٦,٢٩	١٢,٠٤	٣,٢٢	٥,٥٢	٦,٥٩
الرباط	٦,٥٢	٨,١٦	١,٤٦	٤,٣٩	٧,٠٦	٨,٣١
ابوظبي	٥,٤٧	٧,٠٧	١٢,٤٤	٣,٥٢	٦,١٢	٧,٤٢
المنامة	٤,٥٦	٦,٢٣	١١,٥٢	٣,٠٠	٥,٢٤	٦,٥٤
بغداد	٥,٢٥	٦,٥٥	١٢,٢٣	٣,١١	٥,٤٠	٧,٠٠
اسطمبول	٥,٣٧	٧,١٠	١٢,١٩	٣,٠٣	٥,٢٦	٦,٥٤
نيقوسيا	٥,١٦	٦,٤١	١٢,٠١	٢,٥٧	٥,٢٠	٦,٤٠
اثينا	٥,٥٦	٧,٢٥	١٢,٤٠	٣,٣٠	٥,٥٣	٧,١٧
لندن	٥,٤٩	٧,٣٢	١٢,١٥	٢,٣٠	٤,٥٧	٦,٣٤
مانشستر	٦,٠٢	٧,٤٧	١٢,٢٤	٢,٣٢	٤,٥٩	٦,٣٨
باريس	٦,٣٣	٨,١٥	١,٠٦	٣,٢٩	٥,٥٥	٧,٣١
روما	٥,٤٤	٧,١٨	١٢,٢٥	٣,٠٧	٥,٣١	٦,٥٩
بروكسل	٦,٢٩	٨,١٢	١٢,٥٨	٣,١٥	٥,٤١	٧,١٨
امستردام	٦,٣١	٨,١٥	١٢,٥٦	٣,٠٧	٥,٣٤	٧,١٣
مدريد	٦,٤٧	٨,٢٠	١,٣٠	٤,١٥	٦,٣٨	٨,٠٥
جنيف	٦,١٣	٧,٥٣	١٢,٥٠	٣,٢١	٥,٤٦	٧,٢١
زيوريخ	٥,٤٢	٧,٢٣	١٢,١٨	٢,٤٥	٥,١١	٦,٤٦
فيينا	٥,٣٦	٧,١٧	١٢,١٠	٢,٣٥	٥,٠٠	٦,٣٦
برلين	٥,٥٧	٧,٤١	١٢,٢١	٢,٣٣	٥,٠٠	٦,٣٨
فرانكفورت	٦,١٠	٧,٥٣	١٢,٤٠	٣,٠٠	٥,٢٦	٧,٠٣
ميونيخ	٥,٥٥	٧,٣٦	١٢,٢٩	٢,٥٤	٥,٢٠	٦,٥٥
ستوكهولم	٥,٥٩	٧,٤٩	١٢,٠٣	١,٤٦	٤,١٥	٥,٥٩
كوبنهاجن	٦,٠٩	٧,٥٥	١٢,٢٥	٢,٢٤	٤,٥٢	٦,٣٣
نيويورك	٥,٢٩	٧,٠١	١٢,١١	٢,٥٥	٥,١٩	٦,٤٦
واشنطن	٥,٤٠	٧,١٠	١٢,٢٣	٣,١١	٥,٣٥	٧,٠٠
شيكاجو	٥,٢٤	٦,٥٨	١٢,٠٦	٢,٤٧	٥,١١	٦,٤٠
لوس انجيليس	٥,٢٢	٦,٤٦	١٢,٠٨	٣,٠٥	٥,٢٨	٦,٤٨
هيوستن	٥,٤٧	٧,٠٨	١٢,٣٦	٣,٤٠	٦,٠٣	٧,١٩
دنفر	٥,٤٩	٧,٠٥	١٢,١٣	٣,٠٠	٥,٢٣	٦,٣٩
مونتريال	٥,٤٢	٧,٢١	١٢,٢١	٢,٥٣	٥,١٨	٦,٥٢

أول بعثة مصرية تؤرخ لدخول الاسلام سلطنة بروناي


شواهد القبور تحمل آيات قرآنية تؤكد دخول الاسلام قبل ٨٠٠ سنة.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حقائق تاريخية واثرية جديدة كشفت عنها لأول مرة اول بعثة مصرية للآثار الى سلطنة بروناي الاسلامية في اطار التعاون الاسلامي الثقافي بين مصر وبروناي. وقد تم الكشف عن آثار تبين الفترات التاريخية للدولة وقصة دخول الاسلام فيها. كما تم وضع خريطة اثرية للسلطنة تضم ١٢ منطقة اثرية. وكذلك قامت البعثة بتسجيل جميع الآثار تسجيلا علميا وأثريا، لتسهيل الدراسات التاريخية الخاصة بالسلطنة.

يقول عبد الله العطار، مدير البعثة المصرية التي قامت بهذا العمل:

ـ البعثة تمثل اول وفد عربي يزور السلطنة بعد اعلان استقلالها في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٤، وقبولها العضو رقم ١٥٩ بالامم المتحدة، وعاصمة السلطنة هي بندر سيري بجاوات، ويوجد بها ٤ مساجد كبيرة. ويقوم السلطان بالصلاة في احدها كل جمعة.

وسلطنة بروناي دولة اسلامية تقع في جنوب شرق آسيا وهي جزء من جزيرة بورنيو التي تطل على بحر الصين. اما بقية الجزيرة فتقع عليها ماليزيا. وتبلغ مساحة بروناي ٢٢٢٦ ميلا مربعا. وعدد السكان فيها ٢٣٠ الف نسمة. ويصل مستوى دخل الفرد فيها اعلى مستوى في العالم حيث يبلغ ٢٠ الف دولار في السنة، ويصل معدل السيارات بها الى سيارتين لكل اسرة.

الأزهر في بروناي

ويعمل السكان الاصليون بالسلطنة في الشرطة والجيش والاعمال الحكومية، أما الاعمال التجارية كالمطاعم والفنادق والتجارة فيقوم بها المهاجرون والقادمون من الخارج، وخاصة من سنغافورة وماليزيا والصين. ومن ابناء السلطنة ٦٠ أزهريا يتولون المناصب العليا بها. وتعتمد السلطنة في دخلها على البترول (٥ مليارات دولار سنويا) بالاضافة الى الصيد وقطع الاخشاب، باعتبارها منطقة استوائية غنية بالغابات الكثيفة.

وقد بدأت السلطنة الآن في دور التنمية بايجاد مصادر اخرى للثروة غير البترول. وتفتح السلطنة ابوابها للمستثمرين الاجانب نظرا لحاجتها للمشروعات الصناعية والبناء وصناعة الاخشاب. وتتميز بروناي بارتفاع نسبة التعليم بها، واللغة الاساسية هي الانجليزية حيث تعتبر لغة المكاتبات الرسمية والدواوين الحكومية. اما اللغة خارج العمل فهي اللغة الملاوية والتي يتحدث بها ٤ دول في العالم وهي سنغافورة وماليزيا وبروناي واندونيسيا.

وقد تولى السلطان حسن البلقيع، سلطان البلاد، الحكم في عام ١٩٦٧. وانشأ قصره الذي يضم ١٧٨٨ غرفة، حتى يكون اكبر قصر في العالم (قصر الفاتيكان يضم ١٧٨٧ غرفة) والقصر مقام على ٢٠ هكتارا وحوله حدائق طبيعية على ٣٠٠ هكتار. ومن هوايات السلطان حسن البلقيع الفروسية، لذلك يمتلك ١٠٠٠ حصان من أجود الخيول في العالم.

استغرقت البعثة الاثرية في زيارتها للسلطنة شهرا كاملا. وتوصلت الى اكتشاف نص تأسيس يؤصل تاريخ السلطنة، وحكم أسرة السلطان حسن البلقيع، والتي ترجع الى القرن الخامس عشر الميلادي. كما تم الكشف عن العديد من النصوص الأثرية، والتي تشبه في اسلوبها وكتابتها وزخارفها الآثار الاسلامية الموجودة في العصر المملوكي في مصر، مما يوضح وجود صلات بين مملكة بروناي القديمة ودولة المماليك في مصر.. كما تم الكشف عن تاريخ الكثير من النصوص التأسيسية للسلطنة، والتي ستؤكد المعلومات التاريخية المعروفة عن السلطنة والتي كانت تفتقر الى دليل اثري.

كما توصلت البعثة ايضا الى ان دخول الاسلام للسلطنة كان في القرن ١٤ الميلادي لوجود آيات قرآنية على بعض القطع الاثرية التي عثر عليها وبعض الآيات مكتوبة على شواهد بعض القبور في السلطنة.

ويولي اهالي السلطنة مكانة خاصة لقراء القرآن الكريم والدراسين في الازهر الشريف هناك.

كلمات نافعة

المشي على الماء

لو قيل لك ايها القارىء ان قوما اجتازوا نهرا من الانهار الكبيرة من غير ان يركبوا سفينة او قاربا، ولم يسبحوا في الماء بل مشوا فوقه كما يمشون على اليابسة، أكنت مصدقا هذا الخبر الذي سمعته أم أنك تعده قصة من نسج الخيال؟ لك بعض الحق، وننقل اليك اليوم خبرا من اخبار التاريخ يتبين لك منه ان المشي على الماء قد حدث بالفعل، وانه حقيقة ثابتة وليس قصة خيالية.

روى المؤرخون الثقات الذين نقلوا الينا اخبار حروب القادسية بين المسلمين والفرس في العراق أن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الذي كان قائد جيش المسلمين في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فتح بلدة نهر شير لم يجد فيها احدا من الفرس لانهم ركبوا السفن واجتازوا نهر دجلة الى الضفة الثانية واخذوا السفن معهم.

وكانت دجلة قد زاد ملؤها زيادة عظيمة بسبب الامطار، واسود ماؤها وارتفع الزبد من كثرة الماء. وجاء الخبر الى سعد أن كسرى قد عزم على الانسحاب من المدائن الى حلوان، وعلى اخذ الاموال معه، فيجب على المسلمين ان يلحقوا به في خلال ثلاثة ايام.

وخطب سعد المسلمين وقال لهم: ان عدوكم قد اعتصم منكم بهذا البحر، وقد رايت ان تبادروا جهاده بنياتكم، قبل ان تحصركم الدنيا. الا إني قد عزمت على قطع هذا البحر إليهم.. فصاح المسلمون جميعا: نحن معك فامض على بركة الله. فتقدم ستمئة جندي من الفدائيين.. وعين سعد عاصم بن عمرو اميرا عليهم، وهو من الابطال الشجعان. وكان الفرس واقفين على الجانب الآخر من النهر ينظرون.

ونظر المسلمون الى الماء واحجموا قليلا، وترددوا لانهم عاشوا في الصحراء، ولم يعرفوا خوض البحار.. فتقدم رجل من المسلمين وقال لهم: أتخافون من هذه النطفة ؟ ثم تلا قوله تعالى **«وما كان لنفس ان تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا»** ثم اقحم فرسه في الماء، فتشجع أصحابه وتحمسوا واقتحموا معه على خيولهم. فلما نظر الفرس اليهم من الجانب الآخر صاحوا بالفارسية قائلين: دبوانا.. دبوانا يعني «مجانين .. مجانين». ثم قال بعضهم لبعض انكم لا تقاتلون إنسا ولكنكم تقاتلون جنا.

ثم نزل بعض فرسان الفرس في الماء ليمنعوا المسلمين من الوصول إليهم، فضرب المسلمين اعين خيول الاعداء بالرماح وقلعوها، فرجعت بأصحابها لا تلوي على شيء. ولحق بهم عاصم واصحابه حتى طردهم عن الساحل. وعندئذ كبر سعد وكبر المسلمون ودخلوا الماء بخيولهم وهم يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل، فساروا على الماء كأنهم يسيرون على وجه الأرض. وملؤوا ما بين الجانبين فلم يعد يرى وجه الماء من كثرتهم.

وجعل الناس يتحدثون على وجه الماء كما يتحدثون على وجه الأرض، وذلك بسبب اتكالهم على الله ووثوقهم بنصره.. ونجاهم الله جميعا فلم يفقد منهم رجل واحد ثم لحقوا بالفرس حتى ادركوهم وهزموهم.

ناجي الطنطاوي

ملف الشرق الأوسط الفقهي

مشكلات اقتصادية فقهية في ضوء الشريعة.

إعداد: د. عبد الحليم عويس

مصرف «سبيل الله» وأهميته في الحاضر الاسلامي (٥)

ان «سبيل الله» احد المصارف الثمانية للصدقة او الزكاة .. وهذا المصرف هو دعامة مساعدة المجاهدين . وهو باب لنشر كلمة الله في الأرض ، ورفع لواء التوحيد ، والذود عن الاسلام . وقد حصر جمهور فقهاء المسلمين ـ ولا سيما هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية ـ باب سبيل الله في الجهاد ، وتوسع بعضهم فيه بما ان وسائل الجهاد قد تعددت وتجاوزت المدفع والدبابة . وايا كان الأمر ، واعتمادا على الرؤية الفقهية الشاملة ، فقد انقسم الراي في مصرف سبيل الله الى ثلاثة اتجاهات :

أحدها : المقصود بهم الغزاة في سبيل الله ، وقد قال بهذا القول جمهور العلماء من المفسرين والمحدثين والفقهاء .

وقال القرطبي قوله تعالى «وفي سبيل الله» هم الغزاة وموضع الرباط ، يعطون ما ينفقون في غزوهم ، كانوا اغنياء او فقراء . وهذا قول اكثر العلماء وهو تحصيل مذهب مالك رحمه الله .

وقال الخازن «وفي سبيل الله» يعني وفي النفقة في سبيل الله ، واراد به الغزاة فلهم سهم من مال الصدقات ، فيعطون اذا ارادوا الخروج الى الغزو ما يستعينون به على امر الجهاد ، من النفقة والكسوة والسلاح والحمولة ، فيعطون ذلك وإن كانوا اغنياء .

وقال ابن الأثير : وسبيل الله عام يقع على كل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وانواع التطوعات واذا اطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال مقصور عليه .

وقال الامام الشافعي ! ويعطى من سهم سبيل الله جل وعز من غزا من جيران الصدقة فقيرا كان أو غنيا ، ولا يعطى منه غيرهم إلا أن يحتاج الى الدفع عنهم فيعطاه من دفع عنهم المشركين .

ثانيها : في تفسير سبيل الله ان المراد بسبيل الله هم الغزاة والحجاج والمعتمرون وقد قال بهذا القول مجموعة من العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء .

قال البخاري : باب قوله تعالى : **«وفي الرقاب وفي سبيل الله»** يذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما : يعتق من زكاة ماله ويعطي في الحج . وقال الحسن : إن اشترى اباه من الزكاة جاز ويعطى في المجاهدين ، والذي لم يحج . ثم تلا **«إنما الصدقات للفقراء»**.. (الآية) في أيهما أعطيت أجزأت .

قال الكاساني في معرض كلامه عن المراد من قوله تعالى : **«وفي سبيل الله»** : وقال محمد : المراد منه الحاج المنقطع لما روى أن رجلا جعل بعيرا له في سبيل الله فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحمل عليه الحجاج .

وقال النووي : ناسبا القول بكون الحج من سبيل الله الى الامام احمد ما نصه : قال احمد رحمه الله تعالى في اصح الروايتين عنه : يجوز صرفه الى مريد الحج . وروى مثله عن ابن عمر رضي الله عنهما . واستدل له بحديث أم معقل الصحابية رضي الله عنها قالت : «لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان لنا جمل ، فجعله ابو معقل في سبيل الله ، وأصابنا مرض فهلك ابو معقل ، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما فرغ من حجه جئته فقال : يا أم معقل ما منعك أن تخرجي معنا ؟ قالت قلت : لقد تهيأنا فهلك ابو معقل ، وكان لنا جمل هو الذي نحج عليه فأوصى به ابو معقل في سبيل الله . قال : فهلا خرجت عليه فإن الحج في سبيل الله» .

الرأي الثالث : أن المراد بسبيل الله جميع وجوه البر لأن اللفظ عام فلا يجوز قصره على بعض افراده إلا بدليل صحيح ولا دليل على ذلك . قال بهذا القول مجموعة من العلماء .

قال الفخر الرازي : إن ظاهر اللفظ في قوله تعالى **«وفي سبيل الله»** لا يوجب القصر على الغزاة ـ ثم قال ـ فلهذا المعنى نقل القفال في تفسيره عن بعض الفقهاء انهم أجازوا صرف الصدقات إلى جميع وجوه الخير من تكفين الموتى وبناء الحصون وعمارة المساجد لأن قوله في سبيل الله عام في الكل .

وقال السيد رشيد رضا في تفسيره المنار بعد استعراضه الأقوال التي قيلت في المراد بقوله تعالى **«وفي سبيل الله»** ما نصه :

والتحقيق أن سبيل الله هنا مصالح المسلمين العامة التي بها قوام أمر الدين والدولة دون الأفراد ، وأن حج الأفراد ليس منها لأنه واجب على المستطيع دون غيره .

وقال أيضا : **«وفي سبيل الله»** وهو يشمل سائر المصالح الشرعية العامة التي هي من ملاك أمر الدين والدولة وأولاها بالتقديم الاستعداد للحرب بشراء السلاح وأغذية الجند وادوات النقل وتجهيز الغزاة ـ الى ان قال ـ ومن اهم ما ينفق في سبيل الله في زماننا هذا إعداد الدعاة إلى الاسلام وإرسالهم إلى بلاد الكفار من قبل جمعيات منظمة تمدهم بالمال الكافي .

وقال سيد قطب رحمه الله **«وفي سبيل الله»**، وذلك باب واسع يشمل كل مصلحة للجماعة تحقق كلمة الله ، وفي اولها إعداد العدة للجهاد وتجهيز المتطوعين وتدريبهم وبعث البعوث للدعوة الاسلامية وبيان احكامه وشرائعه للناس اجمعين ، وتأسيس المدارس والجامعات التي تربي الناشئة تربية اسلامية صحيحة ، فلا نكلهم الى مدارس الدولة تعلمهم كل شيء إلا الاسلام ، ولا مدارس المبشرين تعتدي على طفولتهم وحداثتهم وهم لا يملكون رد العدوان .

●●●

وقد رأت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية حصر مصرف **«في سبيل الله»** الواردة في اية الصدقات **«إنما الصدقات للفقراء..»** في الجهاد فقط بينما رأى كثير من العلماء ، الذين اوردنا بعض أرائهم توسيع دائرة الآية بحيث يصبح كل ما فيه نصرة للاسلام داخلا في سبيل الله . وقد مال الى هذا الراي استاذنا الشيخ محمد حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية ، أطال الله في عمره ... لكننا من مجموع الآراء نستشف رأيا نراه أقرب الى الوسطية في الأمر .. فحينما يكون هناك فرصة للجهاد ، بمعناه الحربي المحدد ولو في اقصى الأرض فإنه يجب حصر مصرف الزكاة **«في سبيل الله»** في هذا الجهاد . اما حين لا تكون هناك فرصة للجهاد كبعض الشعوب الاسلامية الواقعة تحت ضغط حكام يمنعونها من نصرة اخوانها في افغانستان او فلسطين أو أريتريا ـ مثلا ـ فهنا يمكن توجيه الزكاة لوسائل نصرة الاسلام المتاحة كالمدارس والدعاة ، بل والمساجد إذا كانت محرومة من عون الدولة او ضغوطها ضد المهتمين بها .. فهنا نرى ـ والله أعلم ـ أنه يمكن التوسع في سبيل الله .

والى اللقاء في الحلقة السادسة

رسالة المغرب الرياضية

فرق الطليعة احتفظت بمراكزها في المقدمة بينما تدهورت فرق الذيل في الدرجة الثانية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين :

لم تعرف مباريات الاسابيع الخمسة الاخيرة (حتى الاسبوع الـ ١٦) من بطولة دوري الدرجة الثانية المغربي اي تغيير جذري في مقدمة الترتيب العام، وظلت فرق الطليعة محتفظة بالمراتب الاولى التي تحتلها في جل الاشطر بفضل نتائجها الايجابية المتتالية، باستثناء شطر الشاوية الذي لم تعرف مقدمته الاستقرار بعد !

وما زالت الفرق التي تشكل مجموعة المنافسة، تواصل تحديها لفرق المقدمة بانتظار الفرص السانحة لاحتلال المراكز الاولى. اما على صعيد مؤخر الترتيب، فلم تتمكن الفرق التي تحتل هذه المراكز من تحسين اوضاعها، ولم تبذل اي محاولات للخروج من المنطقة الخطرة، مع استثناءات قليلة.

اهم نتائج ومخلفات الاسابيع الاخيرة من منافسات بطولة دوري الدرجة الثانية يمكن رصدها كالتالي :

● شطر الشمال :
القرض الفلاحي في الطليعة !

تمكن فريق القرض الفلاحي «ظاهرة الموسم» من المحافظة على مركزه في مقدمة شطر الشمال، رغم قوة الفرق المنافسة، كالبريد والرباطي، والاتحاد التوركي، واكد تفوقه في الاسابيع الاخيرة، خاصة في مباريات الاسبوع السادس عشر، عندما انتصر خارج ملعبه على شباب طنجة ١ ـ صفر.

اما اهم ما ميز مباريات شطر الشمال الاخرى خلال الاسابيع الخمسة الاخيرة، فتراجع شباب المحمدية بسبب هزائمه المتتالية، اذ انهزم امام المغرب التطواني في مباريات الاسبوع الثالث عشر (٢ ـ ٣) واكتفى بالتعادل بملعبه في مباريات الاسبوع الرابع عشر مع كفاح سيدي يحيى (١ ـ ١) ثم انهزم مرة اخرى امام سطاد الرباطي (صفر ـ ١) في مباريات الاسبوع السادس عشر. وهكذا اصبحت فرصته في العودة الى المقدمة ضئيلة جدا.

اما في مؤخرة الترتيب، فقد انعدمت تقريبا آمال فريق نادي اتحاد الخميسات في الخروج من المنطقة الخطرة بعد الهزائم التي حصدها في كل المباريات.

● شطر الشلوية
تكافؤ الفرص بين نجم الشباب ودفاع عين السبع واتحاد المحمدية

لم تعرف مقدمة ترتيب الشاوية اي استقرار في الاسابيع الاخيرة نظرا لتكافؤ القوى والفرص بين اقوى فرق الشطر، نجم الشباب البيضاوي ودفاع عين السبع واتحاد المحمدية التي تتساوى امكانياتها لتنفرد بالمرتبة الاولى، ومن المنتظر ان تعرف مباريات الاسابيع المقبلة صراعا قويا بين هذه الفرق. هذا وقد اثبتت بعض المباريات ان فريق اتحاد المحمدية (بطل الموسم الماضي) يستطيع ترجيح الكفة لصالحه نظرا للاستعدادات الكبيرة التي كشف عنها لاعبوه في هذه المباريات.

اما وبالنسبة لمؤخرة الترتيب في الشاوية، فقد زاد وضع فريق نادي اتحاد الفقيه بنصالح (الهابط من الدرجة الاولى) تدهورا بعد استسلم للهزائم في المباريات الاخيرة، في حين انتقض فريق نادي الرجاء الملالي وتمكن من الهروب من منطقة المؤخرة الى المرتبة التاسعة في وسط الترتيب العام.

● شطر الشرق
امل بلقصيري يعالج اخطاء الموسم الماضي !

اظهر فريق نادي امل بلقصيري هذا الموسم، استعدادات ومؤهلات جيدة مكنته من احتلال المركز الاول في الشرق بمفرده بفارق اربع نقط عن منافسه المباشر، شباب الحسيمة. وهذا الفارق الكبير من شأنه ان يساعده على مواصلة جهوده، ويكون حافزا لتحقيق المزيد من الانتصارات والوصول الى مباراة السد النهائية بعد ان اخفق خلال الموسم الماضي، نتيجة اخطاء فنية ارتكبها في بعض المباريات وكانت السبب المباشر في الهزائم التي ابعدته عن الوصول الى مباراة السد.

اما في المؤخرة، فلم يبذل فريق الاتحاد الفاسي اي جهود في سبيل من الهروب من المنطقة الحرجة، مما يجعل امر نجاته من الهبوط الى الدرجة الثالثة مستحيلا.

● شطر الجنوب
الكوكب المراكشي يضمن طريق التأهيل

اذا كانت فرق صدارة الاشطر الثلاثة الاخرى تتمتع بخطوط متساوية في الوصول الى مباراة السد النهائية، فان لفريق نادي الكوكب المراكشي الحظ الاكبر نظرا للتفوق الكبير الذي اظهره منذ بداية مشوار الدوري وفوزه اخيرا على اقوى منافسيه، رجاء اغادير في مباريات الاسبوع الخامس عشر بحصة ثقيلة ٤ ـ صفر وبذلك اصبح فارق النقط الذي يفصله عن منافسيه اربع نقط وهذا ينتظر ان يزيد حماس عناصره للتفوق في باقي المباريات المقبلة، لضمان التأهيل.

ولأن كان فريق الكوكب قد ضمن تقريبا التأهيل، فان فريق امل تزنيت، الذي يقبع في مؤخرة الترتيب، بات قاب قوسين او ادنى من الهبوط بالرغم من تحقيقه مفاجأة غير متوقعة في مباريات الاسبوع السادس عشر، حيث انتصر خارج ملعبه على وداد اسفي (١ ـ صفر).

وهنا الترتيب العام في الدرجة الثانية بعد الاسبوع (١٦)

● الشمال
١ ـ القرض الفلاحي ٣٧ نقطة
٢ ـ البريد الرباطي ٣٤ نقطة
٣ ـ الاتحاد الغرباوي ٣٣ نقطة
الاخير ـ اتحاد الخميسات ٢٧ نقطة

● الشاوية
١ ـ نجم الشباب ٤٠ نقطة
٢ ـ اتحاد المحمدية ٣٩ نقطة
٣ ـ دفاع عين السبع ٣٨ نقطة
الاخير ـ اتحاد الفقيه بنصالح ٢٤ نقطة

● الشرق
١ ـ امل بلقصيري ٤١ نقطة
٢ ـ شباب الحسيمة ٣٧ نقطة
٣ ـ نادي أزرو ٣٦ نقطة
الاخيرة ـ اتحاد فاس ٢٣ نقطة

● الجنوب
١ ـ الكوكب المراكشي ٤٢ نقط
٢ ـ رجاء اغادير ٣٨ نقطة
٣ ـ حسنية اغادير ٣٤ نقطة
الاخير ـ امل تزنيت ٢٦ نقطة.

الرجاء الملالي ابتعد عن الهبوط



شباب المحمدية ابتعد عن الصعود

رأي رياضي

اقامة مباراة تكريمية لكل لاعب كرة قدم يعلن اعتزاله في مصر شيء محبب للنفس ـ لكن المسألة اخذت شكلا غير منظم في الاونة الاخيرة، فقد اقيم خلال هذا الموسم قرابة عشر مباريات اعتزال لنجوم خدموا اللعبة مما زاد العبء على لاعبي الفرق التي تشارك في مباريات التكريم بجانب مشاركاتها في مباريات الدوري، وبالتالي لم تكن مباريات التكريم على المستوى الفني المطلوب.

بالاضافة الى هذا فان مشاركة عدد كبير من اللاعبين في المباريات التكريمية تفقد المباراة طابعها الفني الجدي.

ومن هنا لدينا اقتراح للاندية واتحاد كرة القدم المصري في هذا الخصوص بان تقام مباريات الاعتزال او التكريم قبل بداية الموسم الرسمي وتكون بمثابة اعداد للاندية قبل بداية الموسم.

فمباراة الاعتزال تعتبر ودية ولا خوف فيها على النتيجة، الى جانب انه يتحتم على الفريقين المتباريين اشراك افضل العناصر حتى يظهر اللقاء بالقوة والحماس المطلوبين، والا يكون هناك تغييرات كثيرة في صفوف الفريقين على مدار الشوطين. ويمكننا ان نتغاضى عن مشاركة كل اللاعبين بحضورهم الى الملعب ومصافحتهم اللاعب المعتزل فترة تركه الملعب ـ وبالتالي يشارك كل لاعب في التكريم وليس في المباراة. فالجميع يهمه نجاح المباراة فنيا.

في آخر مباراتين تكريميتين لاعتزال مصطفى يونس لاعب الاهلي وصبري المنياوي لاعب الاسماعيلي شارك عدد كبير من اللاعبين.. وفقدت كل من المباراتين حلاوتها الفنية واصبحت وكأنها مظاهرة تقام فقط لجمع المال للاعب المعتزل فقط.

يسري حمدي ـ القاهرة

الملاكمة

احتفظ بدروزا بلقبه العالمي لوزن الريشة

باناما سيتي (بانـاما) ـ ا.ف.ب : احتفظ اوسيبيو بيدروزا بلقبه العالمي (باعتراف الرابطة العالمية) لوزن الريشة اثر فوزه على مواطنه هورهي لوهان بالنقاط مساء السبت في بانـاما سيتي.

وعلى الرغم من انه لم يكن ثمة شك في قدرة بدروزا على تحقيق الفوز، فانه لم يكن سهلا كما كان متوقعا، بسبب شجاعة لوهان الذي احرج موقف بطل العالم عدة مرات، وكال له لكمات موجعة.

وكاليهلس فاز امام مواطنيه

● سان هوان (بورتوريكو) ـ ا.ف.ب : احتفظ بطل الملاكمة العالمي فيكتور كاليهلس وهو من بورتوريكو بلقبه العالمي (باعتراف رابطة الملاكمة العالمية) لوزن ما فوق الديك وذلك بعد ان تغلب على سيونج هوون لي من كوريا الجنوبية بالنقاط مساء السبت في بورتوريكو. وقد اتخذ القرار بلجماع الحكام الثلاثة اثر انتهاء الجولات الـ ١٥ في المباراة.

كرة المضرب

ادبرج يواجه نواه في نهائي ممفيس بعد ان ازاح جيمي كونورز

ممفيس (ولاية تينيسي) ـ وكالات الانباء : صعد الفرنسي العالمي يانيك نواه (المصنف الثالث) الى الدور النهائي في البطولة الامريكية لكرة المضرب على الملاعب المغطاة في مدينة ممفيس الامريكية عقب فوزه في مباراة من ثلاث مجموعات ٣/٦ و٦/١ و٧/٥ على منافسه المصنف الثاني الامريكي ايليوت تيلتشر.

نواه ـ الذي لم يفز باي بطولة رسمية منذ فوزه التاريخي بلقب البطولة الفرنسية عام ١٩٨٣ يواجهه في مباراة القمة السويدي الفتي ستيفان ادبرج المصنف التاسع الذي حقق اكبر مفاجآت الدورة بفوزه بسهولة بمجموعتين ٦/١ و٦/٤ على البطل العالمي الامريكي جيمي كونورز (المصنف الاول).

جيمي كونورز

وهنا نتيجتا مباراتي الدور نصف النهائي :

فاز يانيك نواه (فرنسا) على ايليوت تيلتشر (الولايات المتحدة) ٢/٦ و٦/١ و٧/٥.

وستيفان ادبرج (السويد) على جيمي كونورز (الولايات المتحدة) ٦/١ و٦/٤.

مظاهرة عالمية كبرى في ديلراي بيتش

● ديلراي بيتش (ولاية فلوريدا) ٢ ا.ب : يشارك نخبة من لاعبي العالم بكرة المضرب في بطولة ليبتون الدولية للاعبي العالم وهي بطولة كبرى يبلغ مجموع جوائزها مليونا وثمانمائة الف دولار وتجري مبارياتها في مجمع منتجع ليفر الدولي لكرة المضرب في ديلراي بيتش.

على رأس المشاركين التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل في فردي الرجال، والامريكيتان مارتينا نافراتيلوفا وكريس ايفرت لويد في فردي السيدات بينما سيغيب عن هذه البطولة الامريكيان جون ماكنرو وجيمي كونورز.

وهنا طليعة المصنفين :

● الرجال :
١ـ ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا)، ٢ـ ماتس فيلاندر (السويد)، ٣ـ هنريك سوندستروم (السويد)، ٤ـ اندرس ياريد (السويد)، ٥ـ ارون كركشتين (الولايات المتحدة)، ٦ـ يوهان كريك (الولايات المتحدة).

كرة السلة

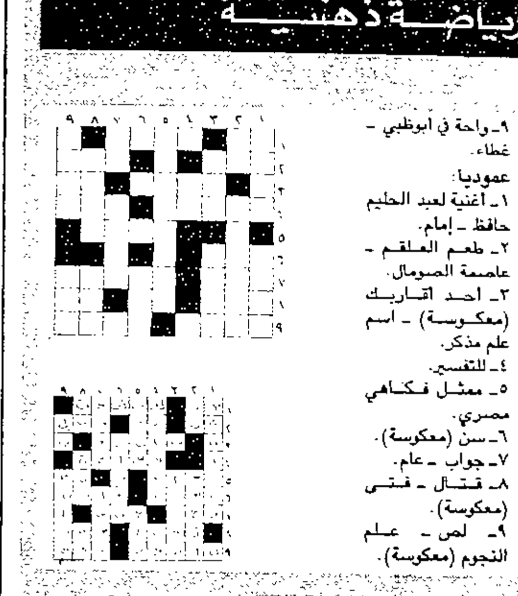
انتصارات طيبة وثمينة «للكبار»

نيويورك ـ ا.ب : في نطاق مباريات الدوري الامريكي الوطني لكرة السلة سجلت الفرق العريقة بوسطن سلتيكس ولوس انجيليس ليكرز وميلووكي بكيس انتصارات طيبة عززت مواقعها في سلم الترتيب في مختلف اقسام الدوري.

وهنا اهم نتائج نهاية الاسبوع :

يوتاه جاز ١٠٥ ـ سان انطونيو سبيرز ١٠٤.
بورتلاند ترايلبلايزرز ٩٥ ـ ميلووكي بكس ١٠٥.
جولدن ستايت واريورز ١١٤ ـ نيويورك نيكس ٩٨.
كليفلاند كافاليرز ١٢٤ ـ كانزاس سيتي كينجز ١٠٦.
ديترويت بيستونز ١١٠ ـ اتلانتا هوكس ١٠٢.
واشنطن بوليتس ٩١ ـ بوسطن سلتيكس ٩٧.
هيوستن روكيتس ١٣١ ـ دنفر ناجيتس ١٢٨.
لوس انجيليس ليكرز ١٠٥ ـ لوس انجيليس كليبرز ٩٦.

رياضة ذهنية



افقيا:
١ـ حزن ـ شهر ميلادي.
٢ـ شرطة ـ امنع (معكوسة).
٣ـ بحيرة حبشية ينبع منها النيل الأزرق ـ متشابهان.
٤ـ من الفراعنة ـ قاسي.
٥ـ في المركب.
٦ـ وعاء.
٧ـ عاضد (معكوسة) ـ مدينة لبنانية.
٨ـ علامة توضع على البدن ـ سقي (معكوسة) ـ للتعريف.
٩ـ واحة في ابوظبي ـ غطاء.

عموديا:
١ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ إمام.
٢ـ طعم العلقم ـ عاصمة الصومال.
٣ـ احد اقاربك (معكوسة) ـ اسم علم مذكر.
٤ـ للتفسير.
٥ـ ممثل فكاهي مصري.
٦ـ سن (معكوسة).
٧ـ جواب ـ عام.
٨ـ قتال ـ فتى (معكوسة).
٩ـ لص ـ علم النجوم (معكوسة).

ضل ـ ضار ـ ثوب
مشرف ـ صنف ـ سقف
ينوب ـ عنصر ـ صوف
ضياب ـ فراع ـ ميال
نبض ـ فعال ـ مقعد
ضم ـ رمح ـ ضلع
حوض ـ حذر
صقل ـ ضحك

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مدينة مصرية — تكساس



الرياضة السعودية

نظرة إلى مواقف الفرق بعد الاسبوع الـ ١٨ للدوري الممتاز:
في «أسبوع الهلال».. فاز على الأهلي في جدة ولمصلحته خسر الشباب أمام النصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

عاشت جماهير الهلال في الرياض يوم الجمعة فرحتين كبيرتين الاولى لفوز فريقها الكروي على فريق النادي الاهلي بهدفين مقابل لا شيء .. والثانية هزيمة فريق الشباب (متصدر الدوري) ليتقلص فارق النقاط بينه وبين الهلال الى نقطة واحدة بعد ان كان ثلاث نقاط .. بذلك اصبح الهلال في موقف اقرب كثيرا من بطولة الدوري شريطة ان يخطف احد المنافسين «النقطة الزائدة» وامل الهلاليين معقود الان على احد فرق المنطقة الشرقية وفي مقدمتها الاتفاق .

فريق الشباب الذي استقبل اول هزيمة له في الدوري هذا الموسم تأثرا كثيرا بخسارته وفوز الهلال على النصر .. ويجب ان يتأثر اكثر للمستوى غير المطمئن الذي لعب به امام النصر .. والكروت الصفراء العديدة التي تلقاها لاعبوه في المباراة وقد وضح ان الشباب افتقد في هذه المباراة مهاجمه المتحرك نايف مرزوق ومرافقه عبد الرحمن الرومي .. لاصابة الاول ومشاركة الثاني مع منتخب الاشبال السعودي .. ويبدو ان نجمه الصاعد سعيد زاهر تأثر هو الاخر من اصابته السابقة امام احد فقلت فعاليته .

فريق النصر رد على الشباب كل ديونه السابقة ، اذ ظل يخسر امام الشباب طيلة الموسمين الماضيين ، وجاء الرد في توقيت غير محبب للشبابيين لكنه حتما ارضى كبرياء النصراويين .

الاهلي خسر امام الهلال .. ويقول من شهد المباراة انه كان يستحق الهزيمة بأكثر من الهدفين واشرك سانتانا في هذه المباراة بعض الوجوه كانوا ادنى من مستوى المباراة .

في المنطقة الشرقية تعادل عملاقا مدينة الدمام الاتفاق والنهضة بدون اهداف .. وتقدم كل منهما نقطة ، فتأمن موقف الاتفاق في المركز الثالث بفارق نقطتين عن الكبار الثلاثة .. النصر والاتحاد والاهلي ، واطمأن موقف النهضة في اعماق اعماق وسط الفرق بعيدا عن شبح الهبوط .

اما في مكة المكرمة فقد امطر القادسية شباك فريق الوحدة بوابل من الاهداف وحول القدساويون هزيمتهم بهدف الى فوز «بالثلاثة» ليحسنوا موقفهم بعد عدة نكسات وكانت مفاجأة هذا الموسم الكبرى هزيمة الاتحاد «عميد» الفرق السعودية امام الرياض صاحب المركز الثامن . هذه الهزيمة وهذا الموقف الاتحادي لا يرده الا فوز على الاهلي ، والاهلي بالذات كما تقول جماهير الاتحاد. فريقا القاع الجبلين واحد انتهى لقاؤهما بفوز الاول الذي اقترب من منطقة الامان بفارق نقطة واحدة عن فريق الوحدة ، ولكن امامه ٣ لقاءات حاسمة وصعبة مع فرق المنطقة الشرقية ولقاء رابع مع الرياض.. ويكفيه الفوز بنصف هذه النقاط لضمان بقائه في الممتاز .

وهنا مختصر نتائج مباريات الاسبوع ١٨:

ـ فاز الهلال على الاهلي ٢/ صفر (احرز الهدفين هذال الدوسري).

ـ فاز النصر على الشباب ٢/صفر (احرز الهدفين صالح المطلق ومحيسن الجمعان) .

ـ فاز الرياض على الاتحاد ١/صفر (احرز الهدف ناصر الدوسري «سدوس»).

ـ فاز القادسية على الوحدة ٣/ ١ (احرز اهداف القادسية اسماعيل الدوسري (٢) وحمد الدوسري) وهدف الوحدة بدر الدين .

ـ فاز الجبلين على احد ٢/صفر (احرز الهدفين درعان الدرعان ومحمد العفنان) .

ـ تعادل الاتفاق والنهضة بدون اهداف .

وفي ما يلي ترتيب فرق الدوري الممتاز :

الاول : الشباب له ٣٠ نقطة .

الثاني : الهلال له ٢٩ نقطة .

الثالث : الاتفاق له ٢٣ نقطة .

الرابع : النصر له ٢١ نقطة (بفارق الاهداف) .

الخامس : الاتحاد له ٢١ نقطة (بفارق الاهداف) .

السادس : الاهلي له ٢١ نقطة (بفارق الاهداف) .

السابع : النهضة له ١٥ نقطة .

الثامن : الرياض له ١٥ نقطة .

التاسع : القادسية له ١٢ نقطة .

العاشر : الوحدة له ١٠ نقاط .

الحادي عشر : الجبلين له ٩ نقاط .

الثاني عشر : احد له ٦ نقاط .

● نتائج دوري الدرجة الاولى :

فاز الكوكب على الوديعة ٤/صفر ، والخليج على ضمك ١/صفر ، والرائد على الانصار ١/صفر ، والفتح على الروضة ١/صفر .

وهكذا بات ترتيب فرق الدرجة الاولى على النحو التالي :

الاول : الكوكب له ١٨ نقطة (بفارق الاهداف)، الثاني : الفتح له ١٨ نقطة ، الثالث : الطائي له ١٧ نقطة ، الرابع : التعاون له ١٦ نقطة ، الخامس: الروضة له ١٤ نقطة (بفارق الاهداف)، السادس: ضمك له ١٤ نقطة (بفارق الاهداف)، السابع: الانصار له ١٤ نقطة ، الثامن: الرائد له ١٢ نقطة ، التاسع : الخليج له ١٠ نقاط ، العاشر: الوديعة له ٧ نقاط .

محيسن الجمعان (النصر).

هذال الدوسري (الهلال)

«سدوس» (الرياض)

اليوم تنطلق مسابقة «كأس الملك» بلقاء الشباب والاتفاق

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ضربة البداية في مسابقة «كأس الملك» لكرة القدم تنطلق اليوم من ملعب الراكة السحلي عصرا حيث يلتقي فريق الشباب متصدر الدوري الممتاز بفريق نادي الاتفاق صاحب المركز الثالث حتى الان .

ونفس الملعب يشهد مساء لقاء فريق النصر بفريق النهضة .. وهذان اللقاءان يعتبران من اهم لقاءات دور الـ١٦ في المسابقة لتقارب مستوى الفرق الاربعة .

في المدينة المنورة يلعب فريق النادي الاهلي مباراة تبدو سهلة امام فريق رضوي «بطل منطقة ينبع» اما فريق الهلال صاحب المركز الثاني في الدوري الممتاز فيحل في القصيم «ضيفا» على فريق التعاون احد فرق المقدمة في الدرجة الاولى .

ومن لقاءات اليوم ايضا .. المباراة التي ستقام في ابها بين فريق الوحدة و«مضيفه» الوديعة .. وكلاهما يحتل مركزا متاخرا في الدوري الممتاز والدرجة الاولى . بينما يلعب في الرياض الجبلين والكوكب .

غدا الثلاثاء تكتمل مباريات دور الـ١٦ بمباراة الاتحاد واحد في المدينة المنورة .. وهذه المباراة حساسة جدا لانها تجمع بين فريق الاتحاد العريق الذي يسعى لتعويض الدوري بالكاس «كعادته» وفريق احد الذي اعتاد تفجير المفاجآت في مسابقة الكاس امام الفرق الكبيرة على ملعبه .

كذلك المباراة الهامة بين القادسية والرياض في الدمام .

هذه المرحلة في مسابقة «كاس الملك» ستشهد المشاركة الوحيدة لنجوم المنتخب السعودي للشباب مع فرقهم التي ستفتقدهم في مرحلة الدور ربع النهائي المقبلة في حال تخطيها هذه المرحلة .

الاتحاد السعودي لكرة القدم يعلن تشكيلة منتخب الشباب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم كشفا باسماء اللاعبين المرشحين لمعسكر المنتخب السعودي للشباب المشارك في نهائيات كأس آسيا الرابعة والعشرين في دولة الامارات ضمن ٤ منتخبات اسيوية هي السعودية والامارات والصين وتايلاند .. للمنافسة للتأهل لنهائي كأس العالم في موسكو .

وصرح عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد للاتحاد «ان اللاعبين المختارين عليهم التوقف عن اللعب مع فرق انديتهم في نهاية الاسبوع المقبل فقط .. ليبدأ المعسكر في مدينة الجبيل يوم السبت المقبل ١٩ جمادى الاولى الموافق ٩ فبراير (شباط).

واضاف الدهام «حسب توجيهات الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم سيسمح للاعبي النادي الاهلي الخمسة باللعب مع فريقهم في مباراته بنهائي بطولة كأس مجلس التعاون الخليجي امام فريق النادي العربي الكويتي يوم الجمعة ٣ جمادي الثاني الموافق ٢٢ فبراير (شباط)».

وهنا تشكيلة منتخب الشباب السعودي :

خالد الدايل وحسين الحبشي وعبد الرحمن اليوسف وسعد مبارك وهذال الدوسري ويوسف الثنيان (الهلال) .

ومحيسن الجمعان وصالح المطلق وخالد الدكان وعبد الله الاحيمر وفهد العريفي (النصر) .

وسمير سليماني وبراك عطية وباسم ابو داوود وخالد ابو راس وفيصل عتيق (الاهلي).

وحسن عطية واحمد جميل وطلال سنبل وعبد الله فوال واسماعيل حكمي (الاتحاد) .

وسعيد زاهر وعصام سفيان ومساعد السويلم (الشباب). ومحمد المغلوث وعبد الله صالح الدوسري (الاتفاق) وابراهيم الغدير (النهضة) وبندر الجارالله (أحد) .

ويشمل هذا التشكيل اضافة عدة لاعبين لاول مرة ابرزهم هذال الدوسري وخالد الدايل (الهلال) وخالد الدكان وعبد الله الاحيمر (الهلال) وسمير سليماني (الاهلي) واحمد جميل (الاتحاد) وعبدالله الدوسري (الاتفاق) وعصام سفيان (الشباب) .

فيما استبعد من التشكيل بعض اللاعبين منهم صالح السلومي (الهلال) وجاسم الحربي وعبد الله الرشود (الفتح) ومحمد سويد (الاتحاد) .

كرة الطاولة

سليمان الجبهان رئيس الاتحاد العربي لـ«الشرق الاوسط»:
اتحادنا هو الوحيد الذي ابتكر المنتخب العربي ... واستمرارية البطولات العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح سليمان الجبهان رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة الطاولة بمناسبة انتهاء جلسات الاتحاد العربي في الرياض يوم اول من امس السبت بقوله : «كانت الاجتماعات مثمرة للغاية ووفقنا الى حد بعيد الى اصدار قرارات هامة تعود بالفائدة على لعبة كرة الطاولة العربية .. ونحن نفخر بان اتحادنا هو الذي ابتكر فكرة قيام منتخب عربي وكان ذلك قبل ٣ سنوات عندما قام المنتخب بجولة اوروبية عربية ولكن بسبب الامكانيات المادية المتواضعة توقف نشاط المنتخب .. والان قرر الاتحاد العربي استئناف نشاط المنتخب واعداده على أن يتكفل كل اتحاد عربي بنفقات لاعبه المختار لعضويته فيما يقوم الاتحاد العربي برصد مبلغ ٢٥ الف ريال سنويا للمنتخب .. مع الاتصال بالاتحاد العربي للالعاب الرياضية وطلب دعمه لهذه الفكرة » .

واضاف الجبهان «وبخصوص استمراره اقامة البطولة العربية الافريقية وقيام بطولة كأس الاتحاد في المغرب في مطلع عام ١٩٨٧ سيشارك احسن ٨ لاعبين عرب في آخر بطولة بالاضافة لبطل كل بلد عربي» .

وسألت «الشرق الاوسط» الجبهان عن استعدادات الاتحاد العربي لاولمبياد سيوول المقبل بعد ان اعتمدت لعبة كرة الطاولة رسميا ضمن الالعاب الاولمبية فاجاب : «للاسف لن يشارك اي لاعب عربي في الدورة الاولمبية وذلك لان الاختيار الاولمبي محدد بـ٣٢ لاعبا فقط من آخر بطولة عالمية رسمية .. وحتى الان لم يصل لاعبونا للمستوى العالمي المطلوب وسنشارك في اولمبياد سيوول فقط في المؤتمرات الدولية الخاصة باللعبة » .

الرياضة المصرية

٤ مباريات لبطل الكرة الطائرة الكويتي في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل القاهرة مساء ٢٥ فبراير (شباط) القادم فريق الكرة الطائرة بنادي الساحل الكويتي للدخول في معسكر يغلق بنادي اتحاد الشرطة بالقاهرة في الفترة ما بين ٢/٢٦ الى ٣/١٢ المقبل ، ويلعب الفريق الضيف ٤ مباريات ودية في هذه الفترة مع فرق الأهلي والزمالك وهليوبوليس والشرطة .

يدرب الساحل ، الكويتي «كابتن» مصر والزمالك السابق نور الدين زكي وتضم البعثة مبارك علي رئيسا و٢٠ لاعبا .

الاسماعيلي والقناة والمصري تقاسمت بطولات القناة للناشئين

● تقاسمت فرق الاسماعيلي والقناة والمصري بطولات منطقة القناة لكرة القدم للناشئين ، فقد فاز النادي الاسماعيلي ببطولتي (تحت ١٣ سنة) و(تحت ١٥ سنة)، وفاز المصري ببطولة (تحت ٢١ سنة) وتأهل لبطولة الجمهورية للشباب ، كما فاز القناة ، الذي يلعب في القسم «ب» بالدوري ، ببطولة دوري (تحت ١٩ سنة) بعد تفوقه على الاسماعيلي والمصري .

البطولة الوحيدة التي لم تحسم هي (تحت ١٧ سنة) ومازالت محصورة بين الاسماعيلي والمصري.

مجلس ادارة الاسماعيلي فاز بالتزكية

● اغلق باب الترشيح لعضوية مجلس ادارة النادي الاسماعيلي مساء الجمعة أول فبراير (شباط) الحالي ولم يتقدم للرئاسة سوى المهندس عثمان احمد عثمان (الرئيس الحالي).

كذلك تقدم للعضوية كل الاعضاء السابقين صلاح حسب الله وكيل النادي واسماعيل عثمان أمين الصندوق وحسن رشدي السكرتير العام والأعضاء عبد الرحمن حجازي وأحمد ابو زيد وزين السادات وعلي وهبة ، بالاضافة للعضو الجديد اسامة ابو العلا الذي تقدم بدلا من المستشار محمد نحيلة الذي لم يتقدم لترشيح نفسه هذه المرة .

وبذلك تم تشكيل مجلس الادارة بكامل هيئته بالتزكية وستعتمد الجمعية العمومية يوم ٢٧ فبراير (شباط) الحالي تشكيل المجلس.

سلة الزمالك بكامل نجومها في لقاء القمة المصري الكويتي

● قرر مجلس ادارة نادى الزمالك تشكيل بعثة فريق كرة السلة المسافر للكويت للعب مباراة ودية مع القادسية بطل دوري الكويت الحالي ، وتتكون البعثة من المستشار جلال ابراهيم رئيسا وعادل صبري مديرا فنيا وفتحي شحاتة مدربا والدكتور عبد الله جورج طبيبا و ١٦ لاعبا بقيادة حمدي عثمان «كابتن» الفريق وكل لاعبي الزمالك الدوليين .

صرح عادل صبري لـ «الشرق الاوسط» بأن هذا اللقاء سيشهد صراعا عنيفا بعد ان تقدم مستوى كرة السلة الكويتي بصورة واضحة ، خاصة وان فريق القادسية يضم عدة نجوم بارزين على راسهم وليد العساكر وفيصل بورسلي .

اربعة ناشئين جدد للفريق الأول بالأهلي

● قرر السايس المدير الفني لفريق كرة القدم بالنادي الأهلي الاستمرار في سياسة الدفع بالناشئين وقرر اختيار اربعة لاعبين من فريق (تحت ١٩ سنة) للانضمام للفريق الأول وهم محمد سعد الظهير الأيسر ومحمد أمام قلب دفاع وجوكر وحسام حسن رأس حربة ورضا محمود خط وسط وجناح .

سيف المبارزة في برلين

● تغادر القاهرة يوم ١٥ فبراير (شباط) الجاري بعثة المصري للناشئين (تحت ٢٠ سنة) لسيف المبارزة في طريقه الى المانيا الغربية للاشتراك في بطولة برلين الدولية التي ستقام في الفترة من ١٧ الى ٢/٢٣ ويرأس البعثة العميد الهامي الحسيني ومحمود عبد العال اداريا وابراهيم علام مدربا واللاعبون هم ايمن منير وياسر منير ورزق فهمي وناصر مختار وسالم محمد وياسر سيد .

الزمالك يكرم وليد السمان وبعثة السباحة

● قرر مجلس ادارة الزمالك اقامة حفل تكريم لبعثة السباحة القصيرة التي شاركت اخيرا في بطولة جنيف الدولية وذلك لتحقيقهم مراكز مشرفة والعديد من الميداليات وفي مقدمتهم وليد السمان الحاصل على ٤ ميداليات ذهبية .

الأهلي بطل مصر لكرة الطاولة للسيدات

● كسر الأهلي احتكار النادي الاوليمبي لبطولة مصر لكرة الطاولة للانسات بعد فوزه عليه في المباراة النهائية التي اقيمت بالاسكندرية يوم الاربعاء الماضي في صالة الشبان المسلمين .

بدأ اللقاء بمفاجأة عندما نجحت ناشئة الأهلي نهال مشرف بالفوز على مايسة صادق اللاعبة الدولية ثم فازت نجمة الأهلي جيهان نصير على كابتن المنتخب منال عنايت ، وفاز الزوجي جيهان ونهال على منال ومايسة ليفوز الأهلي ٣/صفر ، ويضم بطولة فرق السيدات الى بطولة فرق الرجال التي فاز بها في بداية يناير الماضي .

بطولة «كأس آسيا» للاشبال

اليوم اليمن الديمقراطية تقابل العراق والصين تواجه تايلاند

هجمة تايلاندية على مرمى اليمن الديمقراطية

الدوحة والرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دخلت بطولة كاس آسيا للاشبال لكرة القدم يومها الرابع .. ويشهد ملعب «خليفة» الاولمبي بالدوحة عاصمة قطر اليوم مباراتين هامتين ..

الأول بين منتخب اليمن الديمقراطية ومنتخب العراق .. والثاني بين منتخبي الصين وتايلاند .. وكان كل من الفرق الاربعة قد لعب يوم اول من امس مباراته الأولى .

منتخب اليمن الديمقراطية تعادل مع منتخب تايلاند بهدفين لكل منهما . كان المنتخب اليمني هو البادىء بالتسجيل في الشوط الأول عن طريق لاعبيه محمد صالح وجمال ناشر .. ولكن في الشوط الثاني احرز التايلانديون هدفي التعادل بواسطة كاري بول باوت وياناپوت والمعروف ان كلا من المنتخبين الصيني والتايلاندي كان قد تصدر مجموعته في الأدوار التمهيدي. اما منتخب العراق فقد فاز على منتخب الصين الشعبية بهدف وحيد احرزه باسم حسن في الشوط الثاني .

من جهة ثانية انذرت اللجنة المنظمة لاعبين في البطولة لسوء السلوك هما يوسف دسمان (قطر) ووليد الباز (السعودية) وسيلعب المنتخب السعودي مباراته الثانية غدا الثلاثاء امام منتخب اليابان.



احد مهاجمي الفريق يسدد عبر ٣ لاعبين صينيين .

الرياضة في سطور

هافيلانج واثق من نجاح كاس العالم المقبلة

● مكسيكو ـ اعرب الدكتور جوهافيلانج هافيلانش رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم امس الاحد في المكسيك عن ثقته الكاملة في تنظيم التصفيات النهائية لكاس العالم لعام ١٩٨٦ في المكسيك .

واوضح هافيلانج ان محادثاته في زوريخ مع المسؤولين الرئيسيين في اللجنة المنظمة وهما جييرمو كانيدو ورافائيل دل كاستيو جعلته «يثق تماما في نجاح تنظيم» نهائيات الكاس.

هذا وسيشارك رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم غدا الثلاثاء مع الرئيس المكسيكي ميجيل دي لا مدريد في افتتاح استاد كيريتارو وهو المبنى الوحيد الذي شيد خصيصا للتصفيات المقبلة .

القادسية يتعادل مع خيطان في الدوري الكويتي وكاظمة يتصدر

● الكويت : اسفرت ٣ مباريات جرت في ختام الاسبوع الخامس من الدوري الكويتي المشترك لكرة القدم عن تعادل القادسية مع خيطان بهدف لكل منهما بعد عرض متواضع وهزيل من جانب القادسية وعرض طيب من جانب خيطان الذي كان الفريق الأفضل اغلب فترات الشوطين . سجل هدف خيطان الأول مدافع القادسية يونس حنيف في مرماه في الدقيقة ٤ من الشوط الثاني واحرز فيصل الدخيل هدف القادسية قبل نهاية المباراة بدقيقتين ، مع العلم ان مؤيد الحداد اضاع ركلة جزاء لخيطان في الدقيقة ٢٣ من الشوط الثاني .

التضامن فاز على الصليبيخات ٣/ ١ بعد مباراة من جانب واحد تسيدها التضامن تماما ولعب وكأنه في تقسيمة تدريبية ، وسجل الاهداف عدنان احمد في الدقيقة ٣٥ من الشوط الأول وسعد عبد الرحمن في الدقيقة ٢٨ من الشوط الثاني وبكر شبيب في الدقيقة ٣٢ وسجل هدف الصليبيخات الوحيد مبارك مهنى مدافع نادي التضامن في آخر دقيقة من المباراة. وواصل فريق الجهراء عروضه الطيبة وفاز على فريق الساحل بهدفين مقابل لا شيء سجلهما نواف جديد وصالح بديخ .

هذا وقد تصدر كاظمة ترتيب الدوري لأول مرة هذا الموسم بعد فوزه على السالمية ٢/صفر (سجلها طارق نجم وابراهيم علي) .. وبهذا اصبح له ٢٧ نقطة وظل للسالمية ٢٣ نقطة وبقى في المركز الرابع بعد أن تعادل فريق الكويت والعربي ١/ ١ بعد مباراة متواضعة المستوى .

وفد خيطان لكرة اليد يغادر اليوم الى البحرين

● يتوجه اليوم الاثنين وفد نادي خيطان الكويتي لكرة اليد الى البحرين للمشاركة في بطولة مجلس التعاون الخامسة للاندية حاملة الكؤوس لكرة اليد والتي ستقام خلال الفترة من ٥ الى ١٢ فبراير (شباط) الحالي .

وتشارك في هذه البطولة فرق النادي الاهلي البحريني والوحدة البحريني والعربي القطري وخيطان الكويتي والأهلي السعودي والوصل من الامارات .. وستكون مباراة افتتاح البطولة غدا الثلاثاء بين الأهلي البحريني والعربي القطري.

فريق خيطان سيلعب اولى مبارياته في البطولة يوم الاربعاء ٦ فبراير مع الأهلي السعودي ويرأس وفده على الطاحوس امين السر العام يرافقه ابراهيم الرجعان اداريا وابوستول سيشترون مدربا وجاسم الكنالي مساعدا للمدرب .

الزمالك يتصدر بطولة دوري الطائرة المصري

● القاهرة ـ تصدر فريق نادي الزمالك بطولة الدوري العام المصري للكرة الطائرة برصيد ١٥ نقطة بعد فوزه على سبورتنج ٣/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما في نهاية الاسبوع بملعب الزمالك .

كانت نتيجة الأشواط ٢/١٥ و٦/١٥ و١١/١٥ .

يلي الزمالك في المركز الثاني النادي الأهلي ثم الجزيرة في المركز الثالث.

فوز الأهلي والشعب في دوري الامارات

● ابوظبي ـ اسفرت مباريات ختام الاسبوع السادس للدوري الممتاز لكرة القدم بالامارات عن فوز الاهلي على الجزيرة ٢/صفر في المباراة التي اقيمت بينهم على ملعب الجزيرة بابوظبي ، كما فاز الشعب على الامارات ٤/صفر في الشارقة ، وتعادل الشباب مع الخليج بدون اهداف في المباراة التي اقيمت على ملعب الخليج بخورفكان .

علاء نبيل في لندن

● القاهرة ـ غادر القاهرة علاء نبيل لاعب نادي المقاولون العرب المصري لكرة القدم في طريقه الى لندن في رحلة تستمر اسبوعين يزور خلالها والده الذي يعمل ملحقا عسكريا لمصر بلندن ..

علاء قرر السفر بعد ان استبعد من المنتخب ومن مباريات ناديه لخلافاته مع مايكل ايفيريت وتهديده باعتزال الكرة نهائيا .

● أرجوحة الزمن:

لماذا اليونيسكو؟

هارون هاشم رشيد

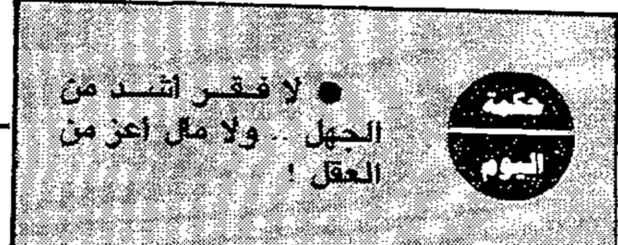
لا تكف اصابع الشؤم عن التحرك الذليل ضدنا ، فامريكا تواصل الكشف عن عورتها ، بانحيازها الكامل المتواصل ، مع الشر ، فهي لا تكتفي بمساندة اسرائيل عسكريا ، واقتصاديا ، وتكنولوجيا ، .. لا تكتفي بامدادها بادوات الدمار والارهاب ، ودفعها الى ارتكاب ابشع الجرائم الانسانية ، ان امريكا الدولة العظمى تنزل ذليلة عند ارادة الصهيونية ، فتحمل معول الهدم لتهوي به على اكبر مؤسسة من مؤسسات الامم المتحدة ، انها تنسحب من منظمة اليونسكو نزولا عند رغبة حاخامات صهيون ، وتنفيذا لارادتهم ، وهي مهما حاولت ان تختلق الذرائع والاسباب ، فان هدفها مكشوف ، وواضح ، ولا يحتاج الى دليل ..

فاي ذنب جنته «اليونسكو» الا انها حاولت ان تتحلل من قيود الذل التي تفرضها الصهيونية على جهابذة البيت الابيض ، اي ذنب جنته .. إلا انها حاولت ان تكون عادلة في مواقفها ، منحازة الى الحق ، والحرية مناصرة لحقوق الانسان .

امريكا التي تعلن عن انسحابها من اليونسكو ، وتجر وراءها بريطانيا وكر الصهيونية الاول ، وتدفع ممن يدورون في فلكها ، للانصياع الى ارادتها ، والانضمام الى موقفها ، والاقتداء بها ، ضد الخير والعدل ، انها بذلك تعلن عن تخليها الكامل عن جميع المبادىء ، والمثل الانسانية ، تدخلها السافر في شؤون المنظمات الدولية المستقلة ، لاجبارها على الركوع لارادة الصهيونية .

ان «اليونسكو» وخاصة في عهد «مختار امبو» الرجل ، الانسان ، استطاعت ان تعبر بصدق عن آمال ، واطماح ، الدول والشعوب النزاعة للخير ، لقد تصدت اليونسكو ، بقيادة «مختار امبو» الى مختلف القضايا الانسانية ، واعطت راي العدل ، والتجرد ، والحق ، ... وقد كانت الصوت الاعلى ضد ممارسات الصهيونية في الاراضي المحتلة ، ومحاولاتها لطمس التراث الفلسطيني ، واجتثاث الهوية الثقافية للشعب الفلسطيني ، ودافعت عن مدينة القدس ، وعن تراثها المهدد ، وكشفت نوايا ومخططات الصهيونية ومخططاتها للقضاء على المدينة ، وطالبت بحماية تراثها ، والدفاع عنه .

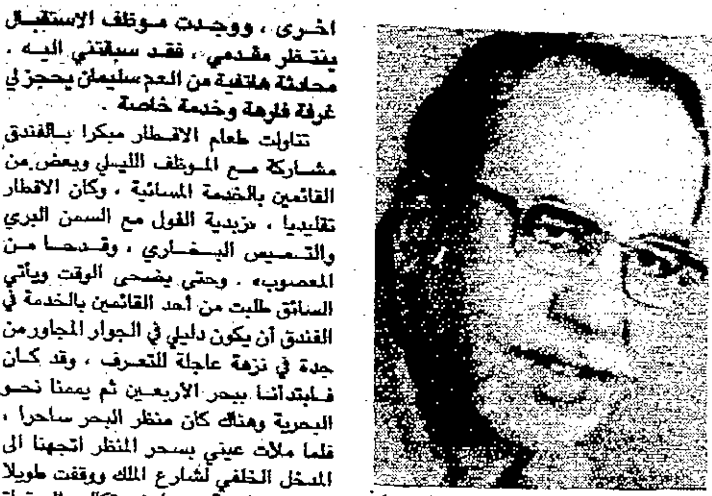
ان صوت «مختار امبو» كان الاعلى من اجل القدس وتراثها فحري بنا اليوم ان نقف الى جواره ، والى جوار «اليونسكو» لحمايتها من معول الهدم ، ورياح الشؤم ، ان الدول الحرة ، مدعوة اليوم الى مواجهة التحدي الصهيوني المتمثل في موقف امريكا ومن معها ، والدول العربية مدعوة اكثر من غيرها لمساندة اليونسكو ، وحماية «مختار امبو» من الهجمة الشرسة المقصودة ، والمبيتة ، فهل ناخذ دورنا ، وهل نحمي اصدقاءنا .. إننا امام الامتحان العسير .



قصة مسلسلة:

في دنيا الله (١٢)

بقلم: د. عصام خوقير



وعقب الصلاة ، أحضرت ـ كما اشار لي العم (جميل) ـ طعام الغداء الفاخر من مطعم العم (مصطفى الشامي) القائم باسفل حي (القشاشية) . وفيما الضيوف من اهل جدة وضيفهم الوقور والعم (جميل) ـ واياي ـ كنا نتناول الغداء ، اذا اقتحم علينا المجلس رجل طويل ، شديد سواد اللون ، حسن الهندام في غير ما الفنا لبسه بالحجاز ، واذا الرجل تندفع الكلمات من فمه في غير العربية ، وبهت الجميع ـ الا اياي ـ فقد كان الرجل غريبا ، قدم مع زمرة من اهل بلده للاعتمار ، ولكنه ضل عن جماعته وتاه ، وفيما هو يتخبط في الأزقة والحواري ، وجد الباب مفتوحا ، فدلف عسى ان يجد من يهديه فينا . فقد كان الرجل من بلاد افريقيا مما يقع تحت الحكم الفرنسي ، وكان يتحدث الفرنسية ، فتصديت له ، حتى اذا فهمت عنه ، شرحت الامر للعم (جميل) ـ وكان ، والضيوف قد امسكوا ـ دهشة ـ عن الطعام ، فطلب العم (جميل) ان ادعوه للطعام ثم ندله من بعد ونوصله مأمنه .



واستجاب للدعوة بعد ان روى ظماه بشربة ماء بارد من احدى الجرار التي كانت مرصوصة دائريا فوق الحامل الحديدي ـ المرفع ـ وكلها مغطاة باغطية معدنية استقرت فوق فوهات الشرب وقد انسدل على الفتحة وجوانب كل «شربة» غطاء من قماش رقيق ذي الوان زاهية ، وفوقها استقرت الاغطية المعدنية ذات الشكل المميز ، لكل «شربة» غطاؤها ، واعجب ـ الغريب ـ ذلك المنظر ، فافصح عنه ونحن نتناول الشاي ، ثم طلب مني العم (جميل) ان اوصل الرجل لمأمنه عند جماعته بمبنى فندق مصر في اخر حي اجياد ، حيث كان الملتقى المضروب للرجل وزمرته . وصدعت لامر العم ، فلما عدت ، وجدت مفاجأة طيبة . ذلك ان السادة من اهل جدة ، طلبوا مني ، وقد تبين لهم انني اجيد الفرنسية ، مصاحبة صاحبهم الرجل الوقور ، الذي تبين انه جزائري المنشا والولادة ، باريسي المقام ، حيث هو استاذ بجامعة السوربون في باريس حضر للاعتمار بدعوة من ابن احد الشيخين ويدرس هناك .

وكان المطلوب مني مصاحبة الرجل لزيارة الأماكن التاريخية بمكة المكرمة لمدة يومين ووضعت تحت امرته سيارة خاصة ، وانزل بالفندق الوحيد بمكة وهو «فندق مصر» .

وبدات وإياه الزيارات من صباح الغد ، فاخذته بدءا بمنطقة الصفا ، فوقفنا فوقه حيث هناك نادى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قومه بعد ان تلقى الأمر الالهي «وأنذر عشيرتك الأقربين» فنادى من فوق المرتفع الجبلي الصغير قومه ، وقصصت على الرجل ـ وهو في حالة حضور نفسي عجيب ـ كيف كان اول المنكرين له عمه ابو لهب ، ومن هنا قصة نزول السورة الكريمة «تبت يدا أبي لهب .. » . ثم عرجنا من بعد للوقوف على اول مدرسة في الاسلام «دار الارقم» عبر زقاق ضيق قامت على جوانبه بعض الدور ، ومن هناك صعدنا الطريق المعدة على شكل درجات لتصل بنا الى قمة جبل أبي قبيس ، وساعدنا على عدم الاحساس بالارهاق ان كان الوقت شتاء ، وفوق قمة أبي قبيس وقفنا عند مسجد بلال ، مطلا في شموخ على مكة كلها ، وهبطنا من هناك في طرقات متعرجة ، وهي ممهدة ـ بين بين ـ والرجل مأخوذ بالمباني فوق الجبال وهو يردد «انني اشتم رائحة التاريخ وعبقه هنا» . وتركنا منطقة (ربع أطلع) ونزلنا من طريق ضيقة وخرجنا الى منطقة (الغزة) من خلف مبنى (قصر الحكم) ، وكان لا بد ان نرتاح قليلا ، ونروي ظمأنا وقد اضحى الوقت وهنا قطعنا شارع الغزة عرضا ، حيث دكان العم (جميل قفاص) ، فالقيت عليه السلام واستأذنته في الجلوس ـ مع الضيف ـ لنرتاح قليلا ، ولما علم بمشوارنا وعلم بمنزلة الضيف ، أعد لنا براد الشاي الأخضر الذي كان مفاجأة طيبة للضيف ان يتناول الشاي الأخضر مشروبه المفضل ـ حسب تعبيره ـ فلما تهيأنا لمواصلة المشوار ، عرض علينا العم (جميل) ان يستضيفنا على الغداء ، واعتبر ذلك مكسبا ـ على عادة أهل المنطقة «خلينا نكسبكم على الغداء على ما قسم الله» ـ واعتذرنا لارتباطنا بذلك على مائدة العم (جميل أمين) ، ويبهر هذا التصرف وهذا الخلق ضيفنا ، إذ أن حياته في الغرب ومادية أهل الغرب ، جعلتا مثل هذا الخلق عجبا ومثارا للانبهار .

واستأنفنا المسيرة فقصدنا حينا حيث الشعب ومكان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم عرجنا قاصدين ناحية (القبان) وبرحة (ستنا فاطمة) حيث ولدت هناك ونمت طفلة تلعب ، تلكم البتول فاطمة الزهراء رضي الله عنها ، ثم مضينا الى مرتفع جبل المروة لنستعيد ذكرى أم أبي العرب السيدة (هاجر) رضي الله عنها وقصصت عليه قصة السعي والمسعى ، حتى اذا أوشك دخول وقت الظهر عدنا من المسعى الى زقاق البيض قاصدين مقر العم (جميل أمين) لنرتاح قليلا ثم الوضوء لصلاة الظهر .

وبعد العصر مباشرة قصدنا المشاعر بعرفات وجبل الرحمة ثم المشعر الحرام بالمزدلفة ومنى ومرمى الجمار ، وفي طريق العودة أصر الرجل على الصعود الى قمة حراء ، ولعل الشحنات العاطفية التي ملأت نفسه ، أكسبته الصلابة في معاناة الصعود الى القمة ، وقد كان .

وفي طريقنا الى جدة في اليوم التالي عقب صلاة الفجر صعدنا الى غار (ثور) ثم قفلنا راجعين قاصدين جدة ، فوصلنا مساء ، ووقف بنا السائق عند منزل الأخوين الشيخين (محمد وسليمان) ولم أعرف اسم العائلة ، وامسكني ان أسأل مظاهر الفخامة والثراء الباذخ ، وكان مدخل الدار أشبه بدهليز كبير قامت على جانبيه دكتان من البناء فرشتا بسجاد ناعم وأستوت على الأطراف والظهر المساند المزركشة ويقسم كل دكة متكان ، فجلسنا هناك في انتظار اشعار صاحب الدار بوصولنا ، ونادى السائق على الحارس (هجرس) فجاء رجل متوسط الطول ملء البدن شديد سواد لون بشرته ، وافترت شفتاه عن أسنان ناصعة البياض ، وأقبل مرحبا «مرحبا يا سيدي» متجها بالتحية للضيف ، ثم نفس التحية لفظا «مرحبا يا سيدي» قد خصني بها . «اعطي خبر للعم سليمان أن ضيوفه وصلوا من مكة» قال السائق ذلك ثم اردف . «واسالهم ان كان لازم ابقى والا أروح» انصرف الحارس (هجرس) لابلاغ الرسالة ، وان هي الا دقائق معدودة حتى عاد (هجرس) يطلب الى السائق البقاء لبعض أمر وأردف مخاطبا لنا «سيدي سليمان نازل بعد شوية» ثم وقف في الطرف القصي كأنه ـ من حركات يده ـ يتعجل أمرا ، ولكن ما عتم أن ظهر الأمر فقد ارتفعت صفقة محدودة تحرك بعدها (هجرس) وعاد وقد حمل مصباحا باهر الضوء (الاتريك) فعلقه في حلقة حديدية متدلية من السقف المنحني الذي يقود الى الفناء الداخلي ، فلما وضعه في مكانه اتجه الى المشكاة وحمل منها المصباح الغازي (القمرية) ، وارتفعت الصفقة ثانية ، فأسرع (هجرس) نحو الصوت ثم عاد يحمل «صانية» بها كأسان من مشروب (الخرنوب المثلج) .

وأخذ الضيف يتغزل في البناء الشرقي وجمال الفرش على النسق الشرقي ، وأعلن مجيء العم (سليمان) صوت سعاله يسبقه ، وأقبل الرجل مهيبا كعادته ، هاشا ، باسم الثغر ، مرحبا رغم انه في ثياب المنزل وهي عبارة عن قميص أبيض شفاف وتحته الفوطة الجاوية (سمرندا) وحذاء هندي (الزليك) ، وجلسنا في صدر المكان ، وفي الجوار جلست وتبادلنا الحديث فلما اطمأن الى ان ضيفه زار كل الأماكن التاريخية واطمأن الى رضاء نفسه ، دعانا الى تناول طعام العشاء ، فلما أردت الاعتذار للعودة الى مكة ، ارتفع ضحك العم سليمان : «يا ابني النهار ابو عينين ، كيف تبغى ترجع مكة والدنيا ليل ، اجلس لتعشى معانا ، ونام والصباح رباح ، أنا حجزت لك مكان في أوتيل التيسير» .

«لكن يا عم سليمان ...» ولم يتركني أكمل الاعتراض : «يا ولدي السفر في الليل ما هو مأمون ويعدين هاذا معناه انك ترفض ضيافتنا ، والمثل بيقول ـ لا يأبى الكرامة الا لئيم» .

«لا يا عمي !! انت فهمتني غلط انا قصدي انهم يقلقوا علي في مكة» .

«في دي ، عندك حق ، لكن دحين أطلب الترنك ، يعطينا مكة ، في تلفون عندكم في البيت ؟»

«لا يا عم سليمان ، لكن ممكن نطلب العمدة ، وهو يرسل لهم مرسال يبلغهم» ورفع العم سليمان سماعة الهاتف المعلق بالحائط فوق الدكة ، وادار يد الهاتف بضع دورات فلما اجابه الوسيط ـ السنترال ـ اكتفى بان ذكر للمامور السنترال طالبا مكة ، وفي اقل من دقيقتين كان هاتف العمدة يرد على الجانب الاخر ، وناولني العم (سليمان) سماعة الهاتف ، وعلى الخط كان النقيب محمد علي ـ نائب العمدة ـ وعرف صوتي وطلبت منه ان يبعث الى منزل الوالد مرسالا ليبلغه انني ساقضي الليلة بجدة وان شاء الله غدا صباحا ـ وهنا تدخل العم سليمان قائلا : «لا ، بكرة المساء بعد صلاة العصر تتوكل بالسلامة بعدما ناكل صيادية السمك» وقد كان ، فلما انتهينا من طعام العشاء ، استأذن الضيف اذ كان مرهقا ، وسبقه السيد (هجرس) يقوده الى غرفة نومه ، وطلب من السائق ان يوصلني الى فندق «التيسير» على ان يحضر ضحى الغد لياخذني اليهم مرة اخرى ، ووجدت موظف الاستقبال ينتظر مقدمي ، فقد سبقتني اليه محادثة هاتفية من العم سليمان يحجز لي غرفة فارهة وخدمة خاصة .

تناولت طعام الافطار مبكرا بالفندق مشاركة مع الموظف الليلي وبعض من القائمين بالخدمة المسائية ، وكان الافطار تقليديا ، «زبدية الفول مع السمن البري والتميس البخاري ، وقدحا من المعصوب» . وحتى يضحى الوقت ويأتي السائق طلبت من أحد القائمين بالخدمة في الفندق أن يكون دليلي في الجوار المجاور من جدة في نزهة عاجلة للتعرف ، وقد كان فابتدأنا ببحر الاربعين ثم يممنا نحو البحرية وهناك كان منظر البحر ساحرا ، فلما ملات عيني بسحر المنظر اتجهنا الى المدخل الخلفي لشارع الملك ووقفت طويلا عند الكندامة ، وراعني تكالب السقاة وتسابقهم للحصول على الماء الحلو من الكندامة .

عندما اضحى الوقت ، كنت ـ بصحبة السائق ـ قد وصلت الى مكتب العم سليمان واخيه ، وكان المكتب في الدور الثاني من شارع قابل ، وهو شارع المال وبه أفخر مكاتب رجال الأعمال والتجارة ، واستاذن لي السائق ، وفي اقل من دقيقة كنت ادخل على الشيخ سليمان في مكتبه ، ونهض ـ والحاضرون ـ السلام على ، وتبادلنا المجاملة المعتادة ، وادركني «الفراش» بفنجان الشاهي ، فاذا انتهيت منه سالني العم سليمان قائلا : «يا اخ شهاب ، ممكن اثقل عليك ، شوف الخواجة هذا ايش حكايته ، ماني فاهم منه ولا كلمة ، ولا عارف باي لغة بيتكلم» واتجهت الى «الخواجة» أحييه بالانجليزية فرد التحية بالايطالية ، فلما عرفت أنه ايطالي حمدت الله ، فلغتي الايطالية أفضل بها ، وتحدثت للرجل وتحدث الي وشرح امره فاعلمت العم سليمان ان الرجل يمثل بعض البيوت التجارية في ايطاليا ، وانه يبحث عن مجالات للتسويق لمنتجات ما يمثل من البيوت التجارية ويؤمل خيرا في اقامة علاقات تجارية ، وهو مفوض لترسيم وكلاء لمجموعة الشركات التي يمثلها .

انبسطت اسارير العم سليمان ، وطلب من اخيه العم محمد ترتيب الأمور ، وانسحبنا ثلاثتنا الى غرفة مجاورة لبحث التفاصيل ولحق بنا العم سليمان ، وكنت مترجما ناجحا ، وتمت الصفقة الأولى ، واكرمني لذلك الاخوان محمد وسليمان ، وفي المساء كنت أتجه في طريقي الى مكة ، وانا سعيد بما أنجزت .

(يتبع)

نفحة عطر !

عشت يا قلب معنى بالهوى
في مغانيك من الأيك الظليل
وعطور الغيد ، يسري نفحها
فتنة ظمأى الى الصب العليل
تتهادى بين أمواج المنى
فرحة نشوى من الطرف الكحيل
بين دل وابتسام حائر
واختلاج الوشي في الخصر النحيل
فيغار البدر لاستحيائها
غير أنس ووفاق وشمول

تتغنى بعض حب لغد
بتناهيد الى الليل الطويل
انت يا قلب فلا تسألني
موعد آت ومن قبل الرحيل
افلا يكفيك حظ ساهر
كيف لا ترفل بالحب الجزيل
اينا يقنع من احلامه
وكلانا كيف يرضى بالقليل
لا يضيع العمر في تساؤلنا
بين لوم واعتذار وفضول



● مصطفى زقزوق

صور أدبية : (٢)

ونزل العم من السفينة حطاما !

شعر الفتى بعد هذه الضربة القاصمة بخيبة امل لا حدود لها . لقد كانت ثقته في استاذه انور المعداوي لا يعدلها شيء آخر في الحياة . وما دام الاستاذ قد قال ـ أو ظن ـ انه سيصبح رئيسا لتحرير المجلة فلابد ان يكون كذلك .. فلم يكن ليتصور الاستاذ ـ ومعه الفتى ـ ان ياتي صاحب المجلة ليعرض عليهم مهمة اقل من مهمة رئيس التحرير .. وشعر ان أحلامه في ان يخوض صاحب الحياة الادبية بجوار استاذه سكرتيرا لتحرير مجلة الشهر قد اصطدمت بصخرة الواقع الصلبة . برغم من كل اعتداد الاستاذ بنفسه وثقته المطلقة في مكانته ، وثقته في المكانة التي يضعه فيها الآخرون .. عاد الفتى ليلتها الى حجرته الصغيرة محزونا مهموما .. ولم يطرق النوم جفنه ، فقد أدرك ان الحياة لا تسير سهلة ميسورة ، وان الأحلام الوردية لا تتحقق بمجرد التفكير فيها ... وان بحر الواقع متلاطم الأمواج ملء بالعواصف والأنواء .. والمصالح المتعارضة .

بقلم: د. سمير سرحان

وعاد الى كتبه يقلب فيها .. لعله يجد فيها العزاء عما يشعر به في قرارة نفسه من مرارة لا يستطيع ان يخفيها او يتجاوزها .. وعثر على مجموعة قصص للكاتب الفرنسي الاشهر جي دي موباسان مترجمة الى اللغة الانجليزية ... وفي هذه المجموعة عثر على قصة شديدة الجمال ...

شديدة الحنوية .. تصادف ـ بعد ان قراها ـ انها كانت تعبر اصدق التعبير وابلغه عما كان يشعر به الفتى من خيبة للأمل واجهاض للحلم .

كانت القصة .. واسمها .. «العم جول» تتحدث عن اسرة فرنسية صغيرة .. عن اب فقير وزوجته الكادحة وبناته اللاتي بلغن سن الزواج .. كانت الاسرة التي تعيش في مدينة ساحلية صغيرة ـ تحيا حياة الفقر والضنك .. كان الاب يعمل عملا شاقا طيلة نهاره وجزءا من ليله فلا يكاد دخله الضئيل يفي بابسط حاجات اسرته من مأكل ومشرب وملبس .. وكانت الأم تقضي ايامها في حزن مقيم وقلق دائم على مصير بناتها .. ترى هل يتزوجهن احد والأسرة على هذه الحال من الفقر وشظف العيش ؟

وكانت الأسرة تتذكر في ليالي الشتاء الطويلة القارسة البرد قريبا لها رحل منذ زمن بعيد الى امريكا .. عشرون عاما او يزيد انقضت منذ رحيله وانقطعت أخباره .. رحل العم جون ليجري وراء حلم الثراء في القارة الجديدة وترك الأسرة تعاني فقرها وكفاحها اليومي من اجل لقمة العيش .

وفي ليالي الشتاء الباردة .. كان الاب والأم والبنات يجتمعون حول بقايا الفحم المتكوم في المدفأة ... يذكرون العم جول المسافر بعيدا بعيدا والذي انقطعت أخباره تماما .. والذي لابد انه قد صادفه الحظ في القارة الجديدة فأصبح من الأثرياء !

وذات يوم مطير .. سماؤه ملبدة بالغيوم .. ورعوده تلمع في السحاب وصل ساعي البريد ليطرق باب الأسرة الفقيرة الصغيرة وفي يده رسالة من العم جون !!

تقفز قلب الاب من المفاجأة .. وقفزت معه قلوب الأسرة كلها .. كانت مفاجأة لم ينتظرها احد ... بعد عشرين عاما من الفراق .. ومن رحيل العم التي اعتقدت الاسرة كلها ان الايام قد ابتلعته فاثرى ونسي كل شيء عنهم او .. انه قد مات !

وبيد مرتعشة فتح الاب الرسالة ليجد مفاجأة اخرى .. لقد ارسل العم جول يقول إنه ـ وبعد كل هذه السنين ـ سوف يصل على الباخرة التي تصل ميناء مرسيليا بعد اسبوعين .. وحدد اليوم والساعة والتاريخ .

جلست الأسرة كلها لاهثة من المفاجأة .. ها هو العم جول الذي عاش في امريكا نيفا وعشرين عاما يعود اليهم .. ولابد ان يعود محملا بثروته التي جمعها من بلاد الغربة .. وها هي ابواب الأمل والسعادة تتفتح جميعا امام الأسرة على مصراعيها .. وها هو ظلام السنين الطويلة من الفقر والفاقة والمعاناة والالم يتبدد دفعة واحدة .

وكان اول خاطر خطر للام هو انه قد آن الاوان لتزوج بناتها ... وراحت تحدد ملامح العريس القادم لكل بنت من البنات .. لابد ان يكون ثريا .. ومن أسرة عريقة حتى يليق ببناتها وعمهن الثري القادم من امريكا .

وراح الأب يحدد شكل المنزل الجديد الذي سينتقلون اليه جميعا بعد وصول العم جول .. سوف يقولون وداعا لهذا الجحر الصغير الخانق المظلم الذي يسكنونه .. وسوف يشتري لهم العم جول منزلا كبيرا .. متعدد الطوابق .. ذا صالات فسيحة ونوافذ كبيرة متسعة تدخل منها الشمس فتشيع الدفء في المكان كله .. وسوف يشتري لبناته فساتين جديدة زاهية الألوان .. ولزوجته قبعة انيقة من تلك التي ترتديها سيدات الطبقة الراقية !

وفي الموعد المحدد ذهبوا جميعا الى الميناء ليكونوا في استقبال العم الغائب جول .. ارتدوا افضل ما لديهم من ثياب بعد ان غسلوها وكووها عدة مرات .. واخذوا يتخيلون لحظة اللقاء الأولى .. سوف يأخذ الأب شقيقه جول في احضانه اولا ويبكي .. وسوف يطول العناق طويلا وجول ـ وعيناه مغرورقتان بالدموع ـ يربت على ظهر الاب في حنان .. وسوف تسلم الأم بعد ذلك على شقيق زوجها .. وتذكره بانها كانت تتنبأ له دائما بهذا المستقبل الباهر في العالم الجديد ... وترجوه أن ينسى الان ما كان بينهما من جفاء قليل . وسوف يقوم الاب بعد ذلك بتقديم بنتيه الاثنتين الى العم جول الذي لم يكن قد رآهما من قبل .. وسيعجب العم جول بجمال البنات ويسأل عن ازواجهن وسيجيب الاب انهن انتظرت حتى يصل عمهن حتى يختار لهن زوجين لائقين .. وسيركبون جميعا العربة التي ستتهادى بهم جميعا الى المستقبل الجديد .

ووصلت الباخرة تتهادى في البحر .. واشرأبت اعناق الجميع وتسمرت انظارهم عند السلم الذي ينزل منه الركاب .. واخذت الأم تحث زوجها ان يبحث عن جول بين جموع النازلين من الباخرة .. ومضت الساعات ولم ينزل اي انسان يستطيعون ان يتعرفوا فيه على شخص العم الغائب .

وساور الجميع القلق ... وطلبت الأم من زوجها ان يصعد الى قبطان الباخرة ويسأله ان كان معه راكب بهذا الاسم .. فقد اكد جول في رسالته انه لابد قادم وعلى هذه الباخرة بالذات .

صعد الأب الى السفينة يقدم رجلا ويؤخر اخرى .. والتقى بالقبطان وسأله عما اذا كانت السفينة تحمل راكبا بهذا الاسم .. وبلا مبالاة اشار له القبطان الى رجل عجوز مهدم يجلس على الرصيف .. يبيع في سلة صغيرة قذرة حبات البندق .. وحكى له قصته .. نعم لقد عانى هذا الرجل في امريكا معاناة شديدة .. وعاش شظف العيش حتى اصبح عجوزا مهدما .. وتقدم الى قبطان السفينة يرجوه ان يقبل ان يركب معه عائدا الى بلاده .. وان يعمل على السفينة اي عمل لقاء اجرة سفره .. وان يسمح له بان يبيع للركاب حبات البندق .. وهي المهنة التي كان يسترزق منها طوال سنواته الطوال في امريكا .. واشفق القبطان عليه .. وسمح له بذلك ..

وعاد جول .. وجلس منزويا على رصيف الميناء يبيع حبات البندق للمسافرين والمستقبلين ..

وعندما نزل الأب والدموع في عينيه ليحكي لزوجته قصة جول .. اقترب الاثنان من الرجل المهدم .. وتعرفا في ملامحه المغضنة ووجهه الشاحب على الشقيق الذي رحل شابا منذ عشرين عاما ..

وعادت الأم الى بناتها لتعلن لهن ان العم جول لم يصل !!

كانت هذه القصة الجميلة شفاء لروح الفتى بعد ليلته التي عانى فيها من خيبة الأمل وانكسار الاحلام .. وأدرك انه مهما كانت الحياة قاسية فالفن جميل .. جميل .

دائما معك

د. رشيدة مهران

● كتبت رسالة حب إليك ..
وعطرتها بالعطور .. واطلقت
حول اسمك فيها البخور
وملأت سطورها باحرف من
نور !
فهل وصلت إليك ؟

● ● ●

● على البعد نلتقي ..
نوع عجيب من التواصل
يجمعنا رغم بعد المسافة
واختلاف الزمن !
فأكون لك حبا وشوقا دافئا
وتكون لي نبضا وخفقا دائما
وهكذا نلتقي .. رغم البعد !

● ● ●

● بيني وبينك تطوى
المسافات ويختصر الزمن
اتخطى اليك كل حدود الممكن
والمحال
حدود الوقت والمكان
لاكون في زمنك الخاص ..
ودنياك العامرة
فانا .. دائما معك

● ● ●

● انتظرك دائما ..
اعيش الانتظار عمرا عامرا
بالشوق
وزمنا نابضا بالخفق .. وأملا
دافئا بالقرب
عمري هو انتظارك .. لذلك
انتظرك
دائما .. دائما

● عفاف شعيب في خصام دائم مع السينما

أبعدوا التجار والمتطفلين على السينما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

رغم ان اسمها اصبح منتشرا بعد اعمالها المتكررة في التليفزيون ودخولها عالم المسرح هذه الايام الا انها في خصام دائم مع السينما .

انها عفاف شعيب احد ابرز الوجوه التليفزيونية هذه الأيام والتي تقول :

ـ بصراحة لا تناسبني مواصفات السينما !!

ـ وتضيف : اعطيت التليفزيون جهدي ووقتي وفني واعطاني الشهرة وحب الجمهور ، لهذا لم اجر وراء السينما . ولا اقول إن ما يعرض علي من اعمال سينمائية قليل ، لكن لا يناسبني شكلا ومضمونا . لهذا افضل ان اظل ممثلة تليفزيونية .

وتستكمل عفاف شعيب حديثها قائلة :

ـ اجد نفسي في الأعمال التليفزيونية لكثير من الاسباب ، لانه يمثل قاعدة شعبية عريضة .. اضمن ان يشاهدني ٤٧ مليون مصري بالاضافة الى جمهور الدول العربية ، ولان الاعمال التليفزيونية بصرف النظر عن ان العمل متوسط او عادي فهو يقدم في اطار فني غير مبتذل ، ولان التليفزيون له هيبته ومكانته ومعايير محددة تتحكم فيه

اما السينما فكثيرا ما تتطلب اشياء داخل العمل مثل «الرقص» وغيره مما يسمونه «توابل السينما» .. هذه الأشياء ارفضها ، خاصة بعد ان رسم لي الجمهور صورة معينة لا احب ان تهتز .

● طموحات كبيرة :

ـ التليفزيون حقق لي جزءا كبيرا من طموحاتي وان كنت ما زلت اتمنى الكثير ، الا ان طموحاتي السينمائية ايضا موجودة .. والدليل على ذلك انني قدمت عددا من الاعمال السينمائية التي تقترب كثيرا من المواصفات التي تناسبني . وما ابعدني عن السينما ايضا ان الفترة التي وجدت فيها كفنانة كانت السينما تمر بمرحلة سيئة لا تخفى عن احد .. اعتقد ان هذه المرحلة بدات في الانكسار ، ولابد من ابعاد التجار والمتطفلين على السينما ، وان يقتحمها اصحاب الفن الحقيقيون ، وان يكون هناك كتاب متخصصون ومنتج مسؤول لا يبحث عن الربح المادي فقط . ولو نظرنا الى السينما ، نجد ان الافلام دابت فترة طويلة على تقديم المرأة الشرقية بشكل بعيد تماما عن حقيقتها وعن المكانة التي تليق بها ، علما بان المرأة هي اساس المجتمع ، وهي الام والاخت والزوجة والابنة ..

ومن هذا المنطلق رفضت عملين للسينما ، الأول لاسماعيل ولي الدين بعنوان «الشارع الأزرق» وقصة لابراهيم الورداني بعنوان «حظ من السماء» ، واتمنى ان اجد دورا سينمائيا يناسبني اجد فيه نفسي اقدم من خلاله المرأة العربية او الفتاة العصرية بالصورة التي تستحقها .

● «توابل» مرفوضة :

ـ تقول عفاف شعيب : قدمت للسينما افلام : «كيدهن عظيم» ، و«خدعتني امرأة» و«المعتوه» و«القضية المشهورة» و«ضاع حبي هناك» و«مسافر بلا طريق» و«الرجل الذي باع الشمس» وانكر على سبيل المثال انه في فيلم «خدعتني امرأة» عندما عرض علي العمل وافقت على القصة من حيث المبدأ على ان تتم تعديلات في السيناريو لصالح الدور الذي اقوم به وهو دور ابنة البلد وكانت تحدث لي مشاكل بسبب السيناريو الأول . اعترض زوجي واشترطنا على المنتج ان تحذف توابل السينما من الدور الخاص بي حتى لو كانت خدعا سينمائية ، ورغم موافقته الا ان زوجي خاف من عدم تنفيذ هذا . وبعد تعهد المنتج تم العمل في الفيلم دون التأثير في «ابنة البلد» البطلة او عفاف شعيب الممثلة .

● تدخل رسمي :

ـ وتقول : للخروج من ازمة السينما الحالية لابد من ايجاد شكل معين في صورة اتحاد منتجين او ممثلين ومخرجين وكتاب لتقديم اعمال على مستوى جيد من حيث القصة والاخراج والانتاج والتمثيل .. ايضا لابد ان تأخذ غرفة صناعة السينما دورها في وقف الاعمال الهابطة التي تقدم ، وانا ايضا مع تدخل الدولة فيما يقدم سينمائيا كما يحدث بالنسبة للتليفزيون .

● مشاركة بالرأي :

ـ تقول عفاف شعيب : لا انكر ان زوجي المنتج رياض العريان وقف بجانبي في البداية ، وقدمت من خلال شركته عدة اعمال منها : «حصاد الشر» و«ياسين وبهية» و«الشك» و«بستان الشوك» و«قيس ولبنى» ولكن بعد ان عرفني الجمهور لم اقدم اي عمل من انتاج زوجي منذ فترة طويلة ، واقتصر دوري في شركته على المشاركة بالراي فقط حول النصوص والأعمال التي يقدمها .

● عفاف شعيب

خارج الطقس

اسلخ ايامي قرنا .. قرنا ..
والفرح الطاغي لا ياتي
هل اصنع من حبك لي مدنا !!
هل اصنع من وهجك لي سفنا !!
فلماذا تعطيني رجلا يتوكا بالحب
ولا تعطيني فرحي ؟!

● حمدة خميس / البحرين

من عيون الشعر

حصان أمام المقربات

شعر: محمد بن عبد الملك المقعسي

نفى النوم عني فالفؤاد كئيب
نوائب هم ما تزال تنوب
الا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بسلع ولم تغلق علي دروب
وهل أحد باد لنا وكأنه
حصان أمام المقربات جنيب
يخب السراب الضحل بيني وبينه
فيبدو لعيني تارة ويغيب
وإني لأرعى النجم حتى كأنني
على كل نجم في السماء رقيب
وأشتاق للبرق اليماني إذا بدا
وأزداد شوقا أن تهب جنوب

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه :

و ا إ ن ل ش ى ف ا ا ح ذ ي و ن ا ظ ل د ح ة ر ل ت و ا ن ن ظ ق ر ر ت ي هـ ب

البيت السابق

إن كان اهلك يمنعونك رغبة عني فاهلي بي اضن وارغب

الشرق الأوسط تنفرد بنشر

"ملحمة مؤتة"

لشاعر الأمة الكبير عبد الله بلخير

فليزحفِ (العُرْبُ) بالأعلام خافقةً مكبّرين. هداةً. قادةً. رُحَما

تفخر صحيفة «الشرق الأوسط»، جريدة العرب الدولية، أن يخصها شاعر الأمة الكبير الاستاذ عبد الله بلخير، للمرة الرابعة، بنشر الملحمة الرابعة من ملاحمه المسلسلات: «ملحمة مؤتة»، وذلك بمناسبة إلقاء هذه الملحمة الكبيرة خلال الاحتفال الذي أقيم في المملكة الأردنية الهاشمية بافتتاح «جامعة مؤتة» على نفس موقع المعركة الخالدة للاسلام والعرب وبنفس التاريخ الذي صادف منتصف شهر جمادى الأولى السنة الثامنة للهجرة المطهرة.

وهذه الملحمة التي ننشرها اليوم تبلغ (٣٣٣) بيتا، وقد ألقيت نيابة عنه في مطلع هذا الأسبوع.

وبعد.. فلن نضيف فوق أو بعد تلك الملحمة الرائعة شيئا، بل سنورد هذه الأبيات ختاما لهذه المقدمة:

يا غضبةً من نساءِ المسلمينَ على أزواجهنّ تثيرُ الكِبْرَ والشّمَما
مَنْ للعروبةِ في أرزائها بهدًى منهنّ يوحي إلى قاداتها الشّيَما
يحثو الترابَ على من فرّ منهزمًا لا عاش من مسلمي الدنيا من انهزما

هي الحياةُ صراعٌ كم تسق وما وكم تَبني اليومَ ما بالأمس قد هدما
وكم تطاولَ واستعلى فقام به مُلْكٌ. فلما تحالى انهار. وانحطما
فقام مُلْكٌ جديدٌ بعده. وعلى انقاضه وتهاوى بعدما قِدما
وهكذا الدهرُ.. أيامٌ مداولةٌ خفضٌ، ورفعٌ. ودنيا الناس حولهما
(الشرقُ) و(الغربُ) كم خاضا لظاهُ وما زالا مدى الدهر في ثاراتهم خَصما
و(الحاكمون) يقودون الشعوبَ إلى هذا الصراعِ وقودًا للظى ونُمى
وسنّةُ الله.. أن تبقى الحياةُ على مدٍّ. وجزرٍ. بقاها في بقائهما
تقاذفتْ موجهُ في الأرض واضطربتْ ولن تزال وجودًا فيه أو عدما
رستْ عليه زوايا الكون فازدهرتْ به الحياةُ ازدهارا جلّ. بل عظما
لله في ذاك أسرارٌ. وأحجيةٌ يا طالما كلّ فيها عقلُ من علما
دارت عليها مدى الأجيال حكمتُهُ تحيّرتْ في خفايا كنهها. الحُكَما

***

بساحةٍ قد تلاقى في مشارفها (الـ إسلامُ) في «الشام» بـ «الرومان» فالتحما
في كرّةٍ قد تصدّى (الشرقُ) مقتحمًا (للغرب) لمّا على (أقطاره) جثما
تدورُ كرّاتُها عبر العصور على كرٍّ وفرٍّ.. صراعًا ظلّ محتدما
كانت ومازالتِ (الدنيا) مزلزلةً بثلوه، والورى في هوله غرما
تنازع (الفرسُ) و(الإغريقُ) فاكتسحتْ نواهما (آسيا الصغرى) بما اختصما
شدًّا وجذبًا. فكانت (سوريا) و(بلا دُ الرافدين) و(مصرٌ) فيه مزدحما
يدورُ فيها صراعُ الفاتحين على الثـ ـاراتِ. مغتصبًا طاغٍ. ومنتقما
(دارا) و(قمبيز) كانا في حروبهما أباطرَ (الشرق).. مارقًا ولا رَحِما
كانا على مشرقِ الدنيا الملوكَ على عرشيهما. قد زهتْ دنياهما. بهما
مشتْ جيوشُهما للغرب غازيةً تطوي على الأرض من سكّانها أممًا
ينازلان قوى (الإغريق) صاغرةً على (جزائرها) القصوى.. قد اقتحما
فيكتبُ النصرُ للفرس الغزاةِ وقد غلا لظى نارهمْ في (الغرب) مضطرما
وتنتهي دورةٌ كبرى قد انصرمتْ و(الشرق) كان له النصرُ الذي غنِما

***

وتنطوي من عقود الدهر ما اضطربتْ منها الحياةُ. وما قد كان منسجما
قد استجمّ بها (المغلوب) واجتمع (الإ غريقُ) للثار من (كسرى) الذي هجما
فجمّع (اسكندرُ المقدونُ) (مقدونيا الـ ـكبرى) يفيض بها (البلقان) مرتجما
مشى بها كظلامِ الليل مصطخبًا للشرق. هزّ بها الآفاقَ والشُّمما
بحرًا وبرًّا.. تلاقت في مسالكها قواه. ثم مشتْ كالبحر ملتطما
طوى سلاسلَ (طوروس) وجاز بها (الـ ـفراتَ) وانقضّ فوق (الفرسِ) منتقما
ثم استدار على (الأورال) ينفضُها نفضًا.. فكم جاز سهلا ثمّ.. أو أكما
يطوي دويلاتِها طيًّا، ويغمرها سيلًا ترامى على أمصارها عرِما
طمًّا على ماوراء النهر من أممٍ فأغرق الحرثَ والأمصارَ حين طمّا
وفاض في (المشرق الأدنى) فما سلمتْ ولا نجتْ أمّةٌ ممّن بها ارتطما
وكادتِ (الصينُ) تُمسي من ممالكه و(الهندُ) و(السندُ) قد أضحتْ له حُلُما
فتصبح الأرضُ بين المشرقين له ومن عليها عبيدًا تحته. وإما
لولا ذرى (الهملايا).. وهي مهلكةٌ يا طالما بددتْ أحلامَ من حلما
ردّته قسرًا على أعقابه فتهـ ـوى ما ابتناه على الأوهام.. منهدما
فمات قهرًا (عظيمُ الفاتحين) على مشارفِ (الهند).. ذاق الذلَّ والهرما
تبعثرتْ في هضاب (الشرق) غزوتُه وقد تمزّق منها كلُّ ما التأما
قتلًا.. وأسرًا.. وأمراضًا. وأوبئةً وعاد منها إلى (البلقان) من سلما

***

وتنتهي (دورةٌ) أخرى يكون بها (الـ ـغربُ) المغيرُ أمام (الشرق) قد هُزما
إلا قوًى من قوى (البيزنطِ) قد لبثتْ في (الشام) أو وضعتْ من حوله قدما
كانت لها صولةُ الباغي وسطوتُه على (العروبة) في أوطانها نقما
اغتوتْ بيادرُ (حوران) وجنّتُها (هرقلَ).. فاضت على أهرائها نِعَما
وراءه من (دمشق) مجدُها فيها تجارةُ (الشرق) منها (الغربُ) قد حُرِما
تجمّعتْ حولها (الدنيا) فكان بها (السـ ـوقُ) التي كلُّ من قد أمّها غَنِما!
وأنّها في زوايا الأرضِ واسطةٌ بين الأقاليم.. في من رامها أمَما

***

وأذن اللهُ (للعرب) الأباةِ بأنْ يكون دورُهمُ الموعودُ. قد حُتِما
دوّى (الأذانُ) على (أمّ القرى) فإذا أصداؤهُ هزّتِ الصحراءَ والقِمَما
كأنّه (الصورُ) (إسرافيلُ) ينفخه في الأرض يملؤها بعد المواتِ نَمَا
تقاطرتْ قطراتُ الوحي فوق (حِرًا) ثمّ انجلتْ (سُوَرًا) محبوكةً (نُظُما)
في أمّةٍ قد أراد اللهُ بعثتَها إلى الورى، لتقودَ (العُرْبَ) و(العَجَما)
تنزّلتْ فوق أكتاف (السراةِ) بها (آيُ الكتاب) على شوقٍ بها وظما
فاهتزّتِ الأرضُ بالخير الذي هطلتْ به عليها. وفاضت في الورى ديَما
تجمّعتْ حول (داعيها) و(قائدها) (محمّدٍ) باعثِ الآمالِ والهِمَما
الحازمِ. العازمِ. الهادي. المشيّدِ مجْـ ـدَ المسلمين.. على ماقد علا وسما
إختاره اللهُ من أعلا ذوائبهمْ من (هاشمٍ).. وهي في (العُرْب) السَّراةِ سَمَا
نادى. فلبّى نداه المسلمون.. فما جَ المشرقان، ودنيا العالمين همَا
تدفّقتْ حوله الراياتُ خافقةً على (المدينة) تزجي الحربَ والسَّلَما
سالتْ مكبّرةً في كلّ منعرجٍ من (الجزيرة) مثل الغيثِ حين همَى
قد أذن اللهُ من عرش الجلال بأنّ (الدورَ) في الأرض (للإسلام) قد حُتِما
وأنّه دعوةٌ للخلق جامعةٌ إلى (السلام).. فأرضُ المسلمين حِمَى
الناسُ فيها عبادُ الله وهو على عباده خيرُ راعٍ.. قد رعى وحمى
فليزحفِ (العُرْبُ) بالأعلام خافقةً مكبّرين.. هداةً.. قادةً.. رُحَما
يدعون للعدل بين الناس قاطبةً أيّان ساروا.. ومن لبّى الندا عُصِما
جماعُ دعوته (التوحيدُ) يرفعه (الأ ذانُ) تصغي له آذانُنا نَغَما
والكون لله والإسلامُ شرعتُه والحكمُ (شورى).. تضمّ الشعبَ والعلماءَ
ومن بغى أو طغى في الأرض كان له (الـ ـقرآنُ) في ما أتاه الخصمَ والحَكَما

***

أفضى (الرسولُ) بما يدعو إليه إلى من حوله من ملوكٍ قادةٍ عُظَما
مشتْ (رسائلُه).. فيها (بشائرُه) تدقّ أبوابَهمْ.. بما بها رقَما
كأنّ ألفاظَها رعدٌ يُجلجلُ في سطورها.. هزّ منها الطِّرسَ والقلما
بيانُها مثلُ لمعِ البرق فيه هدى الـ ـحياةِ. يومضُ نورًا فوق ما اعتما
يدعو إلى الله.. والتوحيدُ دعوته الـ ـكبرى. تحصّنَ بالتوحيد معتصما
على هداه ينادي. فهو (عروته الـ ـوثقى) فما مال عنها لا.. ولا انفصما
فارتجّتِ الأرضُ في مثل الذهول.. أفي (الأ ـعرابِ) من يتخطّى قدرَه الأمما؟
إلى الملوك. ملوكِ الناس قاطبةً شرقًا. وغربًا.. إلى الحكّام والزُّعَما
يدعو إلى الملك من وحي السماء لأعرابِ القفار.. ومن لا يظفرون بماء؟
كبيرةٌ قد رآها المنكرون لها من الملوك.. ودنيا الجاهلين عمى
وشابَ من شابَ منهم بعد صدمته بما تلقّاه في ذعرٍ بما صُدِما
وهالَهُ أمرُ من يدعوه وهو على سريره.. قد تعالى فوقه حَكَما
واستكبرَ البعضُ منهم فاستشاطَ بما قد جاءه غضبًا يغلي به ضرِما
حتى تجاوزَ في ماجاءه حنقًا في (الفرسِ) (كسرى أنو شروان) لا سَلِما
رمى رسالةَ من يدعوه. مُفتشقًا حُسامَه في انفعالٍ زاده صَمَما
مهدّدًا لـ(رسولِ الله) منتفخًا ومُقسمًا بين من حفّوا به قسَما
أن يزحفَ (الفرسُ) في حربٍ تفيض على (شبه الجزيرة) من أطرافها (عجَما)
إلى (المدينة) يأتيها يدمّر في طريقه النخلَ. والآبارَ. والسَّلَما
ردّ (الرسولُ) على (كسرى) بدعوته بأنْ يمزّقَ مُلكُ الفرس.. فانطسما

***

أمّا (هرقلُ) فقد لاقى رسولَ (رسو لِ الله). في مجلسٍ بالقدس ضمّهما
ألقى الى (دحيةَ الكلبيّ) مسمعَه مرحّبًا ببنيّ العُرْبِ.. محترما
مستعلمًا منه عمّا كان يذكره (الإنجيـ ـلُ) عن مرسَلٍ في (العرب) قد رُسِما
وراح يشرح للكلبيّ وصحبِهِمُوا بين القبائلِ في ردٍّ به خُتِما
وأنّ في الأمر مايحتاج تبصرةً وفطنةً.. ورواءً منه مكتتما
وأنّه سيرى ماذا يقرّره الـ ـرهبانُ والحلفاءُ العُرْبُ.. معتزما
مكيدةً من (هرقلٍ) يستثيرُ بها (كسرى).. ويُخفي بما قد قال ما رسما
خلف (الكنيسة) وارتجّتْ فرائصُه بما تلقّاه لا يدري الجوابَ بما
وقد رأى في (نصارى الشام) من عربِ الـ ـبلقا) وهُمْ حزبه الأدنى به احتزما
ماخافه. حينما أبدوا له علنًا رفضًا.. تراءى شرارًا عندما احتدما
فقد تكلّم في كبرٍ كبيرُهمُ الا على (شرحبيلُ) في جمعٍ قد التأما
فصاح يرفع في غيضٍ عقيرتَه يُرغي ويُزبدُ.. كالثور الذي خُطِما
أمُرسَلٌ من (قريشٍ)؟ تستجيبُ له قبائلُ العُرْبِ. تمشي خلفه حَشَما
ومن (قريشٌ)؟ أليستْ قلّةً سكنتْ شعابَ (مكّةَ) ترعى الضأنَ والغنما
ليستْ كـ(غسّان) في عدٍّ ولا عُدَدٍ ولا كـ(قحطان) سالتْ في الورى أمَما
وأينَها من بوادينا فما ملكتْ خيلًا ـ كما قد ملكناها ـ ولا نَعَما!
(غسّانُ) في ذرواتِ (الشام) سادتُها وحِلْفُها ظلّ بالرومان ملتزما
فما لِبَنّا ولمّا يدعو (محمّدُهُمْ) وسوف نغزو إذا حلّ الشتا (إضَما)
ولن يعزّ على (البلقا) من افتتنوا به.. ومن مرّ من أتباعه عُدِما
وقد قتلنا ورا (تيما) رسولَ نبيّ الـقوم بالأمس (بالعُمران) قد قُصِما
قتلتُه أنا.. كيما يرعوي ويعي (محمّدٌ) عجزَه عمّا به غشِما

***

بدتْ سرايا (شرحبيلٍ) وسيّده (هرقلُ) لم ترعَ.. لا إلًّا. ولا حُرَما
وتستثير البوادي.. لا يمرّ بها للشام من مرّ. إلّا اقتيدَ واختطِما
وقد تفاقم ماتاتيه فاضطرب الـ ـأمنُ الذي كان في أعرابها ذِمَما
وقد تمادى (شرحبيلٌ) وعصبتُه بما تحدّى. ومآذى. وما اظّلما
وكان في قتلِ مبعوثِ (النبيّ) إلى (هرقلَ) ما زاد من في (يثربٍ) ألما
ضاق (النبيُّ) به ذرعًا فقرّر أنْ يغزو ويقتحمَ الخصمين حيث هما
وقام في الناس يدعو للجهاد. فلبّى (المسلمون).. كما البحرِ الذي التطما
تجمّعوا في ضواحي النخل في ثلل (بالجُرْف) قد غصّ بالرايات. وازدحما
كأنّه أفقٌ بالنور قد عصبتْ ذُراه عند بزوغ الفجر. فابتسما!

***

ألقى (الرسولُ) على الغازين خطبتَه الـ ـعصماءَ نهجًا صريحًا واضحًا رُسِما
جوامعُ الكلمِ الغُرّا.. إذا سُمعتْ سمعتَ منها على إيجازها الحِكَما!!
أوصى الجميعَ بتقوى الله ثم دعا لهمْ.. يُعيد بما أوصى به الكلِما
قال انفروا. وأميرُ الجيشِ بينكمُ (زيدٌ). فـ(جعفرُ) في الترتيب بينهما
فإنْ أصيبا فـ(عبدُالله) ثالثُهم (فتى رواحةَ) في ماجدّ. أو أزَما
فإنْ أصيبَ فإنّ الأمرَ بينكمو (شورى) ترون بها من يحملُ العَلَما
وهذه (الرايةُ البيضا) شعاركمُ تجمّعوا حولها.. وامشوا بها قُدُما
وادعوا القبائلَ للإسلامِ ما استمعوا لكمْ.. صِلوا بهمو ما سالموا الرّحِما
ولا تُريعوا شيوخًا في صوامعهمْ ولا تمسّوا من استخفى.. أو اعتصما
ولا تُخيفوا مريضًا. لا. ولا امرأةً ولا غلامًا.. ولا طفلًا.. ولا خدَما
ولا تغلّوا، ولا تغشوا مساكنهمْ ولا تخونوا.. وأوفوا العهدَ والذِّمَما
فإنّها (دعوةُ التوحيد).. فانطلقوا بها.. وشدّوا عليها الحزمَ والحُزُما
نادوا بها فهي بيضاءُ كرايتكمْ هَدْيٌ. وقد فاز منكم من بها التزما

***

(وصيّةٌ) ماوعى التاريخُ أروعَ من ماجاء فيها.. على حربٍ.. ولا علِما
مكارمُ الخُلُقِ في الإسلامِ يفرضها حربًا.. وسِلمًا. على قوّاده لزَما
بها تنشّرَ في الدنيا. فدانَ به من دانَ. حتّى تساوى من به حُكِما
فإنّها (العروةُ الوثقى) يسودُ بها في الناس من شدّها في الحكم أو لزِما
مشى (الغزاةُ) إلى (البلقا) كأنّهمو أشعّةُ الشمس في جيشٍ بهم زَخَما
مخلّفين وراهمْ (خيبرًا) وذرى (تيما) وجازوا (تبوكًا) بلابَ من قدِما
حتّى تراءتْ (معانٌ) وهي وجهةُ من إلى مشارف (عمّان) قد اعتزما
مكبّرين إذا حلّوا أو ارتحلوا يلقى بهم كلُّ من مرّوا به. الدِّيَما
حلّوا بها. وعلى آبارها شربوا ثمّ استجمّوا ثلاثًا في من ازدحما
تشاوروا بينهم فيمن أحاط بهمْ من الجموعِ وكان الأمرُ قد عُلِما
بأنّ بادية (البلقاءِ) قد نفرتْ كالليل.. في الظلماتِ السود قد جَهِما
وأنّ (تيذروس) و(الرومانَ) قد نزلوا (مُوآبَ) في جحفلٍ مستشرفٍ ضخُما
وأنّ إمدادَهمْ يمشي (هرقلُ) به من (إيليا) ومن (الجولان) خلفهما
وأنّهمْ (مِئتا ألفٍ) وصولتُهمْ في أرضهمْ.. قد أحالتْها لهمْ أجَما
وأنّ جيشَ (رسولِ الله) عدّته الـ ـقصوى.. ثلاثةُ آلافٍ.. إذا نُظِما
وأنّها (الطامةُ الكبرى) إذ اجتمع الـ ـجمعان.. في ساحةٍ للحربِ والتَحَما

***

لم يصدر القومُ عن رأيٍ قد انقسموا قسمين.. والرأيُ فيما جابهوا انقسما
رأيٌ يقولُ لهمْ.. سيروا بنا قُدُما فالموتُ.. إنْ لم نُوالِ سيرَنا قُدُما
فإنّنا في بلاد الكفر.. بينهمو ولا نجاةَ لمن ولّى.. ومن حجما
وهي (الشهادةُ) إحدى الحسنيين لنا ولا خيارَ لنا فالأمرُ قد بُرِما
وآخرون يرون (الحربَ) مهلكةً والخطبُ أعظمُ مما ظُنَّ.. أو فُهِما
وأن تكون (معانٌ) موقفًا. شبها الـ ـآبارُ. والماءُ أسمى ما به اعتُصِما
ويستشارُ (رسولُ الله) فهو بما يرجون أدرى.. بما قد ساع أو كُتِما

***

وفي انتفاضة (عبدالله) في غضبٍ مزمجرًا.. لاح أنّ الخلقَ قد حُسِما
بدا يكبّرُ، كالرعدِ المجلجلِ في سحابه. يتوالى. برقُه زخما
قال: انفروا الآنَ وامشوا للجموع فإحْـ ـدى الحُسنيين أراها اليومَ مغتنما
ماكان تنصرُكمْ في (بدرٍ) في عددٍ تخشى (قريشٌ) وقد جاءتكمو أُمَما
ولا نقاتلُ في عدٍّ. ولا عُدَدٍ قتالُنا في سبيل الله. قد حُتِما
وقد قيدنا إلى (البلقا) ونحنُ على يقينِ مَنْ سيلاقي جمعَهمْ عرِما
ورايةٌ قد حملناها نكبّرُ في ظلالها.. سوف تبقى فوقنا علما
على (ذوائبها) من عَرْفِ راحِ (رسو لِ الله) مازادها من فوقنا عِظَما
فلو تنكّستِ الدنيا وزلزل هـ ـذا الكونُ.. وانطفأتْ شمسُ الضحى ظُلَما
فلن تُنكّس في ما بيننا أبدًا ولن يكون سواها فوقنا رَغَما
وهذه (الغزوةُ الأولى) يقوم بها (الـ إسلامُ) لـ(الشام) لن يرتد منحسما
فقد بدانا بها (الرومان) حين بدوا بغزونا. منذ شهرٍ مرّ منصرما
كانوا يريدون أن يغزوا (مدينتكم) وأن يحلّوا بها (بطحانَ) و(العلَما)
بعيدةٌ (يثربٌ) عنهم. فلن يصلوا يومًا إليها. ولو خاضوا الرّمالَ تَمَا
وفي مشارفها العليا (محمّدُنا) فليخسأوا.. لن ينال الحُلْمَ من حَلُما
فامشوا بنا الآن لن نخشى الجموعَ وفي صدورنا من هُدى (القرآن) ما ختما
وفي (سدوس بن عمرو) في عصابته الـ ـقتل الذي أشبعَ الغربانَ. والرّخَما
يبكي أخوه (شرحبيلٌ) عليه ولن ينفكّ يبكيه حتى ينطفي ندَما
نحن الاولى جندلوهمْ أمس في شرفِ (الـ بلقا). فامسَوا على صحرائها رِمَما
نالوا سفيرَ (رسولِ الله) جندله الـ ـباغي (شرحبيلُ) غدرًا في اجتماعهما
فما رعى ذمّةً في العرب تحترمُ (الـ ـرسولَ).. في ماتوارثنا.. ولا شيما
فبالثار رسول الله.. نحنُ له وليخذل اللهُ من عن دينه انفصما
ولينصرِ اللهُ من باع الحياة بما تحيى به (الأمةُ العظمى).. بما غنِما

***

لبّيكَ.. لبّيكَ ياداعي الجهاد.. تنا دى (المسلمون) كرعدٍ بارقٍ زَخَما
تحرّكوا من (معانٍ) يبحثون عن (الرو ـمان) مثلَ شعاعِ الفجر مرتسما
وجاءهم أن زحفَ (الروم) فاض على (مشارفِ الكركِ) العلياءِ.. وازدحما
يسير (ويرُ بن عمرو) في طليعتهم لـ(مؤتةٍ) و(شرحبيلٌ) به التقما
وخلّفهمْ من بوادي (الشام) من نصروا (الـ ـرومانَ) (بكرٌ) و(لخمٌ) في جموعهما
تقدّموا و(ثيودورسُ) بساقتهمْ و(هرقلُ). حول (مُوابٍ) حوله الزُّعَما
وكلّهمْ لنزال (المسلمين) على مثل اللظى يتلظّى قاذفًا حُمَما
أخبارُهمْ. تتوالى وهي صاخبةٌ على قيادة (زيدٍ) تُشبه الرُّجُما
فقرّر (القائدُ المغوارُ) أنّ روا بي (مؤتةٍ) خيرُ مايرجوه معتصَما
فأمّها وهو والرومان في سبقٍ إلى مشارفها.. إنْ زاحموا زَحَما
حتى استقرّ على أكتافها.. فرمى راياتِه. وعليها شيّد الخِيَما
فأصبحتْ وعوادي خيله حلقٌ من حولها.. جعلتها للرّبى حُزُما
كأنّها عارضٌ سدّتْ غياهبُه آفاقَ (مؤتة) في رعدٍ قد اضطرما!

***

أقامَ قادةُ جيش المسلمين على قلب (المعسكر) لمّا امتدّ مزدحما
وفي الجناحين. تزهو الخيلُ الوبة تناثرتْ فوق هاتيك الرّبى جُرُما
يطوفُ (زيدٌ) عليها وهو في زرَدِ الـ ـفولاذِ. يختالُ في تصميمِ من عزَما
وقد تعالى بها (التكبيرُ) تحسبُه عجّ الحجيجِ تعالى بعد ما ارتجما
وغصّتِ (الجبهةُ القصوى) بأجنحة (الـ ـرومان).. كالليلِ في ظلمائه دَهَما
يجولُ فيها (هرقلٌ) تحت رايته بدا على مُهرةٍ بلقاءَ مُحتزِما
وحوله لجَجٌ صخّابةٌ غرقتْ فيها التلالُ. بما فاضتْ بها لُجَما
هالتْ جموعُهُمُ أبصارَ من شهدوا الـ ـجمعين بحرًا بعالي الموجِ ملتطما
تخالهمْ أكمًا موّارةً نُثرتْ في سهلِ (مؤتة) في الرايات. أو أطُما
لولا الذي حفظ (القرآنَ) مذ نزلتْ (اياته) وحمى (الإسلامَ) حين حمى
لمّا تبدّل خوفُ (المسلمين) إلى عزمٍ. لو انتصر (الرومانُ) ما انتظما!!

***

وقد تكلّمَ (زيدٌ) وهو مرتجزٌ تحت العَجاجِ يرى أنّ الوطيسَ حمي
مكبّرًا. وجموعُ المسلمين على تكبيره.. زحفتْ كالسيل مخترما
فيالهول الذي قد ماج مضطربًا ويالهول الذي قد هاج مرتطما
ويارؤى (بدرٍ) رفّ حولَ رايتنا الـ ـبيضا.. وهبّي على فرساننا. نَسَما
فإنّها الوقعةُ الكبرى التي خرجتْ فيها (الجزيرةُ) في راياتها عَمَما
تنازلُ الرومَ. والدنيا مميلةٌ من حولها.. زاحمتْ من حولها ازدحما
رؤى. رآها (رسولُ الله) قد سبقتْ أن يملكَ (المسلمون) الأرضَ، والأُمَما
هذي (بشارتُها) لاحتْ (إشاراتها) لنا.. وكانت على أجفاننا.. حُلُما

***

ثار القتالُ فدارتْ فوق ساحته رحى المنايا.. وكلُّ حولها قُحما
كأنّ حمحمةَ الفرسانِ صوتُ صدى لظى البراكين.. دوّتْ تقذفُ الحُمَما
ظلّ الفريقانِ في حربٍ مؤجّجةِ الـ ـنيران. سبعةَ أيامٍ تسيلُ دمًا
مضتْ معاركُها الأولى مناوشةً مابين من كرّ أو من فرّ.. أو صُدِما
حتى استشاطتْ على ميدانها شررًا أمسى على من تردّى فيه.. والتهما
وخاضَ (زيدٌ) سعيرَ الموت يحملُ في يمناه رايتَه. يختالُ مستلما
تناوشته رماحُ الروم مرتجزًا ضربًا وطعنًا.. إلى أن مات مقتحما
فهبّ (جعفرُ) يهوي فوق رايته يهزّها في احتبالِ الموتِ مبتسما
مكبّرًا في وجوه الروم مرتجزًا بين الصفوف على (الشقرا) قد اقتحما
حقّتْ به من رماح الروم أبعدُها طعنًا.. فرجّلَ منها هائجًا برِما
أهوى على مُهرِه بالسيف.. ضنّ به أن يختلي ظهرَه علجٌ إذا غنِما!
ثم استدار فدارتْ حوله حلقُ (الرّو مان).. والموتُ في أسيافهم مجَّما
طارتْ بها يدُه اليمنى.. فمدّ لهمْ يسراه.. بالرايةِ الغرّاءِ ملتزما
أهوى بيسراه سيفٌ كافرٌ فجنى بلا ذراعين يحمي صدرُه العلَما
ومايزال على تكبيره مرجًّا في عزمه من رسولِ الله ما عزَما
فمات مستشهدًا تحت العجاج مزبّـ ـرُّ الغلاب.. خيرُ فتًى في (الهاشميين) نَمَا!
قد مزّقته المواضي والنبالُ. وأطـ ـرافُ الأسنّةِ.. لمّا خرّ مرتطما!

يا(أبا الجناحين) في (الفردوس) قد نثروا [illegible]
حتّى ملائكةُ الرحمن حولهما [illegible]
صلّتْ.. وسلّتِ البيضَ الصفاحَ على [illegible]
على ابن عمّ رسول الله من سفحتْ عليه عيناه دمعًا في [illegible]
على شهيدٍ تعالى.. لا يطاوله في (سدرة المنتهى) [illegible]
ولا أخصّك بين (القائدين) بما يزيد قدرك.. يا أزكاهما
إلّا (المودّة في القربى) فأنت بها قبلَ (الشهادة) أحرى أن تفوق
وموقفٌ لك عزّ المسلمون به عند (النجاشي).. وفي (الأحباش) قد
لما شرحتَ له (الإسلامَ) ملتزمًا به. وفسّرتَ من (طه) الذي
فهزّه ما ترامى في مسامعه من (آيها) خاشعًا لله مُذ
فجئتَ بـ (القارة السوداء) مسلمةً هديّةً لـ (رسول الله) مغـ
فكان سهمُك في ما قد أتيتَ به في (فتح خيبر) ما قد نلتَ مُذ
وكان صوتُك فيها.. في أذانك في (افريقيا).. أوّلَ الداعين ملـ
ومايزال على مرّ الدهور صدى تكبير (جعفر) في أقطارها التـ
تمضي القرونُ.. ومازالتْ مآذنها تدوي به في قراها كلُّ مسلـ
وفي بكاءِ (رسول الله) حين بكى عليك. فاضتْ به أشجانُه
يضمّ أطفالَك الزُّغْبَ الصباحَ على زنديه. يلثمُ منهم خيرَ من
كانوا على حضنيه من فوق منبره ودمعُه فوق خدّيه قد انسـ
يشمّ ريّاك فيهم.. في مفارقهمْ وفي معاطسهمْ. فاحتْ بها شـ
وهزّه إذ تعالى صوتُ باكيةٍ من (هاشمٍ) من ثنايا دارها تـ
مكيّة النغمِ الشاجي أصاخَ إلى تشراد ستّ رسولِ الله مختشـ
ناحتْ على (جعفرٍ) فارتاحَ سامعُها (محمّدٌ) شمّ فيه (البيتَ) و(الحـ
فما تجاوزَ شرعًا نوحُها علنًا حاشا.. ولا شقّ جيبًا. لا.. ولا لـ
وإنّما ذكّرَ (المكيّ) مكّتَه ودارَه.. فتشاجا دمعُه. فهمـ

***

تناولَ (الرايةَ البيضاءَ) يحملها شيخٌ من (الخزرج) الأنصارِ قد تـ
خليفةُ (القائدين) المقتدي بهما والي الرسولِ الذي ولّاه بعدَ
زمّتْ على القائد المقدام حين رأى الـ موتَ الزؤامَ حنايا صدره غـ
ثم انبرى فارسُ الفرسان يزأرُ في رجاله فيثير العزمَ. مُعتَنـ
(فتى رواحةَ) عبدُالله شاعرُهمْ وشيخُهمْ.. والأميرُ اليومَ إثرَ
يهتزّ كالرمحِ مقدامًا برايته يختالُ مرتجزًا في (الروم) مُختَـ
كأنّه عاصفٌ قد هبّ مخترقًا جموعَهم.. أو سعيرٌ محرقٌ.. تـ
حتى تناوله رمحٌ. فجندله مكبّرًا.. ما ثنى زندًا ولا قد
فخرّ كالكوكب الهاوي على أفقٍ ليلًا.. ينيرُ على أرجائه الظُّلَـ
ساد الذهولُ صفوفَ المسلمين وقد رأوا مصارعَ من قادوهمُ. وضـ
وكادتِ الرايةُ البيضاءُ تفقدُ من يُقيمها.. بين من ولّى. ومن وجـ
حتى تقدّمَ (سيفُ الله) ينشرها مكبّرًا حينما ولّوا. فاستلمـ

***

يا(خالدَ بنَ الوليد).. اليومُ يومُك في (الإسـ ـلام). فانهضْ بما وُلّيتَ مُغتنِـ
كفّرْ عن (الخلوة الشعوا) على (جبل الـ ـرماةِ) في (أُحُدٍ) بالشركِ فعتصِـ
فقد تنبّا (رسولُ الله) أنّك (سيـ ـفُ الله).. بعدهمُ للمسلمين حِـ
وأنّك اليومَ واليهمْ ومنقذهمْ وكنتَ منذ شهورٍ مشركًا آثـ

***

تسلّم (ابنُ الوليد) الجيشَ. وهو به أحرى.. فلولاه بعد الله ما سَلِـ
أعاد تعبئةَ (الراياتِ) متّبعًا مكائدَ الحرب.. قد زاد العدوَّ عمـ
وخادعَ الرومَ في ترتيبها فرمى (الـ ـيمينَ) منها (يسارًا).. راعَ من وقـ
وقام كلُّ لواءٍ في الصفوفِ على غير الذي كان أمسى أمسِ منتظـ
وأشرقتْ شمسُ يومِ السابع انخذلتْ جموعُ رومٍ هرقلٍ فيه حين تـ
بأنّ إمدادَ جيشِ المسلمين أتى ليلًا.. فأمسى مخيفًا بعدما دُعِـ
وماهي الرّبَواتُ السودُ تحتهمُ تموجُ بالمددِ الغازي الذي كثـ
فزلزلَ الرعبُ جندَ الروم حين عصَوا قوّادَهمْ.. في خلافٍ بينهمْ نجـ
لم يخرجوا من صياصيهم. فقد سئم الـ ـرّومُ القتالَ. وخصمُ الروم ما سئـ
كرامةٌ حفظَ اللهُ الغزاةَ بها وصانهمْ من بلاءٍ ماحقٍ. دهـ
فسلّم اللهُ جيشَ المسلمين لهمْ وماربيتَ.. ولكنّ الإلهَ رحـ
نصرٌ من الله واتاهم على وجلٍ وقلّةٍ.. وبهذا القولِ.. قد عظّمه
وعاد (خالدُ) في الراياتِ منصرفًا لـ(يثربٍ) وهو يطوي البيدَ والأكـ
قد لقّنَ الرومَ درسًا سوف تذكرُه (قسطنطينيّتُهمْ) غصّتْ به تنـ
أنّ (المدينةَ) للإسلام عاصمةٌ لها (الجزيرةُ) أمستْ حولها حرَمـ
وأنّ غزوَ شواطيها على أمَمٍ (الـ ـأحباشِ) و(الفرسِ) و(الرومان) قد حر
(تبشيرُه) صاحَ بين (الحرّتين).. بيا أهلَ المدينةِ.. إنّ الجيشَ قد قدِ
لم تقبلِ الجحفلَ الغازي (مدينتُه) ولا رأتْ نصرَه نصرًا كما زعـ
كانت ترى النصرَ فتحًا كاملًا لـ(بلا دِ الشام) يجتثّ من رومانها (الورما)
لا قوّةَ بـ(الجُرْفِ) يحثون الترابَ على سنابكِ الخيلِ.. ظنّوا أنّه هُزِمـ
ويهتفون على (الفُرّار) غاضبةً جموعُهمْ.. في اصطخابٍ هائجٍ. زجـ
لولا نداءُ (رسول الله) أنّهمُ (الـ ـكرّارُ) ما أبدلوا من (لائهم) (نعمـا)
ولا تفتّحتِ الأبوابُ مشرعةً لجُندِ مؤتة من زوجاتهمْ كرمـ
بل طاعةٌ لرسولِ الله حين مشى يستقبلُ الجيشَ في الماشين مُحترِ
وأنّ بعضَ نسا الأنصار أنكرَ ما قد قيل أنّهمُ (الكرّارُ) قد جرمـ
وأنّ منهمْ من استخفى بمنزله وما تعدّاه.. إلّا سار ملتثمـ
لأنّ زوجةَ غازٍ منهمُ قذفتْ لزوجها برقعًا. ظنّته منهزما

***

ياغضبةً من نساءِ المسلمين على أزواجهنّ تثير الكبرَ.. والشمـ
من للعروبةِ في أرزائها بهدى منهنّ يوحي إلى قاداتها الشيمـ؟
يحثو الترابَ على من فرّ منهزمًا لا عاشَ من مسلمي الدنيا من انهزم
ألا وإنّ الذي قد كان معجزةً وأنّ (مؤتة) بابُ النصر لا جرم
قد كان أمرُ هجومِ المسلمين على الـ ـرومان في الشام درسًا صارمًا لزمـ
فخاف (كسرى أنو شروانَ) وانتفضتْ قبائلُ العُرْبِ تخشى بأسَهمْ عرمـ
واقبلتْ بالوفود الأرضُ مسلمةً إلى (المدينة) أمستْ للهدى الحرمـ
وأنّ فيها أوانَ (الفتح) إذ نزلتْ (إنّا فتحنا).. وكانت (مؤتة) العلـ
فاستبشري يا روابي (مكّةٍ) فقد اشـ ـتاق (النبيُّ) إلى (البطحاء) فاعتزمـ
وقد أتى الأمرُ.. فالراياتُ مقبلةٌ البيضُ في جيشها الغازي الذي عزما
أمجادُنا تلك أمجادٌ محجّلةٌ تزهو.. نباهي بها في زهوها. دمـ

***

وهكذا كان ثارُ المسلمين من الـ ـرومان. حزمًا. وعزمًا. عند من عَلِـ
وكان أوّلَ نصرٍ قد تجاوزَ أطـ ـرافَ (الجزيرة) نحو (الغرب) مقتحـ
مجدٌ توشّحتِ الدنيا به عظمًا قد زاده ألقًا مازانه قِدَما!
تلالُ (مؤتة) مازالتْ ترفّ به في الأرض من بعد (بدر) في انتصارهما
قبابُها قد تعالتْ حولها وسمتْ بما تسربلَ بالإسلام. واتّسما
يوحي (الفدا) لشعوبِ المسلمين على مرّ الدهور.. تعالتْ في الورى عِظَما
وقفتُ أمسِ على أكنافِ ساحتها على مصارعِ من أمسوا بها قِمَما
مساحبُ الخيلِ مازالتْ تفوحُ شذًى فيها يضوعُ على أرجائها نَسَما!
نزّلتَها والنّجا في سهلها خلقٌ على هلالِ ربيعٍ.. حينما ابتسما
وقد سجا الليلُ.. وازدانتْ جوانبُه فوق (المزار) بأردانِ النجا التثما
فجلّتْ تلك التلالَ السّمرَ مشرقةً بنورها. حولَ مثوى الفاتحين سَما
وقد أعارتْ روابيها مجرّتَها سالًا على كتفيها بالسنا نجما
لولا التقى واتّباع الشرع طفتُ بها سبعًا. وقبّلتُ ماضمّته مستلما!
يدقّ بين ضلوعي من مهابتها ساءلتُ دقّاتِها في خفقها كلما!
كأنّ تكبيرَهُمْ مازال مضطربًا يثير في المسلمين العزمَ. والهمما!
على صدًى من صهيلِ الخيلِ تنتفضُ الـ ـآكامُ.. إذ لامستْ أصداؤه الأطُما
ياطالما سمعتْ فجرًا هواجسُها في رجعها كتجا التسبيح حين سما!
تهتزّ منها قرى (الجولان) و(القدسُ الـ ـعلياءُ) و(الضفّةُ الدنيا) بها ألما
مضتْ عليها قرونٌ وهي داويةٌ [دقّ الطبول لخيلٍ تعلكُ اللُّجُما]!!

عبدالله بلخير

ربيع عام ١٩٧٥م

رسالة اليوم

من : الدكتور عبد الله رشوان

خطاب مفتوح الى الاستاذ خالد محمد خالد
دعوة للثبات على المبدأ
(٢)

٤ـ وتوالت بعد ذلك اجراءات وقوانين : تنظيم الاحزاب (٩ سبتمبر) والغاء الدستور (١٠ ديسمبر) وحل الأحزاب (١٦ يناير ٥٣) وظهرت «هيئة التحرير» كل هذا و«الهيئة الكبيرة» تصر على الرفض صراحة وضمنا لكل هذه الاجراءات . بل كانت «الهيئة الكبيرة» تطالب باستمرار وتصر على اقامة الحياة النيابية والرجوع للشعب واطلاق الحريات .

٥ـ ولما قرأ الناس في ١٧ يناير ٥٣ القرار بقانون بحل الأحزاب تم لقاء بين عبد الناصر ومسؤولين من «الهيئة الكبيرة» ودار حوار حول هذا القانون فوجىء به الشعب كما فوجئت به هذه الهيئة . وحاول عبد الناصر استمالتها لصف القانون على اساس انه لن يطبق على الهيئة فلم يفلح . وقال اولهما «ليس من الانصاف ان تطالبنا بتأييدك في امور صدرت بها قوانين لا نعلم شيئا عنها» وقال له الثاني «ان المفروض في قراراتك ان تنبع من اقتناع الشعب ولن تعرف اقتناعه الا بحواره» .

٦ـ وحتى لا تجرنا اضابير التاريخ والذكريات السود الى ما لا يناسب مقالا في جريدة . انتقل سريعا الى يوم الثلاثاء ١٢ يناير ٥٤ حيث كان يجري الاحتفال بجامعة القاهرة بذكرى شهداء «الهيئة الكبيرة» من ابناء الجامعة في معارك «القناة» ضد الانجليز . ويومها وقع صدام بين شباب هذه الهيئة ومنظمات شباب» عبد الناصر «هيئة التحرير . وفي مساء ذلك اليوم قرر مجلس قيادة الثورة حل هذه «الهيئة الكبيرة» ومصادرة أموالها واعتقال مرشدها وقائدها . وهنا بدا يظهر الصراع الذي ظل خافيا لفترة سابقة بين قادة حركة ٢٣ يوليو ، وتبلور حول رجلين احدهما محمد نجيب (الذي قاد حركة ٢٣ يوليو فعلا) وانحاز اليه واحد ، والاخر جمال عبد الناصر (الذي كان ليلة ٢٣ يوليو يترقب مستترا ومبتعدا عن الخطر وخائفا من نتائج الفشل) والتف حوله التسعة الباقون من اعضاء مجلس الثورة . وكان طريق نجيب «الديمقراطية» والدفاع عنها وحتمية الوصول اليها ، وكان طريق عبد الناصر ضد ذلك بالسعي بكل السبل لتجميع السلطة بين يديه والانفراد بالحكم . ودعك من الموقف الماكر والقصة المضحكة التي تقول انه في اول اجتماع لهيئة القيادة بعد نجاح حركة الجيش كان عبد الناصر هو الوحيد المطالب بالديمقراطية وكان الباقون جميعا في صف الدكتاتورية .. !!! المهم عمل عبد الناصر بكل الوسائل على تمهيد الطريق لنفسه وازاحة كل العقبات عن سبيله وكانت العقبة الأولى هي «محمد نجيب» فرتب له تضييقا واحراجا دفعه لتقديم استقالته التي تلقفها مجلس الثورة وقبلها فور تقديمها مساء الثلاثاء ٢٣ فبراير ٥٤ . وهنا جاء دور «الهيئة الكبيرة» ، ورغم جراحها وحلها ووجود مرشدها وقادتها رهن الاعتقال فقد حركت الشارع المصري وايدها المواطنون الشرفاء واندلعت المظاهرات تنادي بالحرية والحياة النيابية وشجب الدكتاتورية وتطالب بعودة محمد نجيب . وواكب هذه المظاهرات وأيدها قطاع كبير من ضباط حركة الجيش الذي توالت اجتماعاتهم واعتصامهم . معترضين على جنوح عبد الناصر ومجموعته للحكم الفردي ومطالبين بعودة نجيب ، مما اضطر مجلس الثورة مرغما ان يقرر مساء ٢٧ فبراير ٥٤ عودة محمد نجيب رئيسا كما كان ، واقتربت اللحظة الحاسمة والفرصة الذهبية في سبيل الخلاص والحرية اذ تكتلت «الهيئة الكبيرة» في مظاهرات عارمة صبيحة عودة نجيب يوم الأحد ٢٨ فبراير ٥٤ وتوحدت في تجمع شعبي لم تر القاهرة له مثيلا من قبل واحاط مئات الالوف واكثر بقصر عابدين وبداخله نجيب وعبد الناصر والباقون ، واستمر هدير الشعب كالرعد عدة ساعات يطالبون بالحرية وحكم الشعب ويطالبون محمد نجيب بالتصرف السريع الحاسم وبتر العناصر الجانحة الى الدكتاتورية .. والعجيب ان محمد نجيب لما رأى تصميم هذه الجموع الحاشدة ورفضها الانصراف حتى تجاب مطالبها لم يجد مفرا من احضار الشهيد عبد القادر عودة وطلب منه في الحاح ان يصرف هذه الجموع متعهدا باجابة جميع المطالب بأسلوبه القائم «على جمع الشمل» كما قال ... واجابه الشهيد الى طلبه وانصرفت الجموع .. وكانت هذه غلطة نجيب الكبرى .

٧ـ ونعود الى حديث الوثائق فنجد مرشد الجماعة يرسل من سجنه خطابا الى رئيس مجلس قيادة الثورة (نشرته جريدة «المصري» يوم ١٦ مارس ٥٤) تقول فقرة منه «ان مصر ليست ملكا لفئة ما معينة ولا يحق لأحد ان يفرض وصايته عليها او ان يتصرف في شؤونها دون الرجوع اليها والنزول على ارادتها» ..

٨ـ وفي غرة رمضان ١٣٧٣ (٤ مايو ٥٤) ارسل مرشد الجماعة خطابا الى عبد الناصر ، عقب انفراده بالسلطة ، طالبه فيه بالكثير .. منه «إعادة الحياة النيابية» قائلا «لا ريب ان الحياة النيابية هي الاساس السليم لكل حكم في العصر الحاضر .. والأمة لا تتعلم بالغاء الحياة النيابية في فترة الانتقال ، وانما تتعلم بممارسة الحياة النيابية بالفعل فلنشرع فورا فيما يؤدي بنا اليها في اقرب وقت» ومنه «الغاء الاجراءات الاستثنائية والأحكام العرفية» .

٩ـ ولما اعلن عبد الناصر في ٢٧ يوليو ٥٤ اتفاقه مع الانجليز على المبادىء التي تم على اساسها معاهدة بين البلدين عينت «الهيئة الكبيرة» لجنة من ثلاثة (الشهيد عبد القادر عودة نائب المرشد والشيخ عبد المعز عبد الستار عضو الهيئة وكاتب هذه السطور ـ كصاحب اختصاص) درست المبادىء المذكورة وابدت رأيها بمذكرة اقرها مكتب الارشاد وارسلها لعبد الناصر في ٢ أغسطس ٥٤ مع ثلاثة (الدكتور محمد خميس حميدة وكيل الجماعة والاستاذ محمد حامد ابو النصر عضو المكتب وكاتب هذه السطور) وهي مذكرة طويلة .

١٠ـ وفي خطاب من المرشد الأستاذ الهضيبي الى عبد الناصر في سبتمبر ٥٤ كان مما قاله فيه . «اريد أن أبصرك بأن هذه الأمة قد ضاقت بخنق حريتها وكتم انفاسها . وانها في حاجة الى بصيص من نور يجعلها تؤمن بأنكم تسلكون بها سبل الخير وان غيركم يسلكون بها سبل الشر والهدم والتدمير الى آخر ما تنسبون اليهم . ان الأمة في حاجة الان الى القوت الضروري . القوت الذي يزيل عن نفسها الهم والغم والكرب . إنها في حاجة الى حرية القول . فمهما قلتم انكم أغدقتم عليها من خير فانها لن تصدق الا اذا سمحتم لها بأن تقول اين الخير وسمحتم لها بأن تراه . ومهما قلتم إنكم تحكمونها حكما ديمقراطيا فانها لن تصدق لأنها محرومة من نعمة الكلام والتعبير عن الراي .. وخير لكم وللأمة الا تخدعوا أنفسكم عن الحقائق . فان الأمة قد بلغت من حسن الراي ومن النضج مبلغا يسمح لها بأن لا يتصرف احد في شؤونها دون الرجوع اليها والأخذ برايها» ..

١١ـ وفي سبتمبر ٥٤ بعد ان بلغت هذه المعارضة الذروة مطالبة بحقوق الشعب وحرياته توالت ضربات عبد الناصر ضد «الهيئة الكبيرة» .. وفي هذه الاثناء قام عبد الناصر بتوقيع الاتفاقية النهائية مع الانجليز يوم ١٩ اكتوبر ٥٤ ، وبعد اسبوع واحد اي في التاسعة مساء الثلاثاء ٢٦ اكتوبر ٥٤ وقع بالاسكندرية حادث «المنشية» الذي سيقول فيه التاريخ الكثير من وثائقه وحقائقه المطمورة لليوم .. وتوالت بعد ذلك المحن على «الهيئة الكبيرة» .

هذا قليل من كثير من مواقف «الهيئة الكبيرة» دفاعا عن الشعب وحقه في حكم نفسه وتقرير مصيره واختيار نوابه .. وشجبا صريحا واضحا وقويا لمواقف عبد الناصر والثورة ضد هذه الحقوق والحريات ودفعت الثمن غاليا من شهدائها ورجالها .. فأين هي المواقف والوقائع المحددة التي تؤيد الزعم بأن هذه الهيئة خادعت وسكتت ورحبت وقالت للثورة او لعبد الناصر «آمين» .. آمين» وهو يعصف بالحرية والدستور والبرلمان والأحزاب . وكانت «أشد الناس خذلانا للديمقراطية» ؟! .. وهل «الديمقراطية» شيء آخر غير حق الشعب في حكم نفسه والتمتع بحرياته ؟!

وما قصدت من هذا البيان الا مجرد محاولة بسيطة لايضاح بعض الحقائق ورد بعض الاتهامات التي انهالت مثيلاتها ممن افتروا واكثروا السهام ضد هذه «الهيئة الشعبية الاسلامية الكبيرة» التي تمثل «قبسا» على درب المسيرة والصحوة الاسلامية في العصر الحديث .. وفي نفسي خشية على اخي وزميل جيلي خالد محمد خالد ان تعاوده او تراوده ، بعد هذا العمر ، هواية «حماس الراي» وكثرة الترحال الفكري» شرقا وغربا بعد ان قطع من عمره المديد مرحلة فكرية ، طالت لثلث قرن ، بدأها بكتابه «من هنا نبدأ» مهاجما نظام الاسلام وحكم الاسلام ودولة الاسلام ، وأنهاها في شجاعة محمودة ، معترفا بخطئه ومصوبا له ، في كتابه القيم «الدولة في الاسلام» الذي بنى داخله وختم غلافه بقوله «علينا أن نعمق ايماننا بأن الاسلام دين ودولة ، حق وقوة ، ثقافة وحضارة ، عبادة وسياسة» .

واخيرا اسألك ربي «حسن الختام والثبات على المبدأ» .

الحقيقة المرة.. في علاقة فرنسا بالجالية الإسلامية

نشرت صحيفتكم الغراء موضوعا تحت عنوان «المسلمون في فرنسا» بتاريخ ١٩٨٤/١٢/١٧ تناول الموضوع احوال المسلمين في فرنسا والقى باللوم على الحكومة الفرنسية بانها تقف في وجه الجالية الاسلامية وتعادي الدين الاسلامي . ونظرا لان جريدة «الشرق الاوسط» صحيفة دولية ولها توزيع كبير في دول العالم خاصة في فرنسا ، فانني رأيت من الواجب ان اوضح بعض الحقائق حول هذا الموضوع لما فيه من انعكاس وتأثير على موقف الحكومة الفرنسية والشعب الفرنسي .

اولا .. الظاهر والمفهوم من الموضوع انه يعمم الامر كله على المسلمين في فرنسا لان اتهام الحكومة الفرنسية بانها تعادي الجالية الاسلامية والاسلام يفهم منه ذلك . ولكن الواقع غير ذلك على الاطلاق ففي فرنسا يوجد مئات الالاف من المسلمين غير العرب .

يوجد ايرانيون مسلمون وافريقيون مسلمون وباكستانيون وافغان كل هؤلاء مسلمون . ورغم تمسكهم الشديد باسلامهم قولا وعملا فان الحكومة الفرنسية او الشعب الفرنسي لم يناصبهم العداء لانهم احترموا تقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه ولم يخرجوا عن نظامه وقواعده ، ولكن الجالية العربية ـ ودعونا نواجه الحقيقة ـ هي اكثر الجاليات الاسلامية والاجنبية هنا التي لا تحترم نظام وتقاليد المجتمع الفرنسي ، ويظهرون كالنغمة النشاز في سيمفونية الحياة الفرنسية الجميلة ..

لقد اعطت الحكومة الفرنسية والشعب الفرنسي الكثير لمجاهدي افغانستان ، ومنذ شهور تعرض احد الصحافيين الفرنسيين للسجن على ايدي الحكومة الافغانية ، وهو الصحافي جاك ابو شار الذي غامر بحياته من اجل نقل قضية المجاهدين للعالم مدعما التغطية الخبرية باحاديث مع المجاهدين وصور لجهادهم .

فرنسا ضد بعض افراد الجالية العربية هنا ، لان هذه الجالية اصبحت في حالة سيئة من الاهمال مما ينعكس بطبيعة الحال على المجتمع الفرنسي كله لان هذه الجالية من اكثر الجاليات عددا .

ولو ان هذه الجالية طبقت الاسلام قولا وعملا وسلوكا واخذت حسنات المجتمع الفرنسي من نظافة ونظام وحضارة وتركت عيوبه التي تتعارض مع العقيدة الاسلامية لاصبحت هذه الجالية مشعلا للنور في هذا المجتمع ولما حدث هذا التنافر والتناقض .. وربما حين يرى الفرنسيون ذلك السلوك الاسلامي الصحيح يدخلون في الدين الاسلامي حين يرون اصحابه على هذا الخلق والاستقامة .

محمد لطفي السيد
مصري مقيم في باريس

قصة قصيرة

قالت وقال.. ثم ذهب..
وجلست تبكي عالمها الذي انطوى

ـ لماذا اتصلت بي، وطلبت مني ان اقابلك في هذا المكان؟!

قالت: جئتك لكي نعود مرة اخرى، وننسى ما حدث، ونعيد الذي كان.. أنت رجلي الذي اريد.. لقد خدعوني.. صدقني.. لقد كنت مدفوعة، ولم يكن ذلك القرار ـ الذي فرق بيننا ـ بيدي.. لقد حسدوني!

قال: أنا لست ذلك الرجل الذي كنت تعرفين!

قالت:.. لا. بل هو أنت، لم يتغير فيك أي شيء. ابتسامتك.. هدوءك.. نظراتك الخاطفة ذات المعاني.. كلامك المعسول الذي يهدىء الأعصاب، ويعيد للنفس البهجة والسرور.. وذلك الشعور الجميل الذي يتملكني حينما أكون معك!

قال: هذا ما يبدو، وهو ليس سوى مظهر.. ومن حق أي انسان أن يحافظ على المظهر الذي يليق به.. أما الشيء الذي تغير، فهو شيء خفي، غير ملموس أو محسوس!! انه بالداخل!

قالت: أنا لا أفهم في الفلسفة.. وكنت أنام في حصتها، بينما المدرسة منهمكة في الشرح.. قل لي ماذا تعني بالتحديد؟!

قال: الرجل الذي كنت تعرفينه، كان يحبك، ومتعلقا بك إلى أبعد الحدود، ولا يرى في دنياه غيرك.. اما الرجل الماثل أمامك ـ الآن ـ فهو لا يعرفك سوى معرفة سطحية!

قالت: أيهون عليك ما كان بيننا، وتنسى كل شيء بهذه السهولة؟!

قال: ما كان بيننا أصبح في عالم الماضي.. والماضي لا يعود.. ولكنه يبقى فقط مجرد ذكريات.. أنا أعترف كان لي في عالم الماضي حلم جميل. تحول إلى كابوس رهيب، ثم اختفى!

قالت: دعك من هذا الكلام المبهم الذي تقول.. لم لا نفتح صفحة جديدة، تكون امتدادا للماضي.. كلانا يعرف الآخر معرفة تامة، فلن نحتاج لبدايات أو «رتوش» بل فقط نستمر.. نستمر؟!

قال: هذا مستحيل!.. كيف لي أن أتخطى حاجز الزمان والمكان وأعود للماضي؟! أنا لا أملك الآلة العجيبة السحرية التي تفعل ذلك.. أنا مجرد انسان محدود الارادة، ولي قلب واحد وليس عدة قلوب!

قالت: افهم انك كرهتني؟!

قال: أنا لا أكرهك.. وليست هناك مشاعر ـ إيجابية أو سلبية ـ تحركني نحوك.. ولكن شيئا من الذكرى باق في خيالي.. يعاودني في لحظات قصيرة، متباعدة، ثم يتلاشى في عالم المجهول، ويتركني لعالمي الجديد المليء بالمفاجآت السارة.. ولو لم أقابلك اليوم، لما عاودتني ذكراك إلا بعد سنة أو سنتين أو ربما أكثر!

قالت: آه!.. إذن أنت تدوس على قلبي وتحطمني لتنتقم مني!

قال: لا.. أنا لا يمكن أبدا أن أفكر في الانتقام.. وكل ما حدث هو انني بنيت حياتي بطريقة جديدة، لأشغل الفراغ الذي نشأ بعد هجرانك لي.. لقد وجدتها: أنيقة.. رقيقة.. ذات جمال ساحر.. وانا وهي في توافق عقلي وعاطفي.

ثم ذهب الرجل.. وجلست المرأة تبكي غرامها الذي انطوى..

عبد الرحمن ميرغني حمد

عالمنا اليوم

عالمنا اليوم يجمع النقيض !! يجمع زهرة فوق مقبرة ، يجمع حضارة مع موت ، يجمع دمعة حزن مع فرحة عمر .. وتتلاقى القلوب على الخوف ، وتتصافح الأيدي اتفاقا على الدمار .

ففي دول العالم المتحضرة هناك عقدة الدمار التي تتفشى في العقول كما يسري السم في الدم .. فهناك في مختبراتها محلول موت وفي مصانعها يركبون أجزاء قنبلة ويختبرون طائرة حربية ويتفننون في صنع الآلة الاسرع تدميرا والابشع تعذيبا والاكثر امتصاصا للدم وللحياة .

اما في دول العالم الثالث في عمق الادغال او على تلال الصحراء ، شعوب كثير من الدول الفقيرة تتعطش لجرعة ماء ولو ملوثة وهناك الملايين تصرف وتضيع في تفتيت الذرة الهيدروجينية او تفجير قنبلة زمنية في نواة ذرة . وفي النهاية تولد قنبلة رائعة تمثل آخر ما توصل اليه العلم الحديث وآخر ما توصل اليه العقل الأعمى عن الحقائق الواقعية حولنا .

نعم لنا ان ندافع عن انفسنا ولكن نظرة واحدة للعالم الذي نعيش فيه تؤكد لنا ان العالم كله على شفير هاوية ينتظر لحظة ويصبح لا شيء ، فلماذا لا تصرف هذه الملايين لاطعام الجائع وكسوة العاري ؟ فالهياكل العظمية الافريقية تنتظر موت الجوع .. اما نحن فننتظر موتا ارقى هو موت نووي نتيجة لمفاعلات واختبارات استغرقت كل جهد العلماء لكي نموت .. لقد شقوا وهلكوا وسهروا الليالي يبحثون لنا عن طريقة للموت .

لقد انتشر الخوف مع نسيم الصباح .. واصبح الموت يتنقل مع عبير وردة ملوثة ويسافر المرض مع الغيوم ومع المطر .. كلنا نخاف لحظة التلاشي بابشع طريقة ، نخاف شعاعا نوويا وغازا مشبعا بالموت ، كلنا نخاف هذا الخوف النووي ونعيش في عالم النقائض ولكن الى متى ؟!

ناهد عصمت الشوا

لبيد بن ربيعة:
أسلم فتوقف عن قرض الشعر!

هو ابو عقيل لبيد بن ربيعة العامري احد اشراف الشعراء المجيدين. وهو من بني عامر بن صعصعة احدى بطون هوازن مضر، امة عبسية، نشأ لبيد جوادا شجاعا فاتكا، اما الجود فورثه عن ابيه الملقب بربيعة المعترين، واما الشجاعة والفتك فهما خصلتا قبيلته، اذ كان عمه ملاعب الاسنة احد فرسان مضر في الجاهلية، وكان بين قبيلته وبين بني عبس اخواله عداوة شديدة، فاجتمع وفداهما عند النعمان بن المنذر، وعلى العبسيين الربيع بن زياد، وعلى العامريين ملاعب الاسنة، وكان الربيع مقربا عند النعمان اعرض عنه فشق ذلك عليهم، ولبيد يومئذ صغير يسرح ابلهم ويرعاها، فسألهم عن خطبهم فاحتقروه لصغره فالح حتى اشركوه معهم، فوعدهم انه سينتقم لهم منه غدا عند النعمان اسوأ انتقام، بهجاء لا يجالسه بعده ولا يؤاكله فكان ذلك، ومقت النعمان الربيع ولم يقبل له عذرا واكرم العامريين وقضى حوائجهم، فكان هذا اول ما اشتهر به لبيد، ثم بعد ذلك المقطعات والمطولات.

وشهد النابغة له وهو غلام بأنه اشعر هوازن، ولما ظهر الاسلام واقبلت وفود العرب على النبي صلى الله عليه وسلم جاء لبيد في وفد بني عامر واسلم وعاد الى بلاده، وحسن اسلامه وتنسك وحفظ القرآن الكريم كله. وقال:

الحمد لله اذ لم يأتني اجلي ... حتى اكتسيت من الاسلام سربالا

وهجر الشعر حتى لم يرو له في الاسلام غير بيت واحد هو:

ما عاتب الحر الكريم كنفسه ... والمرء يصلحه الجليس الصالح

وبعد ان فتحت الامصار ذهب الى الكوفة في خلافة عمر بن الخطاب واختارها دار اقامة وما زال بالكوفة حتى مات في اوائل خلافة معاوية سنة احدى واربعين من الهجرة وقد قيل انه عاش ثلاثين ومائة سنة.

شعره: نبغ فيه وهو غلام، وجرى فيه سنن الاشراف والفرسان، فمن قوله يرثي أخاه أربد:

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع ... وتبقى الديار بعدنا والمصانع
وقد كنت في اكناف جار مضنة ... ففارقني جار باربد نافع
فلا جزع ان فرق الدهر بيننا ... فكل امرىء يوما به الدهر فاجع
وما الناس الا كالديار واهلها ... بها يوم حلوها وراحوا بلاقع
وما المال والاهلون الا ودائع ... ولا بد يوما ان ترد الودائع

إعداد: هاشم احمد محمود ـ الرياض

مؤتمر نسائي
مصري ـ امريكي.. لماذا؟

في غضون واحد من «الشرق الاوسط» خبران لا يلتقيان : الاول سطره الاستاذ جهاد الخازن في «صباح الخير» قائلا ان ٢٠ بالمئة من كل الاطفال الذين يولدون في الولايات المتحدة هم لقطاء ، اي ان واحدا كل خمسة يولد لأم غير متزوجة .

والخبر الثاني ، اوردته الصحيفة عن اول مؤتمر نسائي مصري امريكي يعقد في القاهرة ويضم ٣٠ سيدة امريكية لمناقشة دور المرأة المصرية حضاريا .

ماذا يمكن ان تقدم النساء الامريكيات الى نساء مصر ؟ واذا جاز في عصرنا الذي جعل مصر لا تنتج طعامها كاملا وصارت تعتمد على قمح امريكا ، فهل نحن في حاجة الى اخلاق وسلوك نساء امريكا الاجتماعي والحضاري ؟

هل سيقدم المؤتمر المرأة المصرية في صورة نفرتيتي وحتشبسوت ؟

نحن لسنا في حاجة الى مؤتمر مصري امريكي . نحن في حاجة الى ان نقدم لنسائنا ورجالنا ديننا الاسلامي ايمانا وسلوكا وعملا .

بهذا نكون خيرا لانفسنا وقدوة لغيرنا .

عصام الدين موسى

ادباء .. لكن فقراء !

من الملاحظ ان الغالبية العظمى من الادباء والشعراء وحملة الاقلام في العالم العربي ليسوا من طبقة الاغنياء او الموسرين فلم نسمع في اي يوم ان اديبا او كاتبا قد اصبح من اصحاب الالوف او الملايين ومنهم من يصل الى سن الشيخوخة ولا يجد الدواء للداء ، ومنهم من يبيعون كتبهم الثمينة في سبيل لقمة العيش او جرعة دواء ومنهم من يموتون ولا يتركون وراءهم لورثتهم درهما ولا دينارا . واذكر من هؤلاء على سبيل المثال الكاتب الكبير عباس محمود العقاد وشاعر المهجر ايليا ابو ماضي .

والاديب يعطي اكثر مما يأخذ. وكم من الادباء لم تكرمهم ولم نعطهم حق قدرهم فلما ماتوا برزت اعمالهم شامخة كالطود .. والادب لا يطعم الخبز فالسباكون في هذا العصر احسن حالا من الادباء .. وكم من الادباء حفيت اقدامهم لكي ينشروا اعمالهم فلا تستجيب لهم دور النشر لانهم ليسوا من النجوم او الكواكب او الاسماء اللامعة وكم من اديب او كاتب ناشىء اتيحت لهم فرص النشر فتعرضوا لاعنف الحملات ونسي هؤلاء الناقدون او تناسوا ان كل اديب او كاتب مهما بلغت شهرته كان في يوم من الايام ناشئا صغيرا كغيره من الناشئين .

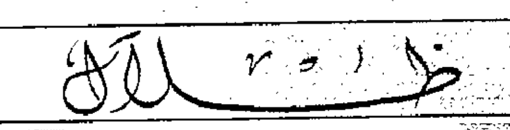
والادباء وحملة الاقلام حين يقرأون ويطالعون فانهم لا يبحثون عن المال او الجاه وانما يبحثون عن المعرفة والحقيقة التي تنمي افكارهم وعقولهم .. فالثقافة هي طريق المعرفة او هي الزاد للقلب والفكر والجسد .. والقراءة متعة ، ما بعدها متعة ولكننا مع الاسف الشديد لا نقرأ لاننا اعرضنا عن لغة الاقلام وجرينا وراء الافلام وشرائط الفيديو والكاسيت والمسلسلات اليومية التي لا تمت للثقافة او المعرفة بشيء .. فاضمحلت الثقافة في عصر يقال له عصر العلم والنور .

نزار الرملي

افريقيا .. لن تموت

غدا يأتي المطر ..
وينهمر الماء
ويروي
حبات ترابي الاسمر ..
وتنبت ارضنا خيرا
وتنبت قمحا وثمرا ..
الصبر .. الصبر
يا ام الطفل الباكي
الصبر ..
سبح يا شيخا ..
اهلكه الجوع
وسبح باسم الرب الاكبر ..
فغدا تأتي الامطار
وتخضر بلادي .. تخضر

شبيكة عابدين محمد



● لا أدري.. هل اعتبر هذه الصفة «ميزة» أم اعتبرها «تواضعا»، أم اعتبرها «رأيا»؟

إن كانت «ميزة».. فهي بلا شك تدل على عدم الاثرة، وتدل على الالتزام بقاعدة: اعمل في صمت، ودع عملك هو الذي يتكلم!

وان كانت «تواضعا».. فهي ـ في رأيي الخاص ـ لا تتفق مع ظروف ووسائل العصر.. اللذين يدعواننا الى تكثيف الدعاية ـ والاعلان، وبالتالي.. إلى التخلي عن هذا التواضع.

أما اذا كانت «رأيا».. فالرأي دائما يقبل الحوار والنقاش!

وبدافع الحوار، ولقناعتي بأهمية مضمون وعطاء «العمل» الذي سأتكلم عنه، فاني استأذن صاحب هذا «العمل».. الرجل الذي أطلع الفكرة ودعمها وأنجحها، واقصد به: «الأمير خالد الفيصل»!

والعمل الذي أعنيه ـ هنا ـ مجلة «الفيصل» الشهرية الثقافية، ذات المستوى الرفيع في المحتوى، وفي الاخراج، وفي الرسالة التي أخذتها على عاتقها لتقديم فكر عربي متميز، وثقافة راقية.

فلقد استطاعت هذه المجلة منذ صدور أعدادها الأولى أن تثبت وجودها، وأن تقدم خدمة فكرية متفوقة، وأن تستقطب فرسان الكلمة والدراسة في العالم العربي، وأن يصل توزيعها ليشمل أكثر الأقطار العربية!

واستطاعت أيضا أن تنافس مثيلاتها من المجلات الثقافية الشهرية العربية، إن لم تتفوق على البعض منها.. وأصبح للمملكة العربية السعودية مجلة متخصصة تنقل للعالم ثقافة العربي وعلومه ودراساته، وتؤكد ان المملكة في هذا المجال حققت مثل تفوقها في مجالات أخرى.. فكانت مجلة «الفيصل» رائدة المجلات الثقافية المتخصصة. حتى واكبها بعد ذلك مجلات اخرى، مثل: المجلة العربية، ومجلة الحرس الوطني، على سبيل المثال!

وقد حدثت صديقي الاستاذ «علوي طه الصافي» رئيس تحرير مجلة «الفيصل» عن التحسين والتطوير الملموسين في الأعداد الأخيرة، وقلت له اثناء رحلتنا إلى باريس:

ـ لمست ان الكثير من صفحات المجلة قد تحرك، ووجدت الجديد في المضمون، وفي التكنيك الصحفي والاخراج، وفي الزوايا، وطريقة الطرح والعرض.

وعلمت من الصديق «الصافي» ان المجلة ستصدر قريبا عددها الـ «مائة»!

شدني هذا الخبر بالفعل.. فسعيت إلى الأمير «خالد الفيصل» وكنا معا في بيت الأمير «عبد الله الفيصل» بباريس، وقلت له:

ـ اهنئكم على اقتراب موعد صدور العدد «مائة» من مجلة «الفيصل»!

ـ قال لي مبتسما: هل أخبرك علوي؟!

ـ قلت: اعتبر ان هذه مناسبة هامة.. نحتفل فيها بصدور العدد «مائة» لأنها مناسبة تشير إلى الشوط الكبير الذي قطعته المجلة، وحققت اثناءه العديد من الخدمات الفكرية والثقافية، ولا أظنها مناسبة عادية لمجلة بلغت اعدادها «المائة» بما يدل على رسوخها، ونجاحها، واضطراد نسبة توزيعها عربيا!

ـ فأجابني بنفس ابتسامته الصافية: والله فكرة!!

ـ ثم أردف ضاحكا: ولكن.. من سيحتفل بنا؟!

ـ قلت: نحن القراء الذين ادمنا قراءة هذه المجلة واستفدنا منها كثيرا، ولا ننسى ان مجلة «الفيصل» في سنتيها الأولتين كانت تطبع في الخارج، وأنك بجهدك وباصرارك حرصت أن تحقق لها الاكتفاء الذاتي فنيا وطباعيا، فجلبت لها مطابع خاصة في الرياض، واكتشفنا ان الطباعة أحسن وأجود

ـ قال الأمير خالد: نحن لا نريد أن نتحدث عن أنفسنا، ولكنك تعلم أن المطابع التي نطبع عليها مجلة «الفيصل» هي واحدة من أحدث مطابع العالم، فهي قادرة على القيام بمختلف أنواع الطباعة الملونة، وبها جهاز لفرز الألوان يعتمد على حاسب الكتروني، ومزودة بجهاز مراقبة الجودة!

ـ قلت: وقد بدأ تم أيضا في طباعة وأصدار الكتب؟!

ـ قال: نعم.. طالما ان لدينا هذه الامكانات الكبيرة، ولكن من الضروري أن نقنع الآخرين بأن بلادنا تمتلك الكثير من الامكانات، وتصدير العمل الجيد.

ـ قلت ضاحكا: والاحتفال؟!

ـ قال: سيكون مناسبة جميلة لنناقش المزيد من خطوات التطور والابداع!

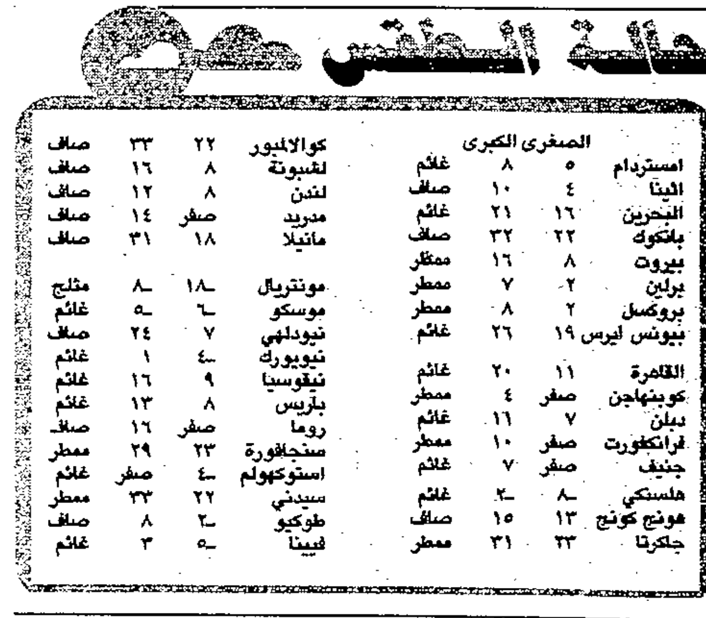
ولعلني اقترح على المؤسسات الصحفية السعودية أن تقوم هي بهذا الاحتفال.. تكريما للجهد الكبير، وللخدمة الثقافية التي قدمتها مجلة «الفيصل» منذ صدورها، وحتى بلوغها العدد مائة.. ونذكر بهذه المناسبة أن الوطن الكويتي الشقيق قد احتفل أيضا بمجلة «العربي»!!

● ● ●

● **آخر الكلام:**

ـ «اكتبوا احسن ما تسمعون، واحفظوا احسن ما تكتبون، وتحدثوا بأحسن ما تسمعون»!!

عبد الله الجفري



المدينة	الصغرى	الكبرى		المدينة	الصغرى	الكبرى	
امستردام	٥	٨	غائم	كوالالمبور	٢٢	٣٣	صاف
اثينا	٤	١٠	صاف	لشبونة	٨	١٦	صاف
البحرين	١٦	٢١	غائم	لندن	٨	١٢	صاف
بانكوك	٢٢	٣٢	صاف	مدريد	صفر	١٤	صاف
بيروت	٨	١٦	ممطر	مانيلا	١٨	٣١	صاف
برلين	-٢	٧	ممطر	مونتريال	-١٨	-٨	مثلج
بروكسل	٢	٨	ممطر	موسكو	-٦	-٥	غائم
بيونس ايرس	١٩	٢٦	غائم	نيودلهي	٧	٢٤	صاف
القاهرة	١١	٢٠	غائم	نيويورك	-٤	١	غائم
كوبنهاجن	صفر	٤	ممطر	نيقوسيا	٩	١٦	غائم
دبلن	٧	١١	غائم	باريس	٨	١٣	غائم
فرانكفورت	صفر	١٠	ممطر	روما	صفر	١٦	صاف
جنيف	صفر	٧	غائم	سنجافورة	٢٣	٢٩	ممطر
هلسنكي	-٨	-٢	غائم	استوكهولم	-٤	صفر	غائم
هونج كونج	١٣	١٥	صاف	سيدني	٢٢	٣٣	ممطر
جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر	طوكيو	-٢	٨	صاف
				فيينا	-٥	٣	غائم

استمرار العمل في انشاء المدينة الجامعية الجديدة لجامعة الملك عبد العزيز بجدة

جدة ـ واس: يجري العمل حاليا في انشاء المدينة الجامعية الجديدة لجامعة الملك عبد العزيز بجدة بتكلفة اجمالية قدرها سبعة الاف مليون ريال.

وذكر الامين العام لجامعة الملك عبد العزيز الدكتور محمد عمر جمجوم ان هذه المدينة الجامعية التي سيتم الانتهاء منها خلال السنوات الثماني المقبلة تعد احد الانجازات الحضارية والتنموية في المملكة مشيرا الى ان مساحة المدينة الجامعية ستبلغ حوالي ستة كيلومترات مربعة و٤٥٠ الف متر مربع لمشاريع الاسكان وسيكون عدد مباني الكليات عشر كليات..

واوضح جمجوم في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان المرحلة الاولى من هذه المدينة سيتم الانتهاء منها خلال ثلاث سنوات ونصف سنة. وتشتمل على المركز الطبي الذي يضم المستشفى الجامعة وكلية الطب والعلوم الطبية وكلية الصيدلة مع كل المرافق والخدمات التابعة لها..

واشار الدكتور جمجوم الى ان المستشفى الجامعي يشتمل على كل العيادات والتخصصات وغرف العمليات اضافة الى مختبرات التدريب وتبلغ سعة المستشفى ٥٠٠ سرير قابلة للزيادة..

وقال الامين العام لجامعة الملك عبد العزيز في جدة ان المرحلة الثانية والاخيرة من هذه المدينة سيتم الانتهاء منها خلال خمس سنوات وتشتمل مشاريع الكليات الاكاديمية والخدمات الاخرى.. واضاف ان الجامعة انشأت ٢٥٠ فلة سكنية و٧٠٠ شقة سكنية ... الجامعة في اقامة مساكن تكفي لـ ٨ الاف طالب.

واوضح الدكتور جمجوم ان في الجامعة خمسة مراكز للبحوث هي مركز البحوث الطبية ومركز الاقتصاد الاسلامي ومركز ... الانجليزية ومركز ابحاث الحج.

خطة لمنع الاصابة بالعمى درستها ندوة طب العيون في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من بهاء الدين احمد:

اختتمت الندوة السنوية الثانية للتطورات الحديثة في طب العيون التي نظمها مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض بالتعاون مع جامعة الملك سعود بعد ان استمرت ٤ ايام.

وصرح لـ «الشرق الأوسط» احسان عبد العزيز بدر نائب المدير الطبي للمستشفى بأن الندوة تطرقت الى مواضيع كثيرة منها موضوع البحث الطبي الشامل لأمراض العيون الذي اشترك فيه ٤٠ شخصاً واستمر العمل فيه لمدة ستة اشهر بعد دراسة استمرت عاماً.

وشمل البحث ١٧,٠٠٠ شخص من مختلف المناطق في المملكة وكانت اهم نتائجه ان نسبة فقد البصر قلت بنسبة ١,٥٪ بعد ان كانت ٣٪.

والهدف الأساسي من هذا البحث هو الوصول الى خطة لمنع الاصابة بالعمى عن طريق تقرير مدى انتشار الأمراض المسببة لفقدان البصر وتحديد اماكن هذا الانتشار في سائر انحاء المملكة وتم هذا المسح الطبي الشامل بقياس ضغط العين وفحص الشبكية وإجراء فحوص طبية اكلينيكية بأحدث الأجهزة فهذا البحث يعتبر ركيزة للقضاء على امراض العيون المسببة للعمى. وسوف تساعد هذه الدراسة الفريدة الدول النامية في هذا المجال.

الماء الابيض

واضاف الدكتور بدر قائلا: ومن اهم اسباب فقد البصر مرض الماء الابيض الذي يمكن علاجه الآن وحققت وزارة الصحة خطوات ملموسة بهدف القضاء على هذه الأمراض، وهذا تقدم عظيم نتيجة للارتقاء بالخدمات الصحية بصفة عامة في المملكة وكذلك ارتفاع مستوى المعيشة.

ومن البحوث المهمة التي ناقشتها الندوة بحث عن عن استعمال العلاج العشبي عند بعض المواطنين وخاصة استعمال العقاقير غير الطبية مثل «القرمز» و«الشبة» وهي تؤدي الى فقد البصر على الأمد الطويل وقام بعرضها الدكتور خالد طبارة رئيس قسم البحوث في المستشفى الذي وجه الدعوة للمواطنين بعدم استخدام هذه العقاقير.

وجرى كذلك تقديم بحث عن فحص بالميكروسكوب الالكتروني لزاوية تصريف العين لدراسة اسباب مرض المياه الزرقاء ومحاولة ايجاد سبب لهذا المرض.

وكان هناك بحث ثالث عن استخدام عسل النحل ـ من زهر البرتقال ـ كقطرة في العين في حالات التهاب القرنية الفيروسية وجفاف العين والرمد الصديدي وقد اظهرت الدراسة نتائج ممتازة.

استعمال الليزر

وقدم احد اطباء التدريب السعوديين (الدكتور طارق حجازي) بحثا في مجال استعمال جهاز الليزر وكان تقديما مشوقا وأعطى فكرة ممتازة على كفاءة الأطباء السعوديين مما يعطي شعورا بالتفاؤل لمهارة وتفوق الأطباء السعوديين. وفي نهاية الندوة اجريت عملية على الهواء لمريض بعتامة العين المسمى «بالكتراكت» وقد اجريت بأحدث الطرق العملية وهي تجري الآن بشكل روتيني بالمستشفى، وتمت العملية بازالة عدسة العين التي فقدت شفافيتها ثم زرع عدسة صناعية بديلة بطريقة الشفط وهي من احدث الطرق واكثرها امنا. ويتم تفتيت العدسة المعتمة ثم شفطها باحداث تيار من الموجات فوق الصوتية وزراعة عدسة بديلة داخل مقلة العين.

وناقش الحاضرون اثناء العملية المشاكل التي قد يتعرض لها الجراح وطرق حلها. وقال الدكتور احسان بدر ان الندوة اهتمت بالتعليم المتواصل ونوعية اخصائي العيون بكل ما هو حديث في امراضها، كما حرصت على ان يتوفر فيها معرض لجميع المعدات الحديثة في مجال العيون ليسهم في توجيه الجراحين لأفضل المعدات الحديثة.

اشهر اخصائيي العيون

واختتم نائب المدير الطبي لمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون حديثه بأن الندوة حضرها ما يقرب من مائتين من اشهر اخصائيي العيون في العالم بالاضافة الى لمجموعة من الزوار منهم الدكاترة: منصور ارملي رئيس قسم العيون بجامعة جورج واشنطن وادجار رانين مدير المركز الطبي للعيون بكاليفورنيا ومحمد عمارة رئيس قسم العيون في جامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية وجورجن جارتز اخصائي العيون بمستشفى المغربي بجدة وعبد الرحمن الغديان رئيس قسم العيون بجامعة الملك فيصل وجوس باستور بجامعة فالدالود باسبانيا وعبد اللطيف صيام بجامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية.

بالاضافة لمندوبين عن كلية الجراحين الملكية الانجليزية هما ديفيد روبرتس ومايكل جلكس.

وعن انطباع الدكتور جلكس عن الندوة قال لـ «الشرق الأوسط»: يشرفني وزميلي الدكتور ديفيد روبرتي كمندوبين عن كلية الجراحين الملكية ان نعبر عن سرورنا لزيارة مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون وقسم العيون بجامعة الملك سعود بالرياض وسررنا من اشتراكنا بالندوة وسعدنا بلقاء اطباء التدريب السعوديين بالمستشفى.

واستطيع ان اقول انه اذا كانت السنوات الثانية والثالثة مثل الأولى فان مستواهم سيكون ممتازاً وسيساهمون في خدمة وطنهم وسيكونون رواداً في العمل على التخفيف من حجم مشاكل العيون في المنطقة.

ولقد سررت جداً بالمستوى الرفيع لخدمات العيون بالمستشفى ومستوى البحوث وخاصة بالنسبة للبرنامج المشترك بين جامعة الملك سعود والمستشفى لتدريب الأطباء السعوديين.

ومستوى هذا البرنامج ـ من وجهة نظري ـ مساو لعدد كبير من الدول المتقدمة ان لم يكن اعلى ـ وربما يمكنني ان اقول انه على مستوى ارفع من البعض.

وعن انطباع الدكتور ديفيد روبرتس قال: لقد اسعدني الحظ ان ازور المملكة فقد اعجبت جداً بالتطورات التي احرزها المستشفى خلال الفترة القصيرة فمعايير القبول والبرنامج العلمي للدراسات العليا المشترك بين الجامعة والمستشفى على مستوى عال جداً وبدا لي من مقابلة اطباء التدريب ان علمهم لعلم العيون عميق كما ان هناك تركيزاً على التعليم المتطور.

انني وزميلي ـ نأمل ان تزداد روابط الاتصال بين كلية الجراحين الملكية وهذا البرنامج المشترك وستعمل الكلية جاهدة للمساهمة في استمرار هذا المستوى الرفيع الذي اعتقد انه يستحق ان يكون موضع اعجاب على المستوى العالمي.

فرنسا تنطلق في تصدير الموارد التربوية

باريس ـ اف.ب: تنطلق فرنسا في تصدير موارد تربوية من رجال ومجالات فنية وتجهيزات عبر السوق الدولية.

وقد انشأت وزارة التربية الوطنية هيئة اطلقت عليها اسم الشركة الفرنسية لتصدير الموارد التربوية مهمتها دراسة السوق في الخارج وتقدم عروضا وتفاوض في ابرام عقود وتبيع الهندسة التربوية اي المعارف واساليب تحصيلها.

وقد بدات الشركة الفرنسية لتصدير الموارد التربوية التي اقيمت بصفة رسمية في الاسبوع الحالي في العمل منذ بضعة اشهر وشرعت بالفعل في القيام بعملياتها. كما عقدت اتفاقا مع اسبانيا لاجراء دراسة بشأن تطبيق اساليب فنية جديدة للاتصالات في مجال التربية.

كما تم اجراء عمليات اخرى وبصفة خاصة ارسال خبراء ومدربين الى اندونيسيا من اجل انشاء مدرسة فنية لصناعة الطائرات وتدريب ٦٠٠ مدرس مغربي في الرياضيات في ست جامعات فرنسية.

سلسلة كتب تتناول المجالات التربوية والادبية والاسلامية

جدة ـ واس: صدر في جدة حديثا عدد من الكتب الجديدة في المجالات التربوية والادبية والاسلامية والترجمة. وقد صدر كتاب بعنوان «العلاقات العامة وطبيعة الرأي العام» تأليف الدكتور محمد محمد البادي ويقوم الكتاب بتوعية الجماهير والاطار الاجتماعي والثقافي للجماهير والنظام النباتي للمجتمع والتفاعل الاجتماعي بين الافراد وطبيعة الرأي العام الناتج عن ديناميكية الجماهير النوعية والقضايا التي تثيرها طبيعة الرأي العام

كما صدر كتاب بعنوان «عيناك» لعبد الله ... ويشتمل الكتاب على ...

وصدر في المجال التربوي كتاب مرجع اداريي المدرسة ...

تأليف عبد اللطيف حسين فرج ويعد الكتاب مرجعا لاداريي المدرسة من مدراء ووكلاء وموجهين او مدراء تعليم حيث يوضح كثيرا من الامور حول التوجيه المدرسي وطرق تقييم الطلاب.

وفي مجال الترجمة صدر كتاب تراجمه اعيان المدينة المنورة في القرن الثاني عشر الهجري للدكتور محمد التونجي ويشتمل الكتاب على نبذة من تراجمة علماء المدينة المنورة ورجالها خلال القرن الثاني عشر ويرصد اعمالهم ويقدم سيرة تاريخية لكل منهم.

وصدر ايضا كتاب بعنوان «كل شيء موزون» ...

مؤتمر الشباب العربي الجامعي

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

يشارك الأردن في مؤتمر الشباب العربي الجامعي الذي تنظمه ادارة الشباب والرياضة للأمانة العامة بجامعة الدول العربية بالتعاون مع الجمهورية العراقية في بغداد في ٧ فبراير (شباط).

هذا وذكر السيد ادريس حداد رئيس قسم العمل التطوعي في وزارة الشباب رئيس الوفد الأردني المشارك لمندوب «الشرق الأوسط» ان المؤتمر سيناقش على مدار خمسة ايام دور الشباب العربي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والقضايا المطروحة حاليا بالاضافة الى اقامة معرض لانتاج الكتاب الشباب العرب، ويضم الوفد الاردني مندوبين ...

... ان تحضر هذا المؤتمر جميع الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية.

عرب و عجم

● **السيد علي حافظ** مؤسس جريدة «المدينة»، والكاتب المعروف ألمت به وعكة صحية لازم على اثرها الفراش ويعوده يوميا في منزله اصدقاؤه ومحبوه، ولا تنقطع المكالمات الهاتفية من كل مكان سائلة عن صحته داعية له بالشفاء العاجل.

● ● ●

● **الأمير سعود بن عبد المحسن** امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة افتتح مساء الجمعة معرض الكتاب الألماني الذي تنظمه جامعة الملك عبد العزيز بالتعاون مع اتحاد الناشرين الألمان. وهو يضم مجموعة من الكتب في مجالات الأدب والطب والهندسة والرياضيات تبلغ ألفا وخمسمائة كتاب ويستمر اسبوعا.

وحضر الحفل مدير جامعة الملك عبد العزيز **الدكتور رضا عبيد** وعمداء كليات الجامعة والقائم بأعمال السفارة الألمانية لدى المملكة **الدكتور هيلموت راو** وعدد من رجال الفكر والأدب.

● ● ●

● **مروان عبد الغني العجو** رجل الاعمال السعودي المعروف غادر الرياض متوجها الى جدة مقر عمله الجديد لتسلم مهام ادارة فرع المنطقة الغربية لمؤسسة عبد الغني العجو بالاضافة الى ادارة شركة الجيل الطبية، وسيقام حفل عشاء لعملاء الشركة في المنطقة الغربية بهذه المناسبة.

● ● ●

● **عبد العزيز الرفاعي** الأديب والكاتب المعروف ومؤسس المكتبة الصغيرة اقام حفل عشاء تكريما للسيد **اسعد طرابزوني** الناشر لكثير من تراثنا العربي والاسلامي حضرها لفيف من الأدباء والصحفيين والقيت فيها بعض الكلمات.

● ● ●

● **الدكتورة سعاد اليعقوبي** وزيرة الصحة التونسية وصلت الى باريس لزيارة المراكز ذات الدرجة العالية من الاختصاص في علاج حالات الاصابات بالحروق البليغة في مستشفيات العاصمة الفرنسية.

ومن المقرر ان تجري الوزيرة التونسية خلال هذه الزيارة كذلك محادثات مع عدد من المسؤولين الفرنسيين حول التعاون الثنائي بين بلديهما في المجال الصحي.

● **الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة** امير دولة البحرين استقبل امس وزير الصحة التركي محمد ايدن الذي يزور المنامة حاليا.

● ● ●

● **الدكتور حسان رفه** الجراح السعودي المختص في جراحة القلب اقام على شرفه **عيسى مصطفى سلامة** سفير السودان بالسعودية حفل عشاء بمنزله بجدة تكريما للوسام الذي منحه له الرئيس السوداني جعفر النميري تقديراً لجهوده في عمليات القلب التي اجراها الدكتور الرفه في السودان.

● ● ●

● **د. علي صافي حسين** استاذ الأدب العربي بكلية البنات بالدمام غادر مستشفى الدمام المركزي بعد ان من الله عليه بالشفاء على يدي **الدكتور شنكر** طبيب القلب بالمستشفى.

● ● ●

● **منى غزال** الكاتبة الأديبة والشاعرة البحرينية صاحبة ديوان «المجنونة اسمها زهرة دوار الشمس» تقيم هذه الأيام في تونس ولفترة تبدو طويلة إذ انها تفكر في اعداد اطروحة الدكتوراة في الجامعة التونسية.

● ● ●

● **محمود طيبة** محافظ المؤسسة العامة للكهرباء في جدة افتتح معرض الالكترونات الذي تشارك فيه مجموعة من الشركات الوطنية والعالمية ويضم العديد من الأجهزة الكهربائية والالكترونية واجهزة الاتصالات.

● ● ●

● **فؤاد طه مغربل** الفنان التشكيلي السعودي يقيم اليوم الاثنين معرضاً يضم ٣٨ لوحة زيتية وذلك في قاعة روشان للفنون الجميلة بشارع خالد بن الوليد بجدة.

● ● ●

● **يوشيو ساكوراش** السياسي الياباني ورئيس جمعية الصداقة البرلمانية العربية اليابانية تم تقليده وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى (وسام الجمهورية التونسية) تقديراً لمساهمته الفعالة في دعم العلاقات التونسية اليابانية وذلك في حفل اقيم في طوكيو امس.

جامعات اهلية في الأردن

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

يقوم مجلس التعليم العالي في الأردن باجراء الدراسات والاتصالات لانشاء جامعات اهلية تقوم باستقطاب الطلاب الأردنيين الذين ينوون الدراسة في الخارج كل عام لاستيعابهم والعمل على بقائهم برعاية المؤسسات التربوية والعلمية في الأردن وانشاء مركز للدراسات الاسلامية ومركز ثقافي اسلامي في جامعة اليرموك وإقامة كلية للشريعة في إربد بناء على حالة المجتمع المحلي لتغطية النقص الهائل في عدد الوعاظ والائمة والخطباء والقضاة والمدرسين المؤهلين تأهيلا علمياً.

الحاسب الآلي في السعودية

الرياض ـ واس: تم في المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا في الرياض ادخال سبعة الاف و٢٤٥ دورية من جامعة الملك سعود وجامعة الملك فيصل وذلك عن طريق الحاسب الالي الخاص بخزن واسترجاع المعلومات.

وتجري حاليا الاستعدادات لادخال اكثر من الفي دورية مقدمة من مختلف جامعات المملكة مما سيكون له الاثر الكبير والفعال في خدمة البحث العلمي والتكنولوجيا في المملكة.

وقد اصبح الحاسب الالي في المركز الوطني يؤدي ... المعلومات ... الباحثون لخدمة اغراضهم البحثية.

مثل اليوم

العين ما تعلى على الحاجب.

أبيض وأسود

المباراة!

ـ انا محايد!

● «عاشت الاسامي»!

ـ ليس اسمي يا سيد.. انا اصف نفسي!

● اهلا بالحياد واهله!

ـ حضرتك كتبت عن القراء فقسوت عليهم.. ثم عن الصحافيين والكتاب فلم تترك لهم ولم تبق.. وانا بصفتي محايدا لا من هؤلاء ولا من اولئك.. اسمح لي بان اقول رأيي.

● ليس قبل ان افهم.. اذا لم تكن قارئا فكيف قرأت كل ما كتبت حول ما تريد التعقيب عليه؟

ـ يا افندي.. افهمني، وارحمني.. طبعا انا اقرأ، هل تظن نفسك الوحيد الذي يقرأ؟ ما قصدته من كلامي ـ ركز معي قليلا! ـ هو انني في منتصف المسافة بين القراء والكتاب لانني ـ احم! ـ «مطبعجي» ولا فخر!

● فهمت!

ـ اخيرا!.. الحمد لله على كل حال.. الخلاصة يا عزيزي انني تابعت «طولة» لسانك على هؤلاء واولئك.. وفكرت، وفكرت.. ثم خرجت بأنك محق ومخطيء في نفس الوقت!

● لا تتهمني بقلة الفهم ان طلبت منك المزيد من الشرح!

ـ اشرح لك: انت يا عزيزي ادخلت نفسك في «جدلية» جديدة.. فأنت «خبصت» في حق القارىء العربي اولا.. ثم عندما اراك العين الحمراء «خبصت» في حق الكاتب والصحافي العربي.. وبالتالي لم نفهم من اسبق بـ «التخبيص».. ومن في الجانبين سبب تعاسة وهبوط مستوى الجانب الثاني.. وطبعا في يقيني انك لم تقصد طرح هذه الجدلية ولكنك بسذاجة ومن حيث لا تدري وقعت فيها واوقعتنا معك.

● تبدو قضية جادة اذن!

ـ منتهى الجدية!.. منتهى الجدية يا صاحبي.. ويجب ان تسارع بطرحها على الساحة الادبية والثقافية العربية لنسمع فيها جدلا «للصبح»!

● وهل ينقصنا المزيد من الجدل!

ـ فيما يفيد.. نعم، والف نعم.. ثم بماذا ننشغل ونشغل اذا لم تكن هناك قضية نتجادل عليها؟!

● هل تعرف قصة اولئك الذين تجادلوا حتى احتل مدينتهم الاعداء وهم في معمعة الجدل؟

ـ سمعت وقرأت.. ولكنها هذه المرة قضية دسمة بالفعل.. والوصول الى من هو الاسبق يوصلنا الى من هو السبب.. وبالتالي نعالج هذا السبب فتنصلح امورنا.

● لم افهم؟

ـ كالعادة يا صاحبي.. كالعادة!.. اوضح لك اكثر فأقول: لو افترضنا ان الكتاب هم السبب.. فهذا يعني ان علينا ان نرفع مستواهم وبالتالي يرتفع مستوى القارىء، وتحل ازمة الثقافة في بلادنا.. ونفس الشيء بالنسبة للفن.. لو عرفنا من هو السبب، السينما مثلا ام قاطع التذكرة، لوصلنا الى حل معادلة «شباك التذاكر» الصعبة.. وهكذا نطبق على كل قضايانا ومعاناتنا ومشاكلنا..

● واذا وصلنا الى ان الطرفين في كل قضية يمسك كل منهما بخناق الآخر ويشده الى الاسفل؟!

ـ نعم؟!

● او ان كلا منهما ينتظر من الآخر ان يرتفع ليرفعه معه ولا يبادر احدهما فيعلن رغبته ويطالب نفسه اولا ثم الآخر بتحقيقه؟!

ـ في الواقع..

● او ان الطرفين ينتظران ظروفا عربية افضل لينطلقا باعتبار ان ما يحدث لهما انما هو انعكاس للواقع العربي؟!

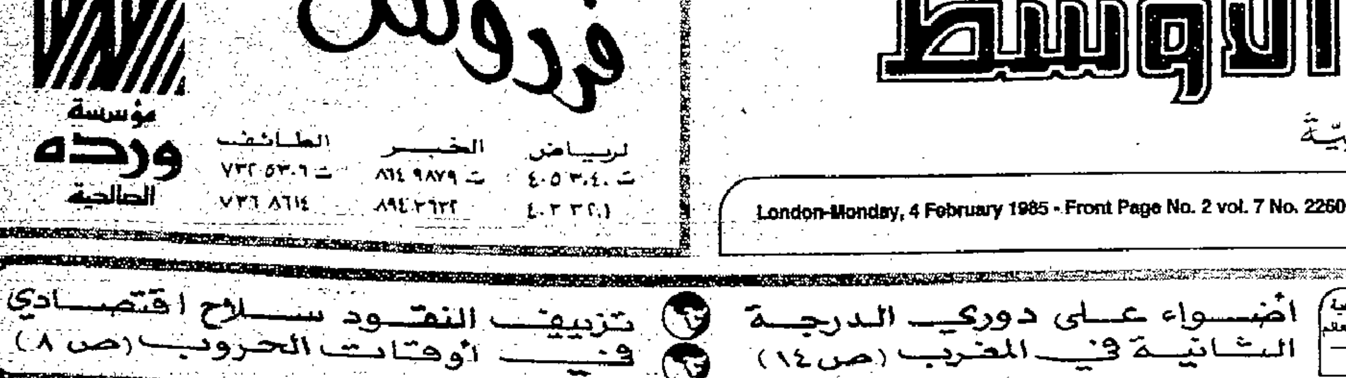
ـ الحقيقة.. الواقع..

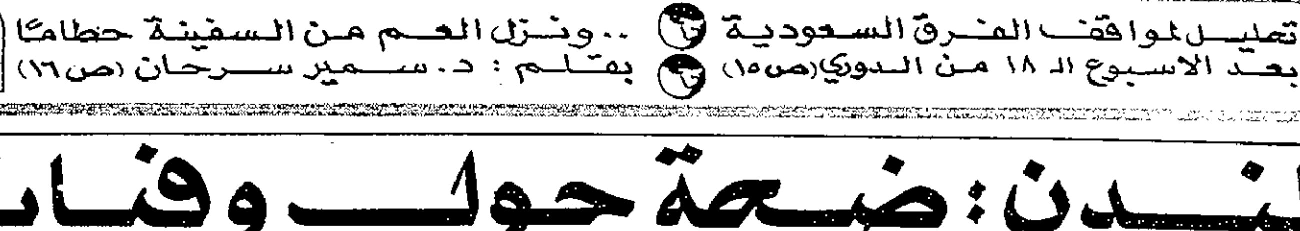
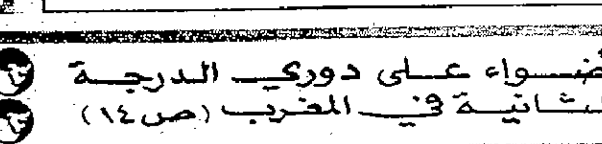
● بالمناسبة من فاز اليوم؟

ـ لم تعرف بعد؟!.. لقد كانت بالفعل مباراة عظيمة.. وبس..!

خالد محمد باطرفي ـ جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Monday, 4 February 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2260
الاثنين ١٤ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ ـ ٤/٢/١٩٨٥م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٢٦٠
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى ـ رقم ٢



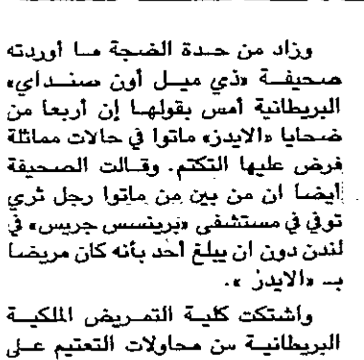
تحليل لمواقف الفرق السعودية بعد الاسبوع الـ ١٨ من الدوري (ص ١٥)

.. ونزل الحم من السفينة حطاماً بقلم: د. سمير سرحان (ص ١٦)

أضواء على دوري الدرجة الثانية في المغرب (ص ١٤)

تزييف النقود سلاح اقتصادي في أوقات الحروب (ص ٨)

لندن: ضجة حول وفيات «بالايدز» تكتمت عليها السلطات



لندن ـ ا. ب: ثارت ضجة واسعة النطاق في الأوساط الصحية الرسمية في بريطانيا حول واقعة وفاة احد القساوسة متاثراً بمرض «ايدز». أساس الضجة هو مجموعة من المطالبات الرسمية بفتح تحقيق في واقعة الوفاة وما اكتنفها من مزاعم عن محاولات التعتيم رسمياً عليها. وقد زاد هذه الضجة حدة ما تردد من انباء امس مفادها أن السلطات تكتمت على اربع حالات وفاة اخرى سببها المرض ذاته.

وكان القس جريجوري ريتشاردز ـ الذي اعلن عن وفاته يوم الخميس ـ يعمل «واعظا» لسجن يضم ثلاثمئة من النزلاء الشبان، وقيل ان القس كان مصابا بالشذوذ ومات بمرض «ايدز»، لكن السلطات الصحية أخفت حقيقة مرضه مدة اسبوعين قبل وفاته قائلة إن اخفاء حقيقة المرض يعود إلى حق المريض في الاحتفاظ بسرية حالته.

وقد ثارت الضجة حين تقدم عدد من الأطباء مع مسؤولي سجن تشيلمزفورد ـ حيث كان يعمل القس واعظا ـ بطلب إلى الحكومة البريطانية لفتح التحقيق حول واقعة الوفاة، وذلك من منطلق أن المسؤولين عن السجن لم يحاطوا علما بحالة القس.

وصرح الدكتور توني كيركلاند، مدير الشؤون الطبية في مستشفى ميد اسكس شمال شرق لندن بقوله إن طبيب السجن أفاد بأن القس كان يعاني من حالة التهاب رئوي.

واضاف موضحا انه لم يصدر تحذيرا ولم يحاول تتبع ورصد الاشخاص الذين يتعامل معهم القس من منطلق انه لم ير خطراً على الجمهور العام.

وزاد من حدة الضجة ما أوردته صحيفة «ذي ميل أون صنداي» البريطانية أمس بقولها إن أربعا من ضحايا «الايدز» ماتوا في حالات مماثلة فرض عليها التكتم. وقالت الصحيفة أيضا ان من بين من ماتوا رجل ثري توفي في مستشفى «برينسس جريس» في لندن دون ان يبلغ أحد بأنه كان مريضا بـ «الايدز».

واشتكت كلية التمريض الملكية البريطانية من محاولات التعتيم على عدد من ضحايا ايدز قائلة إن التعتيم من شأنه أن يضع الممرضات في خطر تلقي العدوى لأنهن في مثل هذه الحالات يتعاملن مع مرضى دون ان يعرفن حقيقة امراضهم، وبالتالي فهن لا تتخذن الاحتياطات الوقائية اللازمة.

صباح الخير

رسالة شكر

فوجىء صديق اميركي من اصل فلسطيني بتلقي رسالة شكر من لجنة الشؤون العامة الاميركية ـ الاسرائيلية، وهي اللوبي اليهودي الرسمي، على تبرعه «الكريم» لنشاط اللجنة.

وقال الصديق انه لم يتبرع بشيء للجنة، وان كل ما في الامر هو انه مشترك في نشرة اللجنة على طريقة «اعرف عدوك»، ثم تساءل هل تكون رسالة الشكر نوعا من الابتزاز، او انها خطأ.

وارجح ان السبب غير هذا او ذاك. فاللجنة طلبت من المشتركين التبرع، ثم شكرت الجميع من متبرعين وغير متبرعين، الاولين لانهم دفعوا، والآخرين لتخجيلهم وجعلهم يدفعون في المرة القادمة.

المهم ان الرسالة التي وقعها توماس داين المدير التنفيذي للجنة، وهو صهيوني نشط، قالت ان هذه التبرعات هي التي مكنت اللجنة من العمل في الـ٤٣٥ دائرة انتخابية لمجلس النواب.

وارفقت برسالة الشكر رسالة اخرى توضح بعض جوانب نشاط اللجنة مما يجب على المواطن العربي، خاصة اذا كان مسؤولا مهتما، ان يعرفه لان هذا النشاط يقتصر على دعم اسرائيل والاضرار بالمصالح العربية في الولايات المتحدة. وقد اخترنا من الرسالة الثانية النقاط التالية:

ـ حماية المساعدات الاميركية لاسرائيل: يجب ان نحمي هذه المساعدات كما فعلنا منذ سنة ١٩٥١. وقد حصلت اسرائيل في سنة ١٩٨٤ على ٢,٦١ بليون دولار، وخصص لها ٢,٦ بليون في سنة ١٩٨٥، والرقمان قياسيان يمثلان ٧٧٥ مليون دولار فوق ما طلبت الادارة نفسها، غير ان اللجنة وانصارها يجب الا يرتاحوا بل يواصلوا العمل لضمان مزيد من المساعدات لاسرائيل،

ـ حماية اسرائيل من اعدائها: وتستشهد اللجنة هنا بامثلة محددة فتقول ان الاردن طلب ١,٦١٤ صاروخ «ستنغر»، وهي على حد وصف الرسالة اسلحة مثالية للارهابيين ضد الطائرات المدنية، وان اللجنة استطاعت وقف الصفقة (الحقيقة ان الصفقة لم تلغ نهائيا بعد). ثم تقول الرسالة ان المملكة العربية السعودية طلبت صفقة اسلحة كبيرة تشمل دبابات وطائرات، وانه في حين ان الادارة الاميركية ميالة الى الموافقة على الصفقة فاللجنة تعتزم محاربتها حتى النهاية.

غير انني اذا كنت اتوقع ان يحارب اليهود اية صفقة سلاح لدولة عربية فانني لم اتوقع مدى نجاح اللجنة في زيادة اعضائها فهي تزعم انهم ارتفعوا من ثمانية الاف سنة ١٩٨٠ الى ٥٠ الفا في السنة الماضية، اي بزيادة خمسة اضعاف.

هل حققت اية منظمة عربية اميركية مثل هذه الزيادة في عضويتها؟ لا. هل تستطيع اية منظمة عربية اميركية ان تزعم لنفسها مثل نجاح اللجنة اليهودية؟ لا مرة اخرى. هل ياتي يوم تصبح فيه اية منظمة عربية اميركية في قدرة المنظمات اليهودية العدوة؟ اميل مرة اخرى لقول لا وانا ارى الخلافات تفرق المنظمات العربية وتكاد تشل عمل بعضها، الا انني اريد ان اختتم هذه السطور ببعض الايجابية فاقول انني اتمنى ان ياتي مثل هذا اليوم ولا ازيد.

جهاد الخازن



نيويورك ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

يقولون: اغلى من الولد ولد الولد.. اي الحفيد.. لكن الحفيد قد يسدد الطعنة إلى قلب الجد أو الجدة.

هذا ما حدث للجدين الامريكيين ريد واديث إيرل، اللذين سبق لهما أن احتضنا حفيدهما ريتشارد وهو في عامه السادس.

ففي ذلك الوقت ترملت ام ريتشارد وكان عليها أن تبحث عن عمل اضطرت معه إلى مغادرة المنزل الذي كانت تقيم فيه مع والدي الزوج، وقرر الجد والجدة أن يبقى معهما الحفيد في رعايتهما واغدقا عليه كل حب ولم يدخرا جهداً في رعايته وتوفير سبل الحياة الكريمة له، بل بلغ بهما فرط حبهما للحفيد درجة أنهما نقلا ملكية المنزل إليه بوثيقة لم تطلب من الحفيد سوى أن يسمح لهما بالبقاء في المنزل حتى رحيلهما عن الدنيا.

لكن الحفيد الجاحد لم يتردد في طعن الجدين اللذين تلقيا قبل أيام أمرا قضائيا بإخلاء المنزل الذي باعه لآخرين.

الجد ريد (٧٦ عاما) والجدة اديث (٦٨ عاما) لم تتح لهما فرصة مراجعة الحفيد حول فعلته النكراء فهو هارب من العدالة في تهم سطو وحيازة اسلحة نارية.

وفاة غامضة في الكويت

الكويت ـ كونا: قال مصدر في وزارة الداخلية الليلة الماضية إن مواطنا كويتيا يدعى س. ي. س. قد ابلغ مخفر العديلية انه عثر على شقيقه س. ح. س. البالغ من العمر ٢٢ عاما ميتا في غرفته بمنزلهما.

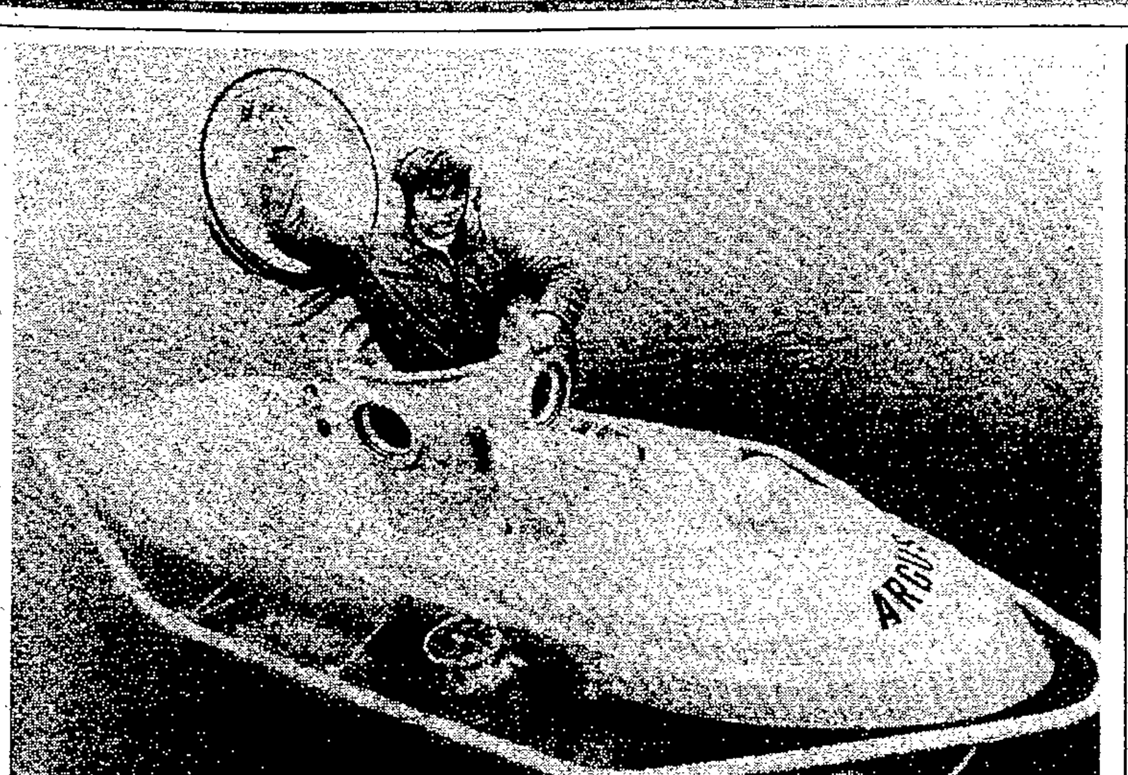
وأضاف انه تم تحويل الجثة إلى الطبيب الشرعي وسجلت قضية احيلت الى جهات الاختصاص لاتخاذ اللازم والوقوف على ملابسات الوفاة.

أمطار في الأردن وإعادة فتح ميناء الاسكندرية

عمان ـ كونا: عمت الأردن أمطار غزيرة لليوم الثالث على التوالي، واستبشر المواطنون خيراً بسقوط هذه الأمطار التي تهطل لأول مرة في الاردن منذ بدء فصل الشتاء الحالي.

واذا استمر تساقط هذه الأمطار فان حالة الجفاف التي تخيم على البلاد سترحل وسيرتفع منسوب المياه في الآبار والسدود التي تقوم بدور رئيسي في تأمين مياه الشرب اضافة الى تأمين ري المزروعات الصيفية.

من ناحية أخرى، افتتح ميناء الاسكندرية أمس بعد أن ظل مغلقاً منذ يوم الخميس الماضي بسبب سوء الأحوال الجوية التي سادت مصر في تلك الفترة.



غواصة لغواص جرىء

ما يبدو في هذه الصورة ليس لعبة كما قد يتبادر للذهن، بل غواصة كاملة الأهلية صممت لأكثر المهام خطورة سواء في زمن السلم او الحرب.

الغواصة الأمريكية، ارجوس، تتسع لغواص واحد فقط وهي مزودة بكاميرا فيديو للتصوير تحت الماء ومهمتها ـ حاليا ـ هي البحث عن القنابل او الألغام التي استقرت على قاع بحيرة «بلنتر» الألمانية الغربية حيث إعتاد الناس ان يقذفوا بنفايات الحربين العالميتين الأولى والثانية.

وقد انت الغواصة «الميني» مع غواصها الجرىء مهمتها بنجاح باهر حتى الآن، فقد تم رصد وإزالة اكثر من عشرين طنا من النفايات المتفجرة بما فيها البنادق ودروع الدبابات والألغام وعبوات الفسفور والقنابل، بل وصاروخ زنة ألف كيلوجرام، فضلا عن الرصاصات من عيارات صغيرة بطبيعة الحال.

ازدياد عدد طلاب الشرق الأوسط في جامعات ولاية كاليفورنيا

لوس انجيليس ـ كونا: زعمت احصائيات نشرت هنا ان ما يسمى بالاقلية الطلابية الممثلة في السود والامريكيين اللاتينيين والآسيويين والعرب الذين يتلقون تعليمهم في جامعات ولاية كاليفورنيا قد يشكلون قريبا اكثرية سكانية في اكبر مدينة جامعية تابعة لجامعة كاليفورنيا.

وبينت الأرقام التي نشرتها جامعة «يو. سي. ال. ايه» ان نسبة تلك الأقليات الطلابية ارتفعت في السنة الأولى من الجامعة الى ٤٤,٧ بالمئة خلال هذا العام.

وشهدت جامعة بيركلي بالقرب من سان فرانسيسكو أكبر زيادة في الأقليات الطلابية خلال السنوات الأخيرة، وارتفعت نسبتهم في السنة الأولى من العام الدراسي الحالي إلى ٣٦,٧ بالمئة بالمقارنة مع العام الماضي حيث بلغت النسبة ٣٤,٩ بالمئة.

ويمثل الطلاب الآسيويون أكبر شريحة في الأقليات الطلابية التي تتلقى تعليمها في كلا الجامعتين.

وطبقا للأرقام التي نشرت فان مسؤولي الجامعتين لا يعتبرون هؤلاء الطلبة من الاقليات، لكنهم أشاروا إلى أن الطلبة الامريكيين اللاتينيين والسود والفلبينيين والهنود الامريكيين يشكلون اقلية بالنسبة لحجم جالياتهم الكبير في الولايات المتحدة.

اما بالنسبة للطلبة العرب فقال المسؤولون ان اعداد الطلبة القادمين من الشرق الأوسط زادت بصورة كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية.

نكتة اليوم

ساعة

ـ الطبيب للمريض: عظيم. ان قلبك ينبض منتظما كدقات الساعة.

ـ المريض: لكنك كنت تضع يدك على ساعة يدي يا دكتور.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

عندما ينتحر الطفل (٢)

قلنا ان الاكاديمية الأمريكية لطب الاطفال النفسي اصدرت تقريرا عن انتحار الاطفال.. وقالت الاكاديمية انه تحت وقع ضغط لا يمكن مقاومته يصاب الطفل بالاكتئاب.. ومن ثم يقرر الانتحار بعد ان يفرز جسمه مادة «الكورتيزون» بغزارة.. ولكن تحت اية ضغوط يمكن أن يقع الطفل.

اليكم ايها الآباء والأمهات ملخصا وافيا.. ونحن نوجه نفس الحديث الى المدرسين.. بل الى كل من له صلة بعالم الطفل.

اولا: الخلافات الزوجية.. فالطفل الذي يشاهد يوميا مسلسل الخلافات بين أمه وأبيه يفتقد الامن.. ويقع تحت احساس ان عالمه سينهار بين لحظة واخرى ويصاب بالاحباط والاكتئاب.. ويقرر التخلص من حياته.

ثانياً: عقدة التفوق.. ورغبة الوالدين في ان يكون ابنهما عبقري زمانه.. فهم يضغطون عليه كل ساعة ليذاكر.. وقد يكون الطفل عادي الذكاء.. وقد يكون مضطربا لا يستطيع التركيز.. وامام الفشل المتكرر يصاب بالاحباط والاكتئاب.. وقد يقرر التخلص من حياته..

ثالثا: تفضيل الوالدين لأحد أو لبعض ابنائهم دون الآخر.. او دون الآخرين قد يكون سببا.

رابعا: انشغال الوالدين بالعمل.. او بالحياة الاجتماعية.. وترك الأولاد فريسة للوحدة.. او لمربية قاسية..

خامسا: قسوة المدرس.. او عدم عنايته بتلاميذه.. او فرض الواجبات المدرسية المطولة والمعقدة عليهم.. كل ذلك قد يكون سببا كافيا لاصابة الطفل بالاحباط والاكتئاب.. والاندفاع نحو الانتحار..

هذا التقرير عن المجتمع الأمريكي.. ولكن الأسباب موجودة في كل المجتمعات.

في كلمتين.. رحمة بالصغار...

عبد الله باجبير

١٠٠ دولار ثمن صورة لـ «السلحفاة»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ظل مصور صحفي شاب يتردد على حديقة الحيوان بالجيزة الصيف الماضي إلى أن تمكن من التقاط عدة صور في بيت «السلحفاة» لعملية التزاوج بين الذكر والانثى البالغ عمر كل منهما ١١٠ أعوام.

وقد اشترت مجلة فرنسية علمية هذا الاسبوع تلك الصور بواقع مئة دولار لكل صورة من الصور العشر الأولى ثم يتضاعف الرقم بعد كل عشر صور، ورفض المصور ان يفصح عن عدد الصور، لكن بعض الزملاء يؤكد انها أكثر من مئة صورة.

ازدياد أعمال العنف بين الطلبة في اليابان

طوكيو ـ كونا: تشير تقارير البوليس إلى ازدياد اعمال العنف بين صفوف الطلبة في مختلف انحاء اليابان خلال اليومين الماضيين.

وسجلت مراكز البوليس هنا أعمال عنف ارتكبها طلاب تتراوح اعمارهم بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة ضد مدرسيهم ورفاقهم.

وكان طالب في مدرسة ثانوية في مدينة اوكوشي قد اعتدى على استاذه بالضرب والركل مما سبب له اصابات بالغة في وجهه.

وقال مدير مركز البوليس في كاغوشيما ان طالبا في الصف الثانوي الخامس اعتدى على استاذه البالغ ٢٢ عاما بالضرب مما سبب له اصابات بالغة.

وكان البوليس في ولاية فوكوكا جنوب شرق طوكيو قد اوقف اربعة طلاب بتهمة الاعتداء على رجلين وسلبهما مبلغ ٦٠ دولارا بعد الاعتداء عليهما بالضرب والركل.

وفي مقاطعة اوموري في شمال طوكيو اعتدى طالبان على زميل لهما في المدرسة وسببا له جراحا مختلفة.

وسبق للبوليس أن أوقف الطالبين بتهمة تناول المواد الكحولية.

منافق افندي





